

التبرير الديني للظلم .. خدمة لدى الشيوعيين

الثلاثاء ٢٩ صفر ١٣٩٨هـ ٧ فبراير ١٩٧٨م
العدد ٣٨٥ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

المصارف .. وبيوت التمويل الاسلامية ص ١٨

الدب الماركسي يهدد مصالح الدول المنتجة للنفط



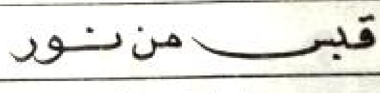


رسالة الى مسؤول :

المرأة الكويتية مظلومة، فهلا تحركنا لنصرتها ..

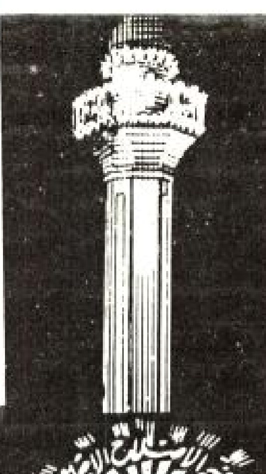


ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World
ساعات
انيكار
السويسرية
الشهيرة
للدقة
وضبط
الوقت
للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات



بسم الله الرحمن الرحيم

« لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم ، يوم القيامة يفصل بينكم ، والله بما تعملون بصير »



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

في هذا العدد

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .

الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩ .

«التبرير الديني» للظلم خدمة كبرى للشيوعية

في موعظة دينية — ينقصها زى القسيس — اقترح الرئيس الامريكي جيمي كارتر «حلا دينيا» للمشكلة التي اصطلح الفكر السياسي الغربي على تسميتها «مشكلة الشرق الاوسط»

وقال: أن الايمان بالله كفيل بحل هذه المشكلة. وأن هذا الايمان ينبغي أن يكون وعاء سلام ووئام. لا مثار تفرقة وتمزق..

هذه هي خلاصة موعظة كارتر — مرتبطة بالظرف والموقف السياسي الراهن —

وبالبداهة الاولية ينبغي تقرير ثلاث حقائق:

١ — أن تكثير عدد المؤمنين بالله من البشر رغبة اسلامية أصيلة. فليس هناك شيء يسعد المسلم ويملا نفسه بالغبطة مثل اتساع دائرة الايمان وتضييق دائرة الكفر والالحاد.

لكن هذه الحقيقة لا تكون مطلقة الا اذا كان الايمان حقيقيا صحيحا. لا تشوبه الخرافة ولا يلوثه الشرك... ولا الكفر ببعض الانبياء والمرسلين.

ان مفهوم كارتر عن الايمان لا يكون صحيحا الا باعتناق عقيدة التوحيد الخالص. وبالايمان بنبوة خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

ليس لدى المسلمين مشكلة في هذه القضية. لان الايمان بموسى وعيسى وسائر الانبياء والمرسلين شرط في صحة ايمان المسلم.

٢ — ان ربط السياسة بالدين، منهج اسلامي صاغته النصوص الصريحة، ودعمه التطبيق العملي.

ولقد كافح مسلمون — وما زالوا يكافحون — في سبيل أن يحكموا سياسيا وقانونيا بدين الاسلام.

وفي الاتجاه المضاد. وقفت علمانية الغرب. وتلامذة الغرب. ضد ارادة وأماني الشعوب الاسلامية.

بل أن الغرب استعان بالشيوعية — في كثير من الاحيان — لقمع التطلعات الاسلامية.

وعندما نقول: الغرب. فان أمريكا تأتي في رأس القائمة.

٣ — الايمان الحق بالله الحق لا يمكن أن يكون نصير الظلم والباطل والعدوان.

ان قراننا العظيم يقرر — فيوضوح حاسم — أن الظلم شرك وكفر:

«ان الشرك لظلم عظيم»



« والكافرون هم الظالمون »

وأن تطهير الايمان — من الظلم الاعتقادى والسلوكي — هو التدين الحقيقي المفضي الى أمن حقيقي :

« الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون »

ومن هنا فان دعاوى التمسح بالدين — لحل مشكلة الصراع العربي اليهودى — لا تنطوى على قيمة نظرية • ولا قيمة عملية •

فمن الحقائق المعروفة والمقررة في التاريخ — والحاضر — أن العالم المسيحي قد دعم — ولا يزال يدعم — أضخم جريمة ظلم وعدوان وباطل وقعت في التاريخ الحديث •• جريمة احتلال اليهود لفلسطين • وتشريد شعب كامل من أرضه • مضافا الى ذلك احتلال أرض مصرية وسورية •

والكلام عن الدين — مع التلبس بتأييد ودعم هذه الجريمة — انما هو تبرير ديني للظلم في الارض ••

وهذه خطيئة أخرى •

لان تسخير الدين لاجل تبرير الظلم في الارض تشويه لجلال الدين • واسقاط لهيبته •

وهذا التشويه لا ينحصر في الجانب القانوني أو النظرى وانما يشجع على نشوء أفكار وتكوين سلوك معاد للدين بعنف ومرارة •

انه يفتح أوسع الابواب أمام الشيوعية والالحاد •

ان قلة نادرة هي التي تستطيع فهم ومناقشة الكلام الشيوعي المتعلق بما وراء الطبيعة •

لكن الكثيرين قد الحدوا بسبب — المباركة الدينية — من قبل زعماء ومشتغلين بالعلوم بالدينية — للمظالم والاستغلال والعدوان •

ان التأييد الكنسي المطلق للظلم السياسي والجور الاجتماعي • والاستغلال الاقتصادي هو الذي انشأ المقولة الشيوعية : « الدين مخدر الشعوب »

كانت المظالم البشعة ترتكب • والجرائم تقترف ضد الشعوب • ثم يأتي أناس — برعوا في تسخير الدين للسياسة — ليخلعوا على تلك المظالم صفة الشرعية الدينية ••

واليوم نلحظ أن هناك « اتجاها عالميا » لتوظيف الدين في خدمة السياسة تحت شعار مقاومة الالحاد •

ومقاومة الالحاد واجب يمليه الايمان الحق بالله تعالى •

لكن الالحاد لا يقاوم بخرافات عقائدية • ولا بسلوك ظالم يقف الى جانب الظالمين •

ان هذه مقاومة فاشلة مهزومة •

لقد تقهقرت « الكاثوليكية » أمام المد الشيوعي في ايطاليا سياسيا واجتماعيا وفكريا وهذا المثل تطبيق لقاعدة أن « الخلل العقائدي ذريعة لبرور عقائد أخرى مناهضة للعقيدة التقليدية » •

ثم أن الاستغلال الامبريالي للدين — ابتغاء تحقيق أطماع سياسية — لا يعين على تكوين ايمان صحيح في ضمائر البشرية المعاصرة • لان هذا الاستغلال يخضع الدين للظلم • بينما الدين والظلم •• نقيضان لا يجتمعان •

ان كلمات : ايمان • وقيم روحية • والتراث الديني تستعمل اليوم بطريقة زئبقية وبأساليب متلونة بحيث تتسع لكل شيء — حتى للكفر والظلم والانحراف واقتراف الجرائم التاريخية —

والا فكيف استطاع كارتر أن يصف مناحيم بيغن بأنه « مؤمن بالله ومخلص ومتجرد سرا وعلانية » • حتى أوشك أن يدخله الجنة من شدة الاعجاب به ؟ •

شؤون محلية

جمعية الاصلاح الاجتماعي تشكر سمو الامير الشيخ جابر وتهنىء سمو ولى عهده الشيخ سعد

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية شكر لسمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح ، وبرقية تهنئة لسمو الشيخ سعد العبد الله الصباح بمناسبة اختياره لولاية العهد وفيما يلي نص البرقيتين :

سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح
امير البلاد المعظم
الديوان الاميري

يسر رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي أن يبعثوا الى سموكم الشكر والتقدير بمناسبة اختياركم الموفق لسمو الشيخ سعد العبد الله الصباح وليا للعهد سائلين الله عز وجل ان يوفقكم ويسدد خطاكم لما فيه خير الكويت والامة الاسلامية .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

سمو الشيخ سعد العبد الله
الصباح ولي العهد الموقر
الديوان الاميري

يسر رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي انيبعثوا الى سموكم اطيب التهاني بمناسبة اختياركم لولاية العهد وانتم اهل للثقة سائلين الله عز وجل ان يوفقكم ويسدد خطاكم لما فيه خير الكويت والامة الاسلامية .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

نص جواب سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح على برقية الجمعية حول اختيار سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح وليا للعهد :

السادة رئيس واعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي

نشكركم على برقيتكم الرقيقة المهنئة بتزكيتنا للشيخ سعد العبدالله الصباح وليا للعهد ونسأله تعالى أن يكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق لما فيه خير بلدنا العزيز وديننا الحنيف .

جابر

رسالة الى مسؤول

المرأة الكويتية مظلومة .. فمن ينتصر لها ..

في القديم ، في المجتمع الكويتي ما قبل النفط كانت المرأة الكويتية تتقبل بعض المظاهر الطبيعية التي تجسد أفضلية الرجل على المرأة وأحقيته ببعض الاشياء فمثلا من العادات الدارجة في مجال قولنا أن المرأة تعطى الرجل وأصحابه الاولوية عند الولائم فلا تأكل ولا تتلذ بمطعم حتى يأكل رجلها وأصحابه فاذا انفضوا أتت لتأكل ما تبقى قانعة راضية مطمئنة ، وأقول قانعة مطمئنة لان المرأة التي كانت تلعب ذلك الدور تشعر بالرضى واللذة لانها في غالب الاحيان كانت تنال الجزاء على ذلك الثناء والمديح من زوجها أو أخيها أو ابنها فينعكس أثر ذلك على الحياة الاسرية رضا وبهجة ومحبة ، وهذه أسس السعادة لدى المرأة التي تفهم دورها القيادي في تربية الجيل الجديد ، فالمرأة تعلم أنها خلقت لمشاركة الرجل اعباء الحياة ولتعينه على جانب ما كان ليعطيه حقه لو تكفل به ألا وهو تربية الاولاد والاعتناء بهم . هذه المظاهر التي ذكرنا بعضها والتي يلمسها كل قارىء بسهولة

من خلال حياته العامة ، كانت تتقبلها المـــرأة الكويتية بل العربية المسلمة مع ما فيها من اجحاف قليل بحقها ، لانها كانت تنال الجزاء على ذلــك حياة أسرية سعيدة مطمئنة تشعر فيها بالرجــل يحيطها ويحميها ويرعاها ويوفر لها كل ما تتطلبه تلك الحياة الاسرية السعيدة من متطلبات مادية وهذه المظاهر هي ذاتها التي استغلت لاشعار المرأة الكويتية أنها قد وقعت في الماضي ضحية ظلم الرجل وأنانيته وسيطرته غير المنطقيــة على أزمة الامور ، حتى خرجت علينـــا بعض الكتابات الشاذة لتقول لنا ، ــ لماذا تجبر الفتاة على تلبية رغبة أخيها اصبي في البيت ، لماذا لا يقوم الولد بخدمة الفتاة وتلبية رغباتها ــ وهذه تصوير بشع ، واثارة سيئة لمظهر كانــت ترتاح منه الاسرة العربية بشكل عام والكويتية بشكل خاص ، فالفتاة الصغيرة عندما تفعــل ذلك داخل أسرتها فانها في نفس الوقت تكسب ميزات أكبر تتطلبها طبيعتها الضعيفة تؤهلهـا لان تلعب الدور الذي أعدت له في المستقبل . ولكن للاسف الشديد فان المرأة الكويتية ، محل بحثنا ، قد وقعت الان ، وبشكل مخيف في براثن ظلم كبير بسبب استجابتها تلك الصيحات الشاذة والنعرات المدسوسة التي أخرجت المرأة الكويتية من نطاق حياتها الاسرية السعيدة الى حيــاة أخرى يمارس عليها أشد انواع الظلم ، وهو الظلم النفسي الذي يحطم الانسان بشكل عام ، واليك أخي القارىء بيان بعض صور الظلم الذي يمارس على اخواتنا وزوجاتنا بشكل خاص في المجتمع الكويتي .

● في مجال الاسرة وحيث تمارس المرأة الكويتية دورها كبنت داخل الاسرة : تتعرض البنت الان الى ضغوط نفسية تتراوح بين الحدة وبين الضعف ، حسب ثقافة الاسرة وتمسكها بالعادات الصالحة . هذه الضغوط ترجع الى أن الرجل الكويتي سواء كأب أو كأخ لا تزال لديه بقايا تلك النظرة الطيبة التي تتقبل فيها الفتاة بعض المظاهر مقابل ما تجنيه من ميزات ، فيمارس دوره على هذا الاساس ولكن الفتاة بضغط من تأثير الصحافة والاذاعة والمسلسلات التلفزيونية التي تصور لها هذه المظاهر على أنها عين الظلم وأنها استهتار بالمرأة وحط لقيمتها وما الى ذلك من الشعارات والنعرات ، نتيجة لهذا التناقض بين الدور يمارسه الاب أو الاخ في الاسرة والتأثير الفكري على الفتاة نشأت الضغــوط النفسية على الفتاة ، فبتنا الان نرى كثير من المشاكل الاسرية الحادة بين الابناء في الاسرة الواحدة ، وهذه المشاكل للاسف لا تأخذ الصورة الطبيعية التي تعودناها في كل أسرة وبيت بل تأخذ ابعادا نفسية عميقة عند الفتاة بدأ يعرضها لبعض الامراض النفسية والمشاكــل السلوكيــة داخل الاسرة . ثم اذا نظرنا الى مستوى اخر من مستويات الظلم الواقع على الفتاة الكويتية نجد أن التبرج ايضا له دور فعال في أقلاق الفتاة وتعرضها للمشاكل ، فايضا هناك بعض الابـــــاء والاخــــوان لا زالــــــوا يحســـــون بارتباطهـــــم بالاســـــلام وبما يتطلبه من حشمة المرأة وتسترها وفي البداية يسمحون أو يتغاضون عن خروج ابنتهم سافرة الى المدرسة والسوق والزيارات الاسريــــة ولكن بين الحين والاخر يفيئون الى رشدهــم ويتحسسون مبلغ خطأهم في سماحهم لبناتهم بالخروج بهذا المظهر فيضغطون على بناتهـــم ضغطا مبنى على اساس ــ عقدة الخطــأ ــ وليس منبني على الاقتناع والتربيــة فتتأذى ايضا البنت نفسيا لهذا المسلك المتذبذب من قبل أخوها أو أبوها ، وتحس بأن معارضــة أبيها أو أخيها فعلا كما تلقتها الصحافة وأجهزة الاعلام الاخرى ، معارضة مبنية على عدم الثقة وغير

البقية ص٤١

شريط الاخبار

المقاومة الفلسطينيه تعود الى البندقـيه

ذكر هاني الحسن الممثل الشخصي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنه التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المقاومة الفلسطينية ستنتهج سياسة جددة تتلخص في العودة الى البيدقية وعدم الدخول في حوار حول التسوية السلمية .

وقال الحسن في تصريـح له ان القرارات التي اتخذتها حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح تتلخص في العمل على استعادة التضامن العربي والخروج من دوامه الحل السلمي »

« السياسة » الكويتية

٢٤ صفر ٩٨هـ — ٢—٢—٧٨ م

وفد « يهودي — نصراني » في القاهرة .. ثم القدس المحتلة

صرح الحاخام اليهودى الامريكي « يوسف ارن » الذي يرئس الوفـد « اليهودي المسيحـــي » الذي زار القاهرة مؤخرا بأن الرئيس المصري انور السادات اكد لاعضاء وفده ان الطريق نحو تحقيق السلام صعب الا انه سيتم ايجاده في اخر الامر .

واضـــاف ان الرئيس السادات اكد ايضا ان هذا الطريق لابد من سلوكه لانه لايوجد ثمة طريق اخر .

وقد ادلى رئيس الوفد الامريكي بهذا التصريح لدى وصوله الى فلسطين المحتلة من القاهرة . واضـــاف ان الرئيس السادات كان وديـا جـدا في لقائه مع اعضاء الوفد الا انـــه رفض الادلاء بأية تفاصيل عن المحادثات التي جرت بين الجانبين قبل ان يقدم تقريرا عنهــا الى رئيس الوزراء « مناحيم بيجن » .

اذاعـة العـدو

٢٥ صفر ٩٨هـ — ٣—٢—٧٨م

قيـــود اعلاميه امريكية عـــلى السادات ؟!



فرض البيت الابيض الامريكـي قيودا لم يسبق لها مثيل بالنسبـه لتغطية انباء الزيارة التي سيقوم بها الرئيس المصري انـــور السادات للولايات المتحدة . وقالت مصادر في واشنطن ان البيت الابيض ووزاره الخارجية الامريكية قد حاولا ثـني الرئيس السادات عن عقد مؤتـمر صحفي في واشنطن لدى اختتام زيارته للولايات المتحدة .

واضافت المصادر ان المسؤولين المصريين قد شعروا بالانزعاج من هذه القيود وقد حذر الناطق الصحـفي بلسان البيت الابيض الصحفيين بأنه لن يكون هناك تغطية اعلامية من اي نوع لمحادثات السادات وان جميـع المعلومات المتعلقة بالزيارة والمحادثات سوف تذاع عن طريق المكتب الصحفي التابع للبيت الابيض في واشنطـــن وذلك محافظة على جو الدبلوماسية الهادئة .

الريـــاض

٢٥ صفر — ٩٨ هـ — ٣—٢—٧٨م

تعليم اللغة العربية في باكستان

— اعلنت الحكومة الباكستانيـــة في اسلام اباد ان تعليم اللغة العربيـــة قد اصبح منذ الان اجباريا في مدارس باكستان . واضاف البيان الرسمي الذى يعلن عن هذا الاجراء ان هـــذه القرار جزء من برنامج التعريب الذى قررته الحكومة .

الانباء الفرنسية

٢١ صفر ٩٨هـ — ٣٠ — ١ — ٧٨م

وكالة الشرق الاوسط المصرية : ازمة حطيرة تنتظر مجلس الجامعه العربية

هناك ازمه حطيره تنتظـــر مجلس الجامعة عند نظر الاقتراح اللبنانـــي الخاص بمطالبة المجلس الموافقة على تجديد بقاء قوات الردع العربية في لبنان سنه شهور اخرى اعتبارا من يوم ٢٨ ابريل المقبل ولما كان الاصل في قرارات مجلس الجامعة ان تصدر باجماع الاراء الا ان هناك فئة مـــن القرارات يصدرها المجلس باغلبيـــه هذه الدول او اكثريته وما عدا ذلك ينطبق عليها نص الماده السابعة من ميثاق الجامعة بان ما يقرره المجلس بالاجماع اي اجمـــاع الدول الاعضاء وعددها ٢٢ عضوا يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة وما يقرره المجلس بالاكثريه يكون ملزما لمـــن يقبله .. ولما كانت سورية قد اعلنت انها ترفض حضور اجتماع المجلس فهذا يعني انها ترفض قراراته وفي هذه الحالة تصبح سوريه في حل من تنفيذ ما يتعلق بقوات الردع ويصبح بالتالي بقاء القوات السوريه ضمن هـــذه القوات أمرا غير قانوني .

وكالة الشرق الاوسط

٢٠ صفر ٩٨ هـ — ٢٩ — ١ — ٧٨م

الإسكندرية
لماذا ؟ فيلم استسلامي

اصدرت وزارة الثقافة السورية في دمشق مرسوما يحظر عرض افلام المخرج السينمائي المصري يوسف شاهين في سوريا بسبب عدائه لقضية المقاومة العربية .

والمعروف ان يوسف شاهين قد اخرج عددا كبيرا من الافلام الناجحة خاصة فيلمي «العصفور» و « عودة الابن الضال » وهو يمثل طليعة السينما الشابة العربية ذات النزعة « التقدمية » .

ويعتزم المخرج السينمائي المصري اخراج فيلم بعنوان « الاسكندريه — لماذا ؟ » يدعو لصالح التعايش العربي « الاسرائيلي » وعدم جدوى الحرب .

واوضح المرسوم ان التصريحات التي ادلى بها يوسف شاهين للصحف واشادتها بالمزايا التي حققتها زيارة الرئيس السادات « لاسرئيل » يخدم مصالح العدو .

دمشق

٢٣ صفر ٩٨هـ — ١—٢—٧٨م

الشرطة التونسية تعثر على الحجارة والعصي والقضبان الحديدية ...

قامت مصالح الامن التونسية على اثر معلومات وصلتها بعملية تفتيش في مقر الاتحاد الجمهوري للشغل بصفاقس وعثرت على كميات كبيرة من القنابل اليدوية ذات الصنع المحلي والبنادق والحجارة والعصي والقضبان الحديدية .

تونس

١٩ صفر ٩٨هـ — ٢٨ — ١ — ٧٨م

« وليد جنبلاط ينفي انشاء كيان مستقل للدروز » ... وبعض النفي ما يفضح ؟!

اكد وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ضرورة التعامل المني بين اللبنانيين ونفى ان يكون الدروز في لبنان وسوريا و «اسرائيل» يتطلعون الى انشاء كيان مستقل واكد ان ولاء الدروز مطلق للدولة التي يحلون فيها ... ودعا في تصريح نشرته صحيفة العمل اللبنانية الى تطبيق الاتفاقات مع الفلسطينيين بشكل صارم والى ابعاد استخدام وسائل العنف لحل القضية الفلسطينية على الساحة اللبنانية .. واعرب عن معارضته لتوطين الفلسطينيين في لبنان لان ذلك يتعارض مع المصلحة الفلسطينية الاولى وهي العودة الى فلسطين .

انباء الشرق الاوسط

٢٥ صفر ٩٨هـ — ٣—٢—٧٨م



الحبيب عاشور : مسئولية الاحداث تقع على الحكومة

— ذكر مراسل صحيفة لومانيتيه — الفرنسية في تونس ان الحبيب عاشور الامين العام للاتحاد التونسي للشغل قد سلم الى احد مساعديه رسالة وذلك قبل توقيفه من قبل الشرطة التونسية بقليل . وقد اوضح الحبيب عاشور في تلك الرسالة اسباب الاضراب الذي شنه العمال التونسيون في الايام القليلة الماضيه .

واكد الحبيب عاشور ان النقابيين لم يشاركوا في اعمال العنف الاخيره وأوضح ان مسئولية الاحداث تقع على الحكومه والحزب .

رويتر

٢١ صفر ٩٨هـ — ٣٠ — ١ — ٧٨م

قلق ايراني من استقالة السادات

— قال وزير الخارجية الايراني عباس خلعتبري — أنه اذا استقال الرئيس المصري انور السادات بسبب فشل جهوده في احراز السلام فان ذلك سيكون أمرا خطيرا جدا .

وفي اجابته على اسئلة المراسلين الاجانب في طهران قال وزير الخارجية الايراني ان السياسة التي سينتهجها من يخلف الرئيس انور السادات غير معروفة . وأضاف وزير خارجية ايران قائلا أن ايران تامل أن يتم التفاهم مع اسرائيل — خلال مبادرة السلام الحالية كما نفى الوزير الايراني أن ايران على استعداد لان تستخدم حظر النفط ضد اسرائيل .

لندن

٢٠ صفر — ٩٨هـ — ٢٨ — ١ — ٧٨م

شريط الاخبار

صحيفة المانية : القذافي خلف اضطرابات تونس ..



اتهمت صحيفه ـ ايفل ـ الالمانية الغربية التي تصدر في بون الرئيس الليبي معمر القذافي بالوقوف خلف الاضطرابات الدمويه في تونس . وكشفت الصحيفة النقاب عن ان السيد حبيب عاشور السكرتير العام للنقابات التونسية والذي يتزعم الاضطرابات ضد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يحظى بتاييد القذافي الذي اجتمع به عده مرات في ليبيا في الخريف الماضي . وقالت الصحيفه ان القذافي لا يزال يحقد على الرئيس بورقيبة منذ ان تراجع الرئيس التونسي في عام ٧٤ عن فكره القذافي باقامة اتحاد بين تونس وليبيا .. واشارت الى ان القذافي لم يتخل بعد عن فكرة دمج تونس في امبراطورية ليبية تنضم اليها الجزائر لتصبح ـ مغربا احمرا ـ يمتد حتى طنجه الامر الذي يشكل على غرب اوروبا خطرا يفوق التسلل السوفيتي في افريقيا ...

التايمز البريطانية مطامع ليبيا في تونس وراء الازمة الراهنة

واكدت صحيفة التايمز البريطانية في تعليق لها ان مطامع ليبيا في تونس تشكل جزءا اساسيا من خلفيه الازمه الراهنة وقالت ان تونس استمتعت بالهدوء وعدم المتاعب في السنوات العشر الماضيه وان الاضطرابات الاساسيه الوحيده التي تعرضت لها تونس هى انسحابها المفاجيء من الاتحاد مع ليبيا عام ٧٤ بعد ان كانت على وشك تنفيذه واكتشاف مؤامره لاغتيال الرئيس بورقيبه ورئيس الوزراء عام ٧٤ .. وقالت انه يمكن افتراض ان القذافي يتابع الازمه التونسيه باهتمام شديد ولكن من الصعب هذه المره استبعاد فكره ان الازمه هى نتيجه لمؤامره ليبيه .. وربطت الصحيفة بين الدور الذي تلعبه ليبيا خلف اضطرابات تونس وبين الزياره التي قام بها الحبيب عاشور رئيس الاتحاد العام للعمال التونسيين لطرابلس في سبتمبر الماضي واجتماعه بالعقيد القذافي في حضور محمد المصمودى وزير الخارجية التونسي السابق .

وكالة انباء الشرق الاوسط

٢٠ صفر ٩٨هـ ـ ٢٩ ـ ١ ـ ٧٨م

العدو يملك اسلحة نووية

ـ اعلنت وكالة المخابرات المركزية الامريكية انه كان من الخطأ نشر وثيقة من وثائق الوكالة تستنتج ان اسرائيل تمتلك اسلحة نووية منذ عام ١٩٧٤ وقد نشرت تلك الوثيقة وتم الحصول عليها طبقا لقانون حرية المعلومات الامريكي

وقد ارخ تقرير الوكالة في شهر سبتمبر من عام ١٩٧٤ . وخلص الى ان اسرائيل تمتلك اسلحة نووية وهو راى يستند الى ما قالت الوكالة انه حصول ـ اسرائيل ـ على كميات كبيره من اليورانيوم بعضها بطرق سرية . وقد نفت ـ اسرائيل ـ ان لديها اسلحة نووية ووصفت التقرير انه مجرد افتراض . ؟

وفي البيت الابيض قال الناطق الصحفي ـ جودى باول ـ للصحفيين ـ ان اسرائيل تقول انها ليست دولة نووية والولايات المتحدة لا تقبل هذا النفي .

وصرح الناطق بلسان وكالة المخابرات المركزية بان المسؤولين في الوكالة يحاولون معرفة الكيفية التي نشر بها التقرير وقال ان اعلان التقرير كان خطأ بالنظر الى ان بعض ما جاء فيه كان ينبغي ان يظل سرا مكتوما .

صوت امريكا

٢٠ صفر ٩٨هـ ـ ٢٩ ـ ١ ـ ٧٨م

يهود امريكا يقابلون نداء السادات ببرود

ـ قابل زعماء الجالية اليهودية الامريكية المؤلفة من حوالي ستة ملايين شخص ببرود نداء من الرئيس المصري انور السادات للمساعدة في انجاح مبادرته للسلام في الشرق الاوسط .

وكان الرئيس السادات في كتاب مفتوح نشرته صحيفة ـ ميامي هيرالدا قد دعا في الواقع اليهود الامريكيين الى الضغط على اسرائيل لتغيير سياستها .

وقال الحاخام ارثر هيرتزوغ ـ رئيس المؤتمر اليهودى الامريكي ان **محاولة الرئيس السادات دق وتد بين اليهود الامريكيين وشعب اسرائيل مصيرها الفشل .**

وقال الحاخام ـ الكسندر شيندلر رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة ومجموع اعضائها ٠٠٠ر٥٠٠ر٤ شخص ان الرئيس السادات اعطى في كتابه هذا انطباعا بأنه يزدري بعملية التفاوض في شمولها ويفضل اتفاقا مسبقا او حلا مفروضا .

رويتر

٢١ صفر ٩٨هـ ـ ٣٠ ـ ١ ـ ٧٨م

قضيتنا على مسرح السياسة الدولية

نظرة واحدة الى الخارطة الجغرافية للعالم ،توضح في جلاء بان مناطق الاضطراب وعدم الاستقرار كلها تقريبا ، تتمثل في المناطق التي كانت يوما تحت النفوذ الاستعماري الاوروبي ، ثم استقلت عنها ، لتصبح ميدانا للمؤثرات والمناورات الامريكية السوفيتية ، سواء في الجانب السياسي منها او العقائدى ..

ولناخذ لهذا مثلا من افريقيا ، فشمالها لا يزال حتى الان قابلا للانفجار ، والعلاقات بين المغرب وموريتانيا من جهة والجزائر من جهة اخرى ، يمكن ان تصل حد الانهيار بسبب الصحراء الغربية التي يقوم عليها النزاع بين هذه الدول العربية . وبين مصر وليبيا ، كان التوتر وما زال ، هو الصفة المميزة للعلاقات بينهما .. واثيوبيا وارتريا والصومال ،لا يزال السلاح وحده هو اللغة التي يتخاطب بها السكان والحكومات في تلك المناطق . واوغندا وكينيا ، لا تزال القطيعة بينهما هي الرباط . .وشعوب افريقيا الجنوبية الذين يقاتلون في سبيل حريتهم ، لا يزال سلاح البيض يقف في وجوههم في محاولة يائسة لصدهم عن هذا الطريق .. وفي غرب افريقيا ، ما يزا ل الفرنسيون يشدون من ازر السلطة الحكومية في تشاد لتقف امام الثوار الذين يقاتلون في شراسة من اجل الحرية الحقيقية والاستقلال لبلادهم .

وفي اسيا ، وعلى امتداد البصر والعقل ، لا يرى الا بركان يتفجر ، واخر موشك على الانفجار ، ففي تركيا اوضاع سياسية قلقة مضطربه لا تهدا الا لتعود للاضطراب من جديد وبين سوريا وبغداد ، وبين بغداد والاردن ، وبين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي ، علاقات يخيم عليها شبح الموت ، ويحرسها منطق القطيعة ، ويشرف عليها الحرص الدائم على المواجهة والاتهام ، والقتال فيما بينها اذا اقتضى الحال .

وفي ايران قتلى وصرعى واضطراب دائم في الجامعات والشوارع ، وتظاهرات هي في حقيقتها تعبير عن المعارضة الشديدة التي تبحث في الظلام عن الحرية والديمقراطية ..

وفي باكستان ، في ظل النظام العسكرى الجديد ، لا تزال علامات الاستفهام الكثيرة ترتفع في سمائها منذ وقوع الانقلاب العسكرى فيها في تموز — يوليو — من العام الماضي ، حيث الغى الحاكم العسكرى الانتخابات ، ووعد باجرائها بعد فترة وجيزة ، ثم عاد فالغاها الى اجل غير مسمى في حين كان مؤكدا ان يفوز التجمع الوطني ومعه الجماعة الاسلامية .. وبرغم هذا ، فلا تزال التظاهرات والقلق يسودان باكستان كلها ..

وفي الفلبين ، تزداد ثورة المسلمين على نظام ماركوس شدة واشتعالا يوما عن يوم ، دفاعا عن وجودهم وصونا لذاتيتهم وتاكيدا لوجودهم ، ولا يزال حاكمها السفاح كلما اشتدت عليه قبضة المسلمين لجا بايفاد زوجته او قام هو او من ينوب عنه بزيارة مفاجئة للدول العربية ، ليوهم الثوار المسلمين بان العرب وحكوماتهم يسندونه ويشدون من ازره ويمدونه باموالهم وتاييدهم ليكسر بذلك من شوكتهم ويضعف من عزائمهم .

وفي فطاني ، الدولة الاسلامية القديمة التي تقع في جنوب تايلاند من جنوب شرقي اسيا ، ثورة مضطربة حية ماضية ، هي في حقيقتها صراع بين القوى الاسلامية الثائرة ، والمستعمرين الشيوعيين الذين يحاولون القضاء على وجودهم ، وافناء كيانهم بل والقضاء عليهم ان استطاعوا .

ماذا تعني هذه الحقائق :

حصيلة هذه الرحلة العابرة على الخارطة العالمية التي تنعكس في مدى القلق والاضطراب اللذين يسودان المنطقة التي تنتظم دول الشرق الاوسط والاقصى وافريقيا .. هل يمكن القول بشانها انها نشات من فراغ وان الصدفة وحدها هي التي انتجت فوق ساحتها كل مظاهر عدم الاستقرار هذه ، وان هذه الصدفة نفسها هي التي شاءت لامريكا والاتحاد السوفيتي واوروبا ان تكون شعوبها بمناى عن هذه العواصف الهوجاء ؟ ام ان وراء الامر كله تدبيرا وتخطيطا وتحليلا من شانها كلها ان تعيد استعمار المنطقة من جديد وبمسميات وتعريفات ومصطلحات جديدة ؟ .

ان الاتحاد السوفيتي وامريكا ، برغم ما بينهما من خلاف ايدلوجي ، الا انه لا خلاف بينهما على الاستراتيجية العامة التي تكفل الحد الكافي من التعايش في المنطقة على اسس مدروسه وتوقعات محسوبة ، وبحكومات لا ترد يد سائل الا بمقدار ما ينفي عنها الشبهة الى امد محدود .

وما يجرى الان في منطقة الشرق الاوسط ، بكل مؤيديه ومعارضيه على المستوى الخاص لن يكون اخر الامر الا فصلا من الرواية كلها .. ولكن العزاء في كل ما يجرى الان هو ان شعوب المنطقة معزولة تماما .. انها تمثل جمهور الرواد والنظارة .. ولكنها ايضا تمثل الامل الذي سوف يحيل المأساة كلها الى واقع جديد ملىء بالخير والحرية بشرط واحد هو ان تهدم الشعوب المسرح .. بكل ما فيه .. وكل من فيه ...

شؤون عربية اسلامية

نص المشروع الكامل الذي حمله مناحم بيغن معه عندما توجه الى واشنطن ..



● غلاف الملف السري الذي حمله بيغن الى واشنطن وقد كتب عليه بالعبرية" مشروع حكومة اسرائيل للسلام مع الحكومة المصرية " ●

في النص بنود سرية خطيرة بدت في حينها وكأنها مجرد شروط تخضع للمساومة ، ثم تبين أخيرا أنها تمثل بالفعل الموقف الاسرائيلي المتصلب والمتشدد سواء بالنسبة الى قضية المستعمرات أم بالنسبة الى قضية الجلاء عن سيناء وشرم الشيخ .

وفيما يأتي النص الكامل للبنود السرية كما تضمنها ملف مناحم بيغن .. وكان غلاف الملف يحمل الكلمات الاتية :

● دولة اسرائيل .
● مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية
● مشروع حكومة اسرائيل للسلام مع حكومة مصر .
● ١٥ — ١٢ — ١٩٧٧
● سري

وجاء في نص المقترحات ما يأتي :

● بما ان شبه جزيرة سيناء وشرم الشيخ هي أراض واقعة ضمن حدود — أرض اسرائيل التاريخية — فانه ليس من حق اي كائن كان أن يدعو الحكومة الاسرائيلية الى التنازل عن حقها في السيادة المطلقة فوق تلك الاراضي .

● بيد انه تحسسا من الحكومة الاسرائيلية بالغاية الكبيرة التي هي أمنية شعب اسرائيل وهي أن يخيم السلام على المنطقة — ومن أجل السلام فقط وخدمة له — الحكومة الاسرائيلية مستعدة لسحب قواتها العسكرية من معظم مناطق شبه جزيرة سيناء وشرم الشيخ مقابل عقد اتفاق سلام دائم مع جمهورية مصر العربية .

ومقابل انسحاب القوات الاسرائيلية من فوق — أراضي الاجداد — في سيناء وشرم الشيخ ، وبسبب تقليص المدى الاستراتيجي الاسرائيلي بعد الانسحاب فان الحكومة الاسرائيلية تطالب بما يأتي :

أولا : تضمن حكومة الولايات المتحدة — وفق تعهد مكتوب وموقع من قبل رئيسها — أن لا تعمد الحكومة المصرية الى ادخال اي نوع من القوات المسلحة الى — أراضي اسرائيل التاريخية — التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية في سيناء .

ثانيا — تتمسك الحكومة الاسرائيلية بحقها في الاحتفاظ بعدد من الجيوب العسكرية داخل سيناء للتأكد من تجريدها من السلاح بعد جلاء قوات الجيش الاسرائيلي عنها .

ثالثا — تحتفظ الحكومة الاسرائيلية بحقها الذي لا يقبل الشك باقامة عدد من قواعد الانذار المبكر في المرتفعات والمناطق الاستراتيجية في — أرض اسرائيل التاريخية — في سيناء ، حتى تتأكد من عدم قيام الجانب المصري بخرق أي بند من بنود اتفاق السلام الموقع بين البلدين والحكومتين . ولا مانع لدى الجانب الاسرائيلي من اقامة محطات انذار أمريكية مماثلة لتراقب الطرفين المصري والاسرائيلي وتشرف على تطبيق جميع البنود المتفق عليها كما لا تمانع اسرائيل في اقامة محطات انذار مصرية مماثلة في سيناء للغرض نفسه .

رابعا — تحتفظ الحكومة الاسرائيلية بحقها الكامل في الاستيطان المدني فوق — أرض اسرائيل التاريخية — التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية المسلحة خلال عامين يعقبان توقيع الاتفاق ، وذلك في منطقة مدينة رفح ولا تطالب الحكومة المصرية بازالة المستوطنات الاسرائيلية التي ستبقى واقيمت هناك لانه ليس من العدل مطالبة اي شعب من شعوب العالم بعدم الاقامة فوق أراضي بلاده .

خامسا — من حق اسرائيل استخدام الممرات المائية الدولية الواقعة ضمن الاراضي المصرية ، وكذلك الحال بالنسبة الى مجالها الجوي ، بهدف شحن البضائع ونقل المسافرين الى اسرائيل جوا وبحرا ، مقابل السماح للسفن والطائرات المصرية باستخدام

المرافيء والموانيء الجوية الاسرائيلية
سادسا ــ تحتفظ اسرائيل بحقها في ابقاء قوات عسكرية لها في قاعدة شرم الشيخ البحرية لتأكيد حرية الملاحة للجميع في الممر الدولي ، وتصر على تاجيرها المنطقة لمدة لا تقل عن ٩٩ عاما .
سابعا ــ بسبب حيوية منطقة شرم الشيخ بالنسبة الى أمن اسرائيل وحركة بواخرها ، وهى جزء من ارض اسرائيل التاريخية ــ وتدعى مرحاف شلومو ــ أو منطقة ــ اوفيرا ــ فان الحكومة الاسرائيلية تحتفظ بحقها في ابقاء مستوطناتها المدنية التي اقيمت هناك ، كما تطالب بالاعتراف بحقها في اقامة مستوطنات يهودية جديده هناك واعتراف مصر بالاسم الاسرائيلي المنطقة وهو ــ اوفيرا ــ مقابل اعتراف اسرائيل باسمها القديم شرم الشيخ .
ثامنا ــ لن توافق الحكومة الاسرائيلية بأي شكل من الاشكال على عبور أي نوع من القوات العسكرية المصرية الى شرقي قناة السويس ــ أي الى داخل ــ أرض اسرائيل التاريخية ــ التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية بموجب اتفاق سلام بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية .

تاسعا ــ يجب ان يشمل اي اتفاق سلمي يوقع بين اسرائيل ومصر تعهدا مصريا بعدم السماح باقامة اي قواعد أجنبية فوق الاراضي المصرية غربي قناة السويس يمكن أن تعتبرها اسرائيل قواعد تهدد أمن أراضيها وسكانها .
عاشرا ــ تتعهد حكومة الولايات المتحدة لاسرائيل بضمان جميع البنود الواردة في مسودة السلام التي يتم الاتفاق عليها بين الطرفين الاسرائيلي والمصري في المستقبل .
حادي عشر ــ تتنازل لمصر بعد التوصل الى توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل عن حيارها بالالجوء الى الحرب من أجل حل اي مشاكل قد تطرأ على علاقات الحكومة المصرية عن شراء أسلحة هجومية من اي نوع كانت . ولا تشترى الا الاسلحة المطلوبة لحماية امن سكانها وشعبها
ثاني عشر ــ تصر الحكومة الاسرائيلية على اجراء مفاوضات مباشره مع مصر بغية التوصل الى صياغة مسودة السلام التي ستوقع بين البلدين بعيدا عن اي ضغط قد يمارس ضد الجانبين حتى تستطيع التوصل ــ من خلال المفاوضات المباشرة ــ الى وضع صيغة نهائية للسلام الذي سيسود في المنطقة .
ثالث عشر ــ بامكان الحكومة الاسرائيلية أن تتعهد للحكومة المصرية بمواصلة الحوار والمفاوضات المباشرة معها ، وعلى جميع المستويات التي تريدها الحكومة المصرية ، من اجل بحث ومناقشة الصيغ المختلفة لحل قضية بقية ــ أراضي دولة اسرائيل في ــ يهودا والسامره ــ اي الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان على أن يشارك الجميع في البحث عن الصيغة النهائية لوضع اتفاقات سلام بين اسرائيل وكل من الاردن وسوريا . كما ان بامكان الحكومة الاسرائيلية ان تعد حكومة مصر بأنها مستعدة لحل قضية ــ عرب أرض اسرائيل ــ ضمن اطار بحث المشكلة الفلسطينية ، على اعتبار انه لا يوجد شعب يدعى ــ شعب فلسطين ــ لان الشعب المسمى بالفلسطيني يحتل ــ اراضي اسرائيلية ــ ويقيم فوقها منذ الفي سنة ، والدليل على ذلك ان اليهود لم ينقطعوا عن الاقامة فوق أرضهم منذ ذالقدم . بيد انه تحسسا منها للسلام فهي مستعدة لبحث مشكلة اللاجئين من ــ عرب أرض اسرائيل ــ بغية الوصول الى حل لها بالتعاون بين مصر واسرائيل
رابع عشر ــ تصر الحكومة الاسرائيلية على بحث كل معاهدة سلمية مع الدول العربية المجاورة لها كلا على حدة ، وبشكل منفصل ، ولكنها لا تمانع في انضمام الاردن الى محادثات القاهره .

٠٠ وهناك نقاط خلاف

هذه هي مسودة السلام الاسرائيلية للصلح مع مصر وهذه هي بنودها . وهي لا تعني انسحابا مطلقا من الاراضي المصرية ٠٠
وهذا بالذات ما زاد في حرج الولايات المتحدة وحرج الرئيس كارتر شخصيا ، ورددت أوساط دبلوماسية عليمة في تقارير وردت من واشنطن أن الرئيس كارتر نصح مناحم بيغن بالتنازل عن شروطه التي تطالب بابقاء الجيوب العسكرية الاسرائيلية في سيناء وشرم الشيخ ، وبابقاء المستوطنات الاسرائيلية سواء في منطقة مدينة رفح أم في شرم الشيخ
وقد اكد الرئيس كارتر لبيغن انه يستطيع المطالبة بوضع قوات أميركية رمزيه او قوات طواريء دوليه في سيناء وشرم الشيخ في حال رفض مصر تاجير قاعدة شرم الشيخ لاسرائيل وهذا ما تميل اليه مصر ــ كما اكد كارتر .
والذي تسرب من خلال الاوساط الاميركيه العليمة أن بيغن اصر على موقفه المستوحى من التوراة وفشل في الحصول على التأييد الاميركي الكامل لمشروعه .. ولكي يوضح له كارتر صعوبة الوصول الى اقناع مصر بكل هذه التنازلات سعى لترتيب لقاء الاسماعيليه الذي لم يسفر عن شيء على الاطلاق ، بل وسع شقة الخلاف وكشف التصلب الاسرائيلي .
وعندما اقترب موعد اجتماع اللجنة السياسية المصرية ــ الاسرائيلية في القدس ، وبعد ان لمس الرئيس السادات ان جميع جهوده لاقناع حكام اسرائيل بتبديل مواقفهم ذهبت ادراج الرياح ، ادلى بتصريحيه المتشائمين ، الاول لجريدة جيروزالم بوست ــ الاسرائيلية والثاني لمجلة اكتوبر ــ المصرية .
والازمة ما تزال تراوح في مكانها وخيوط الامل معقدة ، ويصعب فكها .

«الدب» الماركسي يهدد مصالح الدول المنتجة للنفط



تقوم الان دول الخليج المنتجة للنفط بتصدير النفط الخام بمعدل حوالي مليون برميل في الساعة ليلا ونهارا الى الدول الرئيسية المستوردة للطاقة في امريكا الشمالية واوروبا الغربية واليابان وتمر الناقلات التي تحمل كل هذا النفط تقريبا من مضيق هرمز الضيق للغاية على المدخل الجنوبي للخليج بين سواحل ايران وعمان لذلك يقال انه اذا غرقت ناقلة عملاقة في هذه القناة الملاحية فان امدادات النفط يمكن ان تتعطل لعدة اسابيع .

وقد تم الان عن طريق المساعدات الخارجيه وبصفة خاصة من جانب ايران المجاورة القضاء على «الدب» الماركسي في اقليم ظفار العماني بعد ان كان يهدد النظام العماني نفسه في وقت من الاوقات .

وبذا قلت احتمالات قيام نظام ماركسي على احد شواطيء مضيق هرمز وعندما تمر ناقلات البترول من المضيق فان امامها طريقين الى اوروبا وامريكا الشمالية طبقا لحجم الناقلة اما الناقلات الصغيرة التي تبلغ حمولتها حتى سبعين الف طن فيمكن ان تجه الى البحر الاحمر وقناة السويس في حين يضطر الجيل الجديد من الناقلات العملاقة بسبب حجمها الضخم الى اتخاذ الطريق الاطول عبر راس الرجاء الصالح ولكن الطريقين كليهما يمران بالقرب من القواعد العسكرية التي انشأها او يقوم بانشائها الاتحاد السوفياتي فالبحرية السوفياتية تتمتع فعلا بتسهيلات في عدن بالقرب من المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ثم على مسافة قريبة في البحر الاحمر يقوم السوفيات بانشاء قاعدة بحرية في ارطبيل دلق بالقرب من ميناء مصوع في اقليم اريتريا الاثيوبي . واهمية هذا الموقع تكمن في انه اذا سقطت مصوع في يد قوات التحرير الاريترية التي تحاصرها الان فان القاعدة الموجودة في عرض البحر ستكون آمنة من اي هجوم ويقوم الاتحاد السوفياتي بتقديم معونة عسكرية ومعونات اخرى على نطاق واسع للحكومة الاثيوبية ومهما كانت نتيجة حرب العصابات الحالية في اقليم اريتريا فان قاعدة الدلق يمكن ان تبقى في ايدي السوفيات طالما رضيت الحكومة الاثيوبية بذلك .

وتزيد قيمة القاعدة بالنظر للاهمية الاقتصادية المتصاعدة للبحر الاحمر وما زال هذا الممر المائي يضيق من الناحيه الاقتصادية من الاثار التي ترتبت على اغلاق مدخله الشمالي قناة السويس لمدة طويلة نتيجة لحرب عام ١٩٦٧ في الشرق الاوسط .ولكن في منتصف الثمانينات عندما يتم توسيع قناه السويس وتستوعب الناقلات الكاملة الحمولة حتى ٢٥٠ الف طن والناقلات التي تصل حمولتها الى ٤٠٠ الف طن فان البحر الاحمر يمكن ان يستعيد من جديد مركزا هاما في تجارة تصدير النفط في الشرق الاوسط وبالاضافة الى ذلك توجد لدى المملكة العربية السعودية خطة طموحه لانشاء صناعات لتكرير النفط وللبتروكيماويا تولبناء رصيف ضخم للنفط على البحر الاحمر وبناء خط انابيب هائل يمر عبر البلاد حاملا النفط من الحقول الواقعة على شاطيء الخليج وفي نفس الوقت تتطلع مصر وكذلك السودان بدرجة اقل الى البحر الاحمر كطريق لامداد الدولتين بالبترول الذي تحتاجانه للتنمية الاقتصادية وكل هذا النشاط الاقتصادي في منطقة البحر الاحمر والحركة التي ستنتج عنه ستكون تحت مراقبة السفن السوفياتية المتواجدة في قاعدة الدلق .

وحتى ناقلات النفط العملاقة المحملة من الخليج والتي تقطع رحلة طويلة الى امريكا الشمالية حول راس الرجاء الصالح هذه السفن تواجه احتمال الابحار بالقرب من القاعدة السوفياتية الجوية البحرية . ويتم بناء هذه القاعدة في الوقت الحاضر في « ناتلا » وهي بقعة تقع على مبعدة من الشاطيء الشمالي لموزامبيق وتواجه قناة موزامبيق وهذه القناة عبارة عن ممر مائي ضيق نسبيا تفضل الناقلات استخدامه اثناء رحلاتها من الخليج الى راس الرجاء الصالح لانه افضل من الطريق المؤدي الى شرق مدغشقر وهكذا نرى ان الاتحاد السوفياتي ينوي انشاء قواعد بحرية في كل المضايق الاستراتيجية الواقعة على خطوط ملاحه ناقلات النفط العملاقة التي تربط بين الدول المنتجة في الشرق الاوسط والدول الرئيسية المستلكة للنفط .

وقد ابدت ايران بالفعل عدم رغبتها في السماح بسقوط مضيق هرمز احد خطوط الملاحة الهامة لنقل النفط تحت السيطرة الجزئية لنظام معاد ولن يكون من الامور المثيره للدهشة ان تشاطرها المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج العربية القلق بشأن امن هذه الممرات المائية التي تمثل اهمية قصوى سواء بالنسبة لمصالح الدول المنتجة للنفط او لمصالح الدول المستهلكة .

اذاعة لندن ٣٠–١–١٩٧٨م

سياحة القلب المؤمن

بقلم :
عبدالله بن جارالله الجارالله

الجزء الثاني

محبة الله

أسبابها - علاماتها - نتائجها ..

هذا ، ومن علامات المحبة الصادقة لله ولرسوله التزام طاعة الله والجهاد في سبيله واستحلاء الملامة في ذلك واتباع رسوله . قال الله تعالى : — « يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله واسع عليم » وقال تعالى « قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » وصف سبحانه المحبين له بخمسة اوصاف :

احدها : الذلة على المؤمنين : والمراد بها لين الجانب والرأفة والرحمة للمؤمنين وخفض الجناح لهم كما قال تعالى « واخفض جناحك لمن اتبعك **من المؤمنين » ووصف اصحابه بمثل ذلك في قوله « محمد رسول الله والذين معه اشداء الكفار رحماء بينهم » . وهذا يرجع الى أن المحبين لله يحبون احبابه ويعودون عليهم بالعطف والرحمة.**

الثاني : العزة على الكافرين : والمراد بها الشدة والغلظة عليهم كما قال تعالى « يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم » وهذا يرجع الى أن المحبين له يبغضون اعداءه . وذلك من لوازم المحبة الصادقة .

الثالث : الجهاد في سبيل الله وهو مجاهدة اعدائه بالنفس واليد والمال واللسان وذلك ايضا من تمام معاداة اعداء الله الذي تستلزمه المحبة .

الرابع : انهم لا يخافون لومة لائم والمراد انهم : يجتهدون فيما يرضي به من الاعمال ، ولا يبالون في لومة من لامه في شيء اذا كان فيه رضى ربهم وهذا من علامات المحبة الصادقة أن المحب يشتغل بما يرضى به حبيبه ومولاه ويستوي عنده من حمده في ذلك او لامه .

الخامس : متابعة الرسول — صلى الله عليه وسلم — وطاعته واتباعه في أمره ونهيه وقد قرن الله بين محبته ومحبة رسوله في قوله (أحب اليكم من الله ورسوله) والمراد : ان الله لا يوصل اليه الا عن طريق رسوله — صلى الله عليه وسلم — باتباعه

قال ابن رجب **ومحبة الرسول على درجتين** احداهما فرض وهي المحبة **التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول — صلى الله عليه وسلم — من عند الله وتلقيه بالمحبة والرضا والتعظيم والتسليم وعدم طلب الهدى من غير طريقه بالكلية ثم حسن الاتباع له فيما بلغه عن ربه من تصديقه في كل ما اخبر به من الواجبات والانتهاء عما نهى من المحرمات ونصرة دينه والجهاد لمن خالفه بحسب القدرة فهذا القدر لا بد منه ولا يتم الايمان بدونه والدرجة الثانية** : — فضل : وهي المحبة التي تقتضي حسن التأسي به وتحقيق الاقتداء بسنته في اخلاقه وادابه ونوافله وتطوعاته واكله وشربه ولباسه وحسن معاشرته لازواجه وغير ذلك من ادابه الكاملة واخلاقه الطاهرة الراقية والاعتناء بمعرفة سيرته وايامه واهتزاز القلب عند ذكره — وكثرة الصلاة والسلام عليه لما سكن في القلب من محبته وتعظيمه وتوقيره ومحبة استماع كلامه وايثاره على كلام غيره من المخلوقين ومن أعظم ذلك الاقتداء به في زهده في الدنيا الفانية والاجتزاء باليسير منها والرغبة في الاخرة الباقية . أ . هـ .

ومن علامات محبة الله ورسوله : ان يحب ما يحبه الله ويكره ما يكرهه الله ويؤثر مرضاته على ما سواه وان يسعى في مرضاته ما استطاع وان يبعد عما حرمه الله ويكرهه اشد الكراهة ويتابع رسوله — صلى الله عليه وسلم ، ويمتثل امره . ويترك نهيه كما قال تعالى : « من يطع الرسول فقد أطاع الله » فمن اثر أمر غيره على أمره وخالف ما نهى عنه فذاك علم على عدم محبته لله ورسوله فان محبة الرسول من لازم محبة الله كما تقدم فمن احب الله واطاعه احب الرسول واطاعه ومحبة الله تستلزم محبة طاعته فانه يحب من عبده أن يطيعه والمحب يحب ما يحبه محبوبه ولا بد **ومن لازم محبة الله** ايضا . محبة أهل طاعته كمحبة انبيائه ورسله والصالحين من عباده فمحبة ما يحبه الله ومن يحبه الله من كمال الايمان ومن أحب الله تعالى أحب فيه ووالى أولياءه وعادى اهل معصيته وابغضهم وجاهد اعداءه ونصر انصاره وكلما قويت محبة العبد لله في قلبه قويت هذه الاعمال المترتبة عليها وبكمالها يكمل توحيد العبد **هذا وقدنها الله سبحانه** عن موالاة اعدائه في مواضع كثيرة من القران واخبر أن موالاتهم تنافي الايمان بالله وكتبه ورسله واليوم الاخر وانها سبب للفتنة والفساد في الارض وان من والاهم ووادهم فليس من الله في شيء وانه من الظالمين الضالين عن سواء السبيل وانه مستوجب لسخط الله واليم عقابه في الاخرة والايات في هذا كثيرة منها : قول الله تعالى « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من »

محبة الله

اسبابها
علاماتها
نتائجها

» الحق . . . — الى قوله تعالى : ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل » وقوله تعالى « يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم . »

فمن أطاع الرسل ووحد الله لا يجوز له موالاة ومحبة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب قال تعالى « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ، ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون » وفي النص على الاقارب دليل على ان مصادمة من سواهم من الكفار مطلوبة بطريق الاولى والاحرى وقال تعالى « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم أو ابناءهم أواخوانهم أوعشيرتهم » . قال البغوي رحمه الله تعالى : اخبر الله ان ايمان المؤمنين يفسد بموادة الكفار وان من كان مؤمنا لا يوالي من كفر وان كان من عشيرته . وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : اخبر سبحانه وتعالى أنه لا يوجد مؤمن يولد كافرا فمن واد الكفار فليس بمؤمن . ا . هـ وقال تعالى « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون ، والركون : هو المحبة والميل بالقلب . اذا علم تحريم موالاة أعداء الله تعالى ومودادتهم فليعلم ايضا أن الاسباب الجالبة لموالاتهم وموادتهم كثيرة جدا ومن اقربها وسيلة مساكنتهم في الديار ، ولا سيما في الاعمال ومجالستهم ومصاحبتهم وزيادتهم وتولي اعمالهم والتزيي بزيهم والتادب بادابهم وتعظيمهم بالقول والفعل وكثير من المسلمين واقعون في ذلك .

وقد وردت أحاديث كثيرة بالنهي عما فيه تعظيم لاعداء الله تعالى . فمن ذلك بداءتهم بالسلام ومصافحتهم والترحيب بهم والقيام لهم وتصديرهم في المجالس والتوسيع لهم في الطريق لما في الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال « لا تبداوا اليهود والنصارى بالسلام — واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه »

وقد ورد النهي عن مجامعة المشركين ومساكنتهم في ديارهم لان ذلك من اعظم الاسباب الجالبة لموالاتهم ومحبتهم والاحاديث في ذلك كثيرة منها قوله — صلى الله عليه وسلم — « من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله » رواه ابو داود . ورواه الترمذي عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال « لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم فمن ساكنهم أو جامعهم فهو مثلهم » وقوله — صلى الله عليه وسلم ، « انا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين » رواه ابو داود والترمذي . فليتأمل المسلمون الساكنون مع أعداء الله تعالى هذه الاحاديث وليعطوها حقها من العمل فقد قال الله تعالى : « فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، أولئك الذين هداهم الله واولئك هم أولوا الالباب » فالحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله من اهم امور الدين واوثق عرى الايمان وأفضل الاعمال عند الله وبالله التوفيق — وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

عبد الله بن جار الله الجار الله

في رحاب القرآن

الفاتحة
توحيد وشريعة وسلوك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد واله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اما بعد

فان حديثنا هذا ليس تفسيرا لفاتحة الكتاب فذلك أمر يحتاج الى مجلدات وانما هو نظرات خاطفة حول العملية التي يجب أن تنتجها البشرية في حياتها العامة والخاصة سواء في العبادات أو في المعاملات .

أو بعبارة أخرى : بيان السراط السوي الاوحد في العقيدة والشريعة والسلوك الذي يكفل لسالكه سعادتي الدنيا الاخرة أما من تنكبه أو أعرض عنه فقد باء بغضب من الله وضل ضلالا بعيدا .

ايها القارىء الكريم : لا شك ان كل من تدبر سورة الفاتحة — وكل مؤمن ومؤمنة مطالب بتدبرها في تلاوته عامة وفي صلاته خاصة — ادرك من غزارة المعاني وجمالها وروعة التناسق وجلاله ما يأخذ بلبه ويضيء جوانب قلبه ويزيده ايمانا بان قائل هذا الكلام هو صانع هذا الوجود وخالق هذا الكون العظيم — قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والارض — وان خلائق الارض والسماء لاتستطيع ان تاتي بمثله ابدا — قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا — .

أيها الاخ المسلم : ليس هدفنا كما

ذكرنا آنفا ــ تفسير الفاتحة ولكن هدفنا هو استنباط عقيدة المسلم وسلوكه من خلال آياتها السبع ــ هذا :

ويجدر بنا قبل البدء في ذلك ان نلقي نظرة سريعة على الاستعاذة وهي (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فنقول وبالله التوفيق : ان الاستعاذة ليست آية قرانية ولكنها تنفيذ لنصوص قرانية وردت في كتاب الله تعالى تأمر بالاستعاذة به سبحانه من نزغات الشيطان ونفثه ووسوسته وهمزه سواء شيطان الانس او شيطان الجن ــ ومن شر كل ذي شر في هذا الوجود : قال تعالى (واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) وقال (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب ان يحضرون) وقال : (قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد) وقال : (قل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس) .

ثم صدر أمر الهي كريم بالاستعاذة به سبحانه من الشيطان الرجيم عند البدء في قراءة القران فقال تعالى : (فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) .

لان القران هو مصدر الهداية ، اما الشيطان فهو مصدر الضلال وهو العدو الذي لا يفتأ يتربص بقارىء القران بكل مكره وكيده ليثير في نفس القارىء الوانا من الشكوك الخبيثة حتى يفوت عليه الانتفاع بهدى القران ونوره .

أو يخرج به عن الهدف المقصود منه الى مزالق أخرى بعيدة عن سراط الله المستقيم .

ومن هنا أمر الله تعالى القارىء أن يلجا الى ربه عند شروعه في القراءة بقوة المؤمن وعزيمته مستعيذا به سبحانه من الشيطان ووسوسته مستقبلا هدى الله ونوره بقلب واع راسخ فان فعل أعاذه الله من الشيطان واضلاله . وأنعم عليه بالهداية الى الحق ، ووفقه العمل به والثبات عليه .

والان ننتقل الى الحديث عن الفاتحة بادئين بالبسملة او التسمية وهي (بسم الله الرحمن الرحيم)

(البسملة في أول كل سورة اشعار بأن هذه السورة من عند الله)

ليس المقصود بالبسملة في أول أي سورة قرانية هو مجرد التبرك أو الاستعانة فحسب بل المقصود بها قبل هذا هو التنبيه الى ان هذه السورة وما يتلى فيها من آيات وما تشتمل عليه من أحكام ، أو ما تتضمنه من ترغيب وترهيب أو أوامر ونواه أو قصص وعبر ، ليست من عند محمد فما كان لمحمد ولا لغير محمد من أهل السماء أو أهل الارض أو هم جميعا مجتمعين ان يأتوا بها أو بمثلها ، انما هي من عند الله وحده وباسمه وحده ومنه وحده ، انزلها برحمته هدى ورحمة للعالمين . فهي بسم الله الرحمن الرحيم نزلت ، ومن لدنه تعالى هبطت (ان هو الا وحي يوحى) (الرحمن علم القران) (قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض)

« البسملة شعار المسلم »

ثم صارت البسملة بعد ذلك شعارا للمسلم في كل أمر يأتيه ، أو حركة يتحركها ، حتى عند مضاجعة أهله أو تناول طعامه أو شرابه ــ كما هو ثابت في هدى المصطفى صلوات الله وسلامه عليه .

ومن الاحاديث المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم في هذا المقام قوله (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر ، وفي رواية : فهو أجذم ، وفي رواية : فهو اقطع ، والمعنى في الجميع واحد .

ومن هذا الشعار الالهي العظيم (بسم الله الرحمن الرحيم) ينطلق المسلم في ميدان حياته رابطا أعماله كلها (من عادات وعبادات) باسم الله الذي وسعت رحمته كل شيء ، فاذا حياته كلها عبادة يتجه بها باسم الله الى الله راجيا رحمته ومبتغيا رضاه (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) .

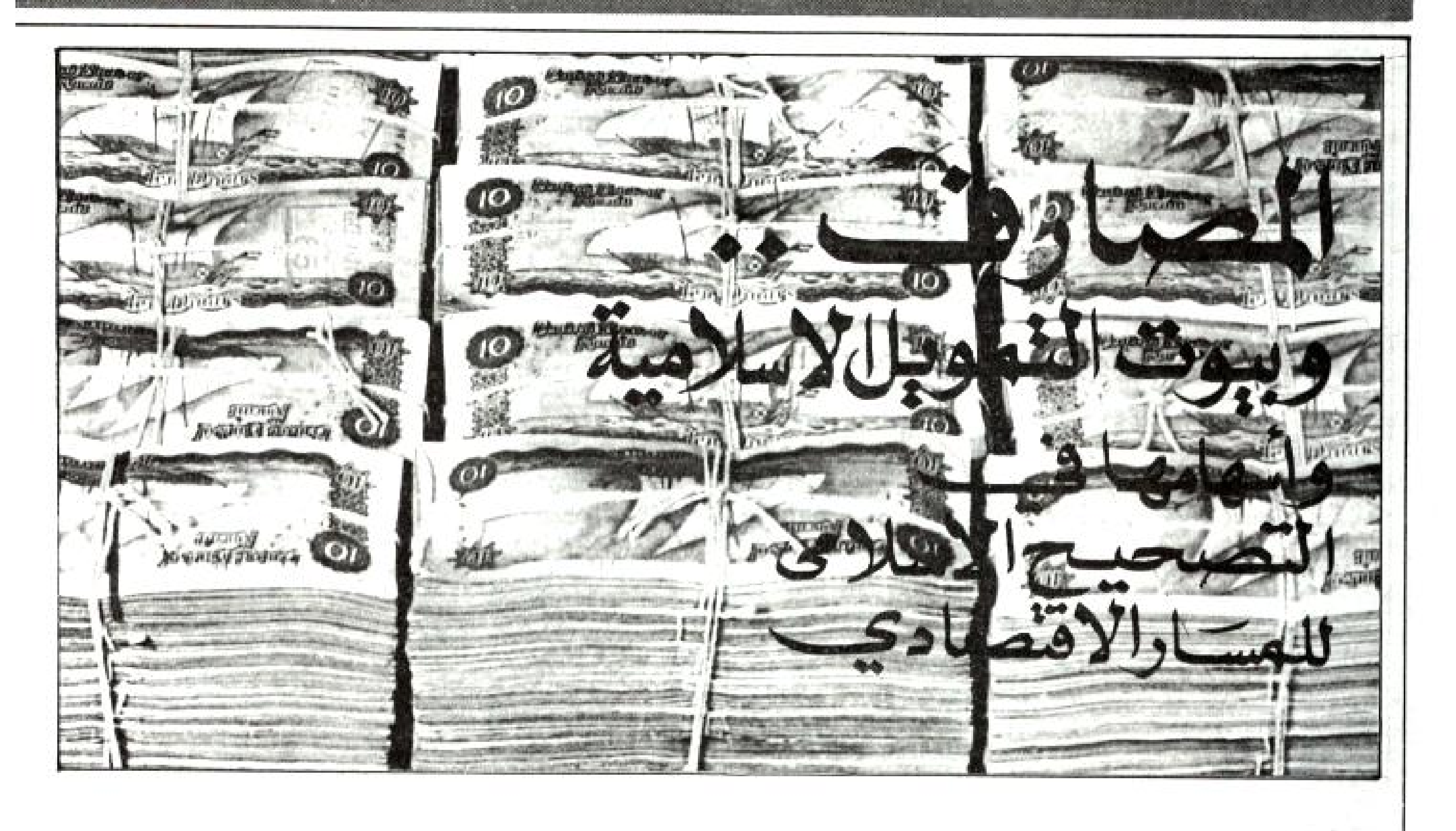
« البسملة اظهار للعجز وتبرؤ من الحول والقوة »

لا شك ان المرء حين يعنون عمله باسم الله فانما يعترف بعجزه كبشر ويتبرأ من حوله وقوته مستمدا قدرته وطاقاته من حول الله وقوته .

فهو يعمل عمله بأمر الله وارادته وتوفيقه وقوته ، يعمله باسمه اذ لولا الله لما فعله ولما قدر عليه ، لان الله هو الذي خلقه وامده بالقوى الجسمية والعقلية والفكرية وبجميع الوسائل التي يستعين بها على انجاز عمله وشئونه ، ثم هو اخيرا الذي وفقه للاتيان بعمله على الوجه الذي انجزه ، ولو تخلت عنه رحمة الله وتوفيقه طرفة عين ما استطاع ان يتقن عملا ولا ان يحسن صنعا (والله خلقكم وما تعملون) .

فالانسان في حياته كلها ، وفي كل ما يزاوله من عمل في دنيا الناس يحتاج الى قوتين : احداهما مادية يباشر بها عمله ، واخراهما روحية يقوى بها روحه المعنوية ، وكلنا يعرف ما للقوة المعنوية من اثر فعال في جودة العمل وحسن الانتاج لذلك فان المؤمن حين يعنون عمله باسم الله مع تفاعله وايمانه بهيمنة الله على الوجود كله وشمول رحمته التي وسعت كل شيء ، واستمداده من حول الله وقوته فانه يأوى الى ركن شديد ، ويقبل على عمله مطمئن النفس ثابت العزم قوى الارادة فيكون النجاح ويكون الانتصار ،

بقلم : عبد التواب هيكل



من المتيقن ان المصارف وبيوت التمويل الاسلامية – بعد أن تستكمل اقامة مجموعتها على مستوى العالم الاسلامي ككل في مكنتها تخليص الدول الاسلامية من التبعية الاقتصادية للتكتلات المتحكمة والمسيطرة على عالمنا المعاصر .

كما ان في مقدور المصارف وبيوت التمويل الاسلامية تدبير سبل خدمة المال واستثماره في أرجاء العالم الاسلامي ولمنفعته .

وكل ذلك خليق بان يحقق التصحيح الاسلامي لمسار امتنا الاقتصادى .

فلقد عانت الدول الاسلامية – بوصفها من الدول النامية – نتائج العديد من المشاكل الاقتصادية كاثر من اثار تبعية اقتصادياتها لاقتصاديات الدول الصناعية خلال حقبة طويلة من الزمن .

وكانت الدول الاسلامية خلال عصر التبعية ذاك يتخصص أغلبها في انتاج المواد الاولية ، ويعتمد دخلها القومي على عائد محصول رئيسي واحد يصدر للدول الصناعية الكبرى .

وكان لهذه الاخيرة – عبر سنوات طوال مظلمة – مصالح استعمارية واسعة في العالم الاسلامي ولذلك عملت دوما على أن تظل البلاد العربية والاسلامية مصدرا لانتاج المواد الخام دون الدخول الى ميدان الانتاج الصناعي ، وذلك تامينا لتغذية صناعاتها بما تحتاجه من خامات .

وقد ساندت هذه التبعية الاقتصادية الظروف القائمة في مجال المعاملات المصرفية ، وشئون النقد ، واستثمار رؤوس الاموال .

١ – ففيما يتعلق بالمعاملات المصرفية ظلت المصارف العاملة في البلاد العربية والاسلامية خلال القرن التاسع عشر مصارف غير وطنية وكان السبب الرئيسي في ذلك يرجع الى عدم توفر رؤوس الاموال المحلية نتيجة الحالة الاقتصادية وركودها .

وكانت المصارف العاملة في ربوع العالم الاسلامي اذا ما اصبغ عليها اي شكل وطني لا تنفك ان تكون في حقيقة أمرها اجنبية لحما ودما .

ولقد كان النشاط الاساسي لهذه المصارف الاجنبية – داخل البلاد العربية والاسلامية – ينحصر في تمويل عمليات التجارة الخارجية فيما بين هذه الاخيرة وبين الدول التي تتبعها تلك المصارف ولذلك لم تهتم الدول الاجنبية باوجه النشاط الاقتصادى المحلية كالصناعة والزراعة الا ما كان لحاجة مصانعها .

يضاف الى ذلك ان المصارف الاجنبية بالبلاد العربية والاسلامية لم تكن

بقلم : الدكتور غريب الجمال
المستشار بالامانة العامة لمنظمة
المؤتمر الاسلامي

تخضع لاى نوع من الرقابة المحلية على الائتمان ، أما لعدم وجود مصارف مركزية وطنية أصلا ، أو لكون المصارف المركزية — اذا ما وجدت — تدار في الغالب بمعرفة عناصر اجنبية مما جعل اشراف هذه المصارف المركزية — الوطنية شكلا — على المصارف التجارية المحلية ، وهي اجنبية بطبيعتها على ما ذكرنا ، متعذرا او رمزيا اذا تم .

وعلاوة على هذه المساوىء كانت المصارف التجارية الاجنبية القائمة في البلاد العربية والاسلامية تعتمد في سيولتها على مراكزها الاجنبية في الخارج ، ولضعف الرقابة النقدية ، سهلت هذه المصارف تحويل ارباح الشركات الاجنبية العاملة في العالم العربي والاسلامي الى خارجه ، بل سهلت في كثير من الاوقات تهريب الاموال الى خارج العالم العربي والإسلامي سواء كانت أموالا لاجانب او اموالا لمواطنين غير اوفياء لبلادهم وكـ لذلك كان من نتيجته الحتمية اضعاف اقتصاديات الدول العربية والاسلامية وبمضى الوقت وباحساس بضرورة التحرر من التبعية الاقتصادية بدات هذه الدول تنشىء المصارف الوطنية وبذلك اخذت حدة التبعية تخف .

ب — وفيما يتعلق بشئون النقد

اخذت النظم النقدية في البلاد العربية والاسلامية الى وقت ليس ببعيد صورا مكنت من احكام التبعية الاقتصادية للدول الاجنبية المسيطرة ومن مظاهر هذه الصور تداول نقد هذه الدول الاخيرة والعمل على ان يكون غطاء الاصدار المحلي من عملتها او من سندات على خزائنها وان تتم عملية التحويل بين العملتين في حرية كاملة وعلى اساس سعر صرف ثابت .

ومن مظاهر التبعية النقدية ايضا وجود المناطق النقدية التي تسيطر عليها تماما دول اجنبية معينة مع الضغط على البلاد العربية والاسلامية للبقاء في عضوية تلك المناطق ، وبذلك ترضخ وتلتزم بكل ما يفرضه اقتصاد الدول الاجنبية المسيطرة وتتحمل بالتالي كافة النتائج النقدية المترتبة على ذلك .

ج — وفيما يتعلق باستثمارات رؤوس الاموال

بدا منذ منتصف القرن التاسع عشر تدفق رؤوس الاموال الاجنبية على الدو لالعربية والاسلامية نتيجة الظروف غير الطبيعية السائدة وقتئذ اذ كانتهذه الاخيرة — كما ذكرناها — موردا خصبا لانتاج المواد الخام التي تحتاجها صناعات الدول الاجنبية ترتب على ذلك ان اصبحت الدول العربية والاسلامية — وما زال بعضها حتى الان — سوقا رائجة لتصريف منتجات الصناعات الاجنبية مما حقق اعلى الارباح للمستثمر الاجنبي الذي كان يتمتع في الوقت ذاته بامتيازات واعفاءات ضريبية .

وبمرور السنين ومنذ اكتشاف البترول في المنطقة العربية بدات الدول الصناعية الكبرى تركز اهتمامها على المنطقة وتدفع مؤسساتها لتتدفق بغزارة لاستغلال مشروعاتها .

ونتيجة لكل هذه الاوضاع غير المواتية اصطبغت اقتصاديات كثير من دول العالم الاسلامي خلال حقبة طويلة بالتبعية للاقتصاديات الاجنبية واضحت المشروعات في هذه الدول تدار وتتحرك من مراكز اجنبية لا تخضع للسلطة الاقتصادية الوطنية وزاد الطين بلة ان اثرت هذه المشروعات — المدارة من قبل الاجانب — على الحالة العامة في العالم الاسلامي واستعملت كاداة ضغط وترغيب في نفس الوقت على الحكومات الوطنية لتحقيق اهداف معينة تتجاوز المصالح القومية سياسيا واقتصاديا بل وثقافيا .

والنتيجة النهائية ان كل هذه الاوضاع التبعية ادت الى تقلص وانكماش حجم التبادل التجاري فيما بين الدول الاسلامية والى ضآلة النصيب الذي تحققه من مجموع حجم التجارة الدولية .

وخلاص الدول الاسلامية من مساوىء هذه الاوضاع التبعية تتوقف على اقامة مجموعة من المصارف وبيوت التمويل الاسلامية — على مستوى العالم الاسلامي — تتبع في مباشرتها لاعمالها اسلوبا قائما على التعاون الوثيق فيما بينها ، مستهدفة توسعة المبادلات التجارية المباشرة فيما بين ارجاء العالم الاسلامي دون وساطة العواصم الاجنبية وتدخلها ، ومحققة توفير التمويل الذي تحتاجه المشروعات التنموية بالبلاد الاسلامية بالافضلية عن سواها من مشروعات البلاد الاخرى وبتكاليف واعباء مناسبة دون استغلال .

ومن المعلوم ان المصرف او بيت التمويل الاسلامي انما ينطلق في مزاولة نشاطه من تصور الاسلام ومنهجه الخاص في الحياة . ومن ثم يقوم هذا النشاط اساسا على عدم الفصل بين النواحي المادية والنواحي الروحية وما بين النواحي الاقتصادية والنواحي الاجتماعية باعتبار ان التوجيهات الاسلامية ترعى هذه النواحي متكاملةمعا كمقومات اساسية للمجتمع الاسلامي .

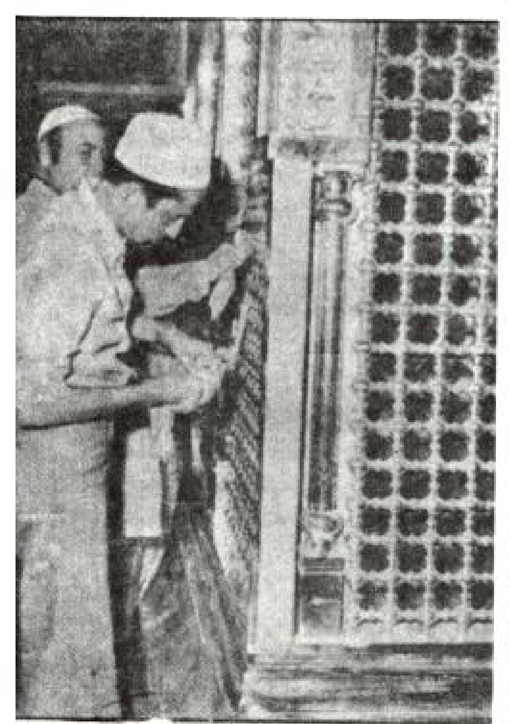
وعلى ذلك فان المصرف او بيت التمويل الاسلامي بالاضافة الى تحقيقه منافع ملموسة في مجال الخدمات المصرفية يحقق ايضا منافع كبيرة في مجال توفير وسائل تجميع فوائض الاموال واستثمارها استثمارا شرعيا كما يحقق مصالح الشعوب الاسلامية في استغلال مواردها الطبيعية وقبل كل ذلك يعني بالنواحي الاجتماعية التي توفر للافراد مقومات حياة كريمة لها اثرها الفعال في مستوى وفي حجم ما يقومون بانتاجه من ثروات المجتمع .

عقيدة

جماعة البهرة وضريح السيدة زينب ..!!

فوجىء المسلمون في الايام الاخيرة بالضجة الاعلامية التي أثيرت حول المقصورة الذهبية التي أهدتها جماعة البهرة الى جمهورية مصر العربية لتنصب فوق ضريح السيدة زينب ، وقد بلغت تكاليف هذه المقصورة مليون جنيه جعلت الرئيس السادات يكلف نائب رئيس الجمهورية باستقبال المقصورة .

وقد تصدت — مجلة التوحيد — لهذا العمل المخالف لاصول العقيدة الاسلامية ونشرت مقالين في العدد الاول والثاني من المجلد السادس ، بينت فيهما أولا مخالفة هذا العمل لاصول العقيدة الاسلامية ثم بينت فيه من هم جماعة البهرة الذي عملوا ويعملون على تشويه العقيدة الاسلامية وادخال البدع والضلالات اليها .. ونحن بدورنا ننقل هذين المقالين بتصرف لنلقي ضوءا على هذه الهدية الضالة المضلة وعلى هذه الجماعة المشبوهة التي قامت تنشر مثل هذه الفتن والضلالات .



النيون « البهرة » يضعون اللمسات الاخيرة على مقصورة السيدة زينب

أليس فيهم رجل رشيد ..؟

منذ اسابيع — ذكرت الصحف المصرية ، ان جماعة البهرة بالهند ارسلت للضريح المنسوب الى السيدة زينب بنت علي رضى الله عنه — بالقاهرة ، مقصورة من الفضة الخالصة ، ومحلاة باية قرانية موشاة بالذهب الخالص ، وقد اعفيت المقصورة من ايه رسوم جمركية او غيرها ، وجاءت المقصوره الى ميدان السيدة زينب بالقاهرة محمله على عربات ثلاث ، وقد اذاع امام المسجد بيانا بعد اقامة الصلاة يناشد فيه الشباب أن ينتظر بعد الصلاة لان المسجد في حاجه الى سواعدهم ، والمعروف ان جماعه البهرة هذه — على سنه وتيقه بالاسماعيلية الباطنية والبهائية — منتشرون ايضا في الشام وايران واواسط اسيا ، وفي بعض بلاد افريقيا وعقيدة البهره عقيده يرفضها الاسلام ولكننا سنقصر الحديث هنا على نقطتين مهمتين :

الاولى : ان القول بوجود قبر السيده زينب بنت علي رضى الله عنه محض وهم .

والاخرى : الاساءة الى الاسلام باسم الاسلام ..

ونبدا بمسالة قبر السيدة زينب — رضي الله عنها :

اذا نحن رجعنا الى مصادر التاريخ الاولى كالطبرى وابن الاثير وغيرهما لا نجد ما ينبيء من قريب او بعيد الى قدوم السيدة زينب الى مصر ، وحتى مؤرخو العصر الاسلامي الاوسط مثل ابن حجر في — الاصابة — لم يذكر في ترجمته للسيدة زينب رحيلها الى مصر ، لكن بالرغم من ان التاريخ الثابت يؤكد — وهو مطمئن غاية الاطمئنان — بأن السيدة زينب رضي الله عنها ، لم تطأ قدمها مصر ، بل

بقلم : محمد عبد الله السمان

ماتت ودفنت بالبقيع ، الا أن هذه الحقيقة المؤكدة صائعة وسط غوغائية السذج والبسطاء ، والمعجيب أن لها قبرا في القاهرة ، ولها قبر اخر يزار في دمشق ، ويقام لها في كل عام في الميدان المعروف باسمها في القاهرة مولد يستمر أسبوعين على الاقل تتجمع فيه مئات الالوف من الجهلة والدراويش والمجاذيب ، والحواة وأرباب الدجل والشعوذة والميسر والانحلال لخالقي ، ومما يثير الاسى ان الدولة تسهم في احياء هذا المولد وغيره بشكل رسمي مثير للضحك ، ولسنا ندرك : كيف نطلق على الدولة دولة العلم والايمان — ثم نسمح لهذا التهريج الذي يناقض العلم والايمان .. ؟؟

لنعد الى موضوعنا ، ولنر ما يقوله المحققون في مسالة قبر السيدة زينب رضى الله عنها :

يقول على مبارك في الجزء الخامس من مؤلفه : الخطط التوفيقية :

« لم ار في كتب التاريخ أن السيدة زينب بنت على رضى الله عنهما — جاءت الى مصر في الحياة او بعد الممات » .

وفي سلسلة اعلام العرب للاستاذ انور الجندى كتاب عن شيخ العروبة أحمد زكي — باشا — المؤرخ والمحقق ولقد جاء على لسانه :

« الذي يشهد به العارفون بالحق الصريح ، هو أن السيدة زينب بنت الامام على ، وأخت الامام الحسين .. لم تتشرف أرض مصر بوطء قدمها — المباركة — مطلقا .. مطلقا .. والحق ليس بعده الا الضلال .. انها مضت بقية حياتها بالحجاز ، الى ان انتقلت الى جوار ربها بالمدينة المنورة فكان دفنها بالبقيع .. هذا هو الصواب وما عداه فافك وبهتان » .

ثم يؤكد شيخ العروبة : ان هذا الضريح لم يكن له وجود ، ولا ذكر في كل عصور التاريخ الاسلامي الى ما قبل محمد علي بسنوات معدودة ، حين وفد الى القاهرة واحد من الاغوات يدعى — عثمان كتخدا — فاغتنى بمصر واحرز ثروة طائلة ، وكان طيب السريرة ، فوسوس له بعض الاشياخ بأن يبني جامعا على ضريح في تلك البقعة ، ولا أدرى كيف وضعوه لامراة تسمى زينب .. ثم تسللت الاكاذيب فجعلوها زينب بنت علي من فاطمة البتول .. .

ويختم المؤرخ المحقق كلامه فيقول :

« من أكذب الكذب .. وفي منتهى الافك والبهتان ، أن يقول انسان — يحترم الحق ،ويحترم عقل نفسه — أن السيدة زينب بنت الامام علي ، قد اختارت الاقامة بديار مصر ، او أن يزعم بانها هى المدفونة بالقاهرة » .

* ● *

اما مسالة الاساءة الى الاسلام باسم الاسلام :

فجماعة البهره تدعى الاسلام .. وقد ارسلت في العام الماضي مقصورة لقبر الحسين ، كما أرسلت هذا العام مقصورة لقبر السيدة زينب ، وهى بالطبع تدعى الاسلام ، وتدعى ايضا انها تتقرب الى الله بهذا العمل لدن الله سبحانه — كما جاء في الحديث — طيب لا يقبل الا طيبا .. او كما جاء في كتاب الله عز وجل « انما يتقبل الله من المتقين » فالقبر المشرف — أي البارز على سطح الارض — مخالف للسنة دون شك ، كما أن وجود ضريح في قلب المسجد او كملحق به ، مخالف مخالفة صريحة لسنته ، وورد النهى الصريح عن اتخاذ القبور مساجد حتى لو كانت قبور الانبياء ، والعلماء والادعياء الذين يستدلون على جواز وجود القبر بالمسجد بوجود قبر الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — داخل مسجده ، أما انهم جهلة ولهم عذرهم واما انهم متجاهلون وحسابهم على الله ، فقبر الرسول لم يضم الى المسجد الا في عهد الوليد بن عبد الملك المتوفى سنه ٩٦هـ اى أن القبر كان منفصلا عن المسجد النبوى اكثر من ثمانين عاما ، وفي أعداد سابقة كتب فضيلة رئيس جماعة انصار السنة في هذه المسالة ما لا يحتاج معه الى بيان ..

واذا كان قيام الضريح بداخل المسجد اثما مضاعفا من ناحية وجوده كضريح ، ومن ناحية قيامه بالمسجد ليكون مظهرا من مظاهر الاشراك بالله : وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا .. فان ما هو أكبر من الاثم أن ننفق الاموال الطائلة على أضرحة ، والاسلام والمسلمون اليوم أحوج ما يكونان الى هذه الاموال فمن المسلمين بالعالم — والهند بوجه أخص — من يموتون جوعا .. وفي العالم الاسلامي مسلمون يتضورون جوعا ، يعيشون والعدم سواء . وبعد

فان وزارة الاوقاف في مصر لم تزل تشرف على صناديق النذور في الاضرحة ، وهى تدرك — وعلى راسها عالم أزهرى — ان النذر عبادة والعبادة لا تكون الا لله وحده .. ووزارة الاوقاف — ليست مغلوبة على أمرها — ازاء فوضى الاضرحة وهى تدرك أن الحاق القبر بالمسجد منكر لا يرضاه الاسلام بل يرفضه — لان هذه الوزارة ينقصها عالم رجل يعتز بعلمه وبرجولته ، ليمنع في المستقبل — على الاقل — تكرار المأساة . ولو وجد هذا العالم الرجل لرفض استقبال مقصورة من الذهب والفضة اتية الينا من جماعة منحرفة بل خارجة على الاسلام الصحيح الذي رضيه الله لعباده دينا ..

وقد قرانا ان الشيخ عبد الجليل عيسى عضو هيئة كبار العلماء وعضو مجمع البحوث الاسلامي ، والعالم السلفي المناضل ، قد تقدم الى مجمع البحوث في دورته الاخيرة بمذكرة يقترح فيها الغاء صناديق النذور ، وبالطبع لن يكون لمذكرته اى صدى ، لانه سيكون وحده في انعقاد الجلسة ..

ولا نملك الا ان الا ان نقول : حسبنا الله ونعم الوكيل .

قضايا اسلامية

تعريف بجماعة البهرة..

ان البهرة جماعة منبثقة عن الاسماعيلية الباطنية ، وقد كان اغا خان زعيما للطائفة الاسماعيلية وسيرته معروفة ، بينما كان طاهر سيف الدين زعيم البهرة ، وقد ورث زعامتها ابنه الدكتور محمد برهان الدين ، وهذه الطائفة منتشرة في بومباي وكراتشي واليمن وزنجبار ، ولزعيمها كلمة نافذة لاتناقش ، لانه على حد زعمهم هو الامام المعصوم . ويبلغ عدد البهرة وفق اخر تعداد للهند ٢١٢ الف نسمة ، عدا جاليات اخرى في افريقية الشرقية واليمن ..

ونحن هنا لا نؤرخ للاسماعيلية ، بل حسبنا ان نعلم ان هذه الطائفة باطنية يعتمد مذهبها على تاويل القرآن والشريعة ، القصد منه اثبات الاصل الالهي للامامة ، واقتصار حق القيام بها على الفاطميين وحدهم ، وتنفي الاسماعيلية الباطنية صفات الله نفيا باتا ، وسميت الطائفة بالاسماعيلية ، لانها وقفت بسلسلة الائمة عند اسماعيل الابن الاكبر لجعفر الصادق الامام السادس ، وكان جعفر هذا قد استخلف اسماعيل ، ولكنه عاد فاستخلف ابنه الثاني موسى ، بعد ان لقى اسماعيل ثملا ، الا ان الاسماعيلية لم يسلموا بنزع الامامة من اسماعيل ، لانهم كانوا يرون ان الامام معصوم ، وان شرب الخمر لا يفسد عصمته . وانه لا يجوز لله ان يامر بشيء ثم ينسخه على نقيض ما قرر جعفر ...

وبالرغم من ان اسماعيل هذا قد مات قبل ابيه بخمس سنين ، ودفن في مقبرة بقيع الغرقد ، وقد اكد ابوه موته باقوال شهود عديدين ، الا ان اتباع اسماعيل لم يسلموا بموته ، وزعموا انه كان حيا بعد موت ابيه بخمسة اعوام ، وقد رؤى في سوق البصرة حيث وضع يده على مقعد



نجم الدين شقيق السلطان وعميد الجامعة السيفية

فابرأه ، وازاء الاضطهادات التي حاقت بالعلويين ، اختبا ابناء اسماعيل واخذوا من مخابئهم في بعث الدعاة الى العالم الاسلامي ، ليدعوا الناس الى مذهب الباطنية ، ويعتبر ميمون الملقب بالقداح من اشهر دعاتهم ، وقد اصبح ابنه عبدالله فيما بعد راس فرقة القرامطة .. كذلك يعتبر البهرة من غلاة الباطنية ، فهم يؤمنون بالحلول ويسقطون التكاليف ، ولكنهم من باب التقية يسايرون المسلمين في اداء الشعائر ، والعجيب ان بعض المستشرقين يدافع عن الاسماعيلية وسائر المذاهب الباطنية الهدامة ، وهذا شيء طبيعي لان هؤلاء المستشرقين يثلج صدورهم وجود مذاهب خارجة على الاسلام ، لتسبب قلقا في الامة الاسلامية ، وتبعث على تفتيت وحدتهم ، واذا نحن التمسنا عذرا للمستشرقين ولا سيما اليهود منهم والصليبيون الحاقدون ، فكيف نلتمس عذرا لشيخ من كبار علماء الازهر يقول : مع اعترافنا بان البهرة مذهب من غلاة الباطنية ، يضمرون اسقاط التكاليف ويظهرون غير ذلك ، الا اننا حكمنا باسلامهم سياسة لا دينا حفاظا على وحدة المسلمين ؟ ولا يملك الانسان الا ان يضرب كفا على كف اسفا واسى ، ومتى كانت شريعة الله في احكامها تعرف المجاملة السياسية على حساب الدين ؟

وعودا على بدء :

ان الذي قرا مقال الفريق محمد حسن التهامي وهو يصف المقصورة التي جاءت الى مصر اخيرا لمقام السيدة زينب المزعوم ، بل وهو يتحدث عن التكاليف الباهظة لغير هذه المقصورة سابقا ، لا بد انه اصيب بخيبة امل ما دام هذا القارىء مسلما صحيحا اسلامه ، خالصا ايمانه ، ونحن في حاجة الى خبراء في اسعار الذهب والفضة والرخام الذي هو من اجود الانواع ، وفي حاجة ايضا الى عقول — الكترونيه — لنعرف كم من ملايين الجنيهات انفقت على هذه المقاصير .. ولنا ان نتساءل : بكم تبرع البهرة للاقليات المسلمة المضطهدة في الفلبين ، وفي تايلاند ، وفي كمبوديا ، وفي اريتريا ، وفي اثيوبيا ، وفي بورما ؟ وبكم تبرعوا للمجهود الحربي في مصر من اجل تحرير فلسطين واراضي المسلمين المحتلة في مصر وسوريا ؟ .

وما هو ادهى وامر : ان هذه الشيعة الباطنية الخارجة على الاسلام تتسلل الى ديارنا نحن المسلمين ، وتضحك علينا بمقصورة من الذهب والفضة للسيدة زينب والحسين رضى الله عنهما ، وهما من هذا الترف او السفه بريئان ؟ ماذا يفيد الاسلام والمسلمون من هذه المقصورات التي تزف الى مقامات موهومة ، لا اساس لها في التاريخ ، وحتى لو كان لها اساس في التاريخ ، فالاسلام الذي رضيه الله لعباده دينا ، ينكر الاضرحة والمقامات والمشاهد ، ولو كانت لال البيت ، فالله تعالى يقول : — انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا .. — وذهاب الرجس عن ال البيت ، وتطهيرهم ، لا يكونان بالاضرحة والمقاصير والترف او السفه ..

اماموقف الازهر .. فلا تسل عنه ، فقد زار شيخ الازهر البهرة في الهند والباكستان ، وعاد مجبور الخاطر .. وكفى ..

تربية

بقلم : أحمد محمد القاسمي

الأسرة ودورها.. في التربية

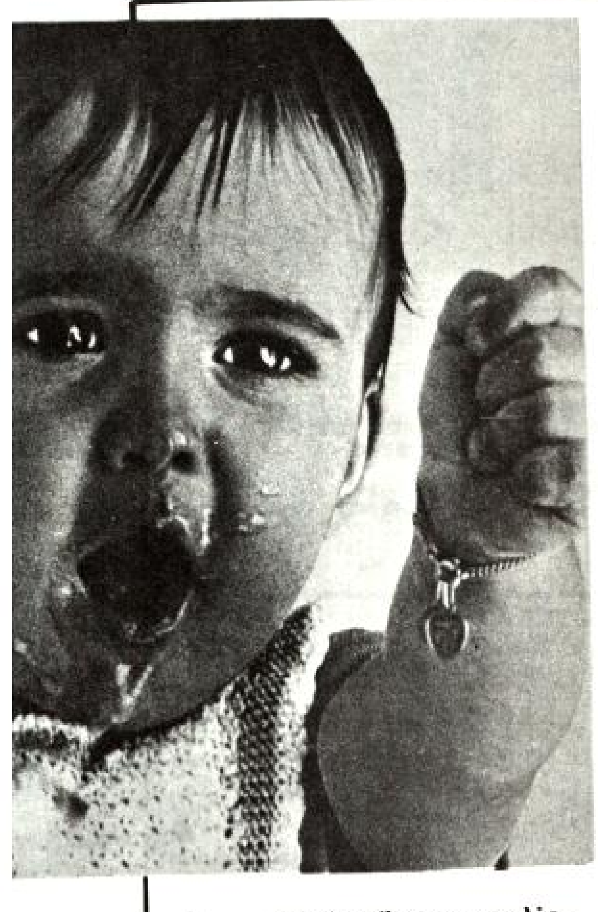
اول ما يفتح الطفل عينيه على والديه ومن حوله من عشيرته ممن يعيشون في نطاق الاسرة . وهو حينئذ كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم « كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ... فهو كالمادة الخام تصنع منها ما تريد فاما ان تجعله بطلا شجاعا واما ان تجعله رجلا جبانا خائفا ، واما ان ترسخ فيه معاني الخير والاخلاق الفاضلة ، واما ان يشب على الشر ومكاره الاخلاق تستطيع ان تجعله مؤمنا ، او كافرا ملحدا .

وهو حينئذ يتلون بالوان ويتشكل باشكال ، حسب ما يراه وما يشاهده ويعاينه من قدوة حسنة او سيئة .

فالاب والام قدوة لابنائهما ذكورا واناثا وهم يشبون على المعاني والاعمال التي يجدون اباءهم وامهاتهم عليها ، ويقلدونهم في الصغيرة والكبيرة وهو امر طبيعي مفطور عليه ابن ادم اذ انه يحاكي ويقلد من هو اكبر منه سنا ومنزلة ومكانة في العلم والغنى والقوة ... الخ ولا سيما الاولاد مع ابائهم وامهاتهم حيث يعيشون معهم فترة طويلة قبل ان يختلطوا بغيرهم فالطفل في مرحلة الطفولة يحتاج الى قدوة حسنة تجسم امامه الاقوال افعالا ويرى فيها خير معين لبناء شخصيته الاسلامية وهذا يتطلب من القدوة ان يكون على مستوى لا باس به من المعرفة الصحيحة للاسلام غير محصورة في نطاق معين كالعبادات مثلا .

ومرحلة المراهقة من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان حيث تقع عينه على اشياء لم يعتدها من قبل ، وامور لم يمر بها في مرحلة قبل المراهقة فلا بد في هذه المرحلة من القدوة الحسنة مع التوجيه الصحيح لما يتعرض له الشاب او الشابة . التوجيه الذي ينطلق من الاسلام ومبادئه وعلى المربي في هذه المرحلة ان يظهر للشاب رغبته في حل مشاكله وانه صديقه ومخلصه حيث لا بد من تبادل الثقة بين الطرفين مع التعاون المخلص على البر والتقوى .

قد يتوفر في البيت المسلم القدوة الحسنه دون التوجيه الاسلامي فيجد الاب او الام في غاية التقوى ومراقبة الله تعالى فيتاثر بهما الاولاد وهم في مرحله الطفولة تاثرا واضحا حيث ياخذ الطفل يحاكي والديه فتراه طبق الاصل وترى في عينيه الخير وتامل فيه الوفاء ولكن سرعان ما يتغير ويتبدل اذا دخل سن المراهقة فتراه يخرج على مالوف عاداته ويتجاوز سلوكه القديم وتصرفاته الماضيه ويخالف والديه في المظهر والمخبر وفي السلوك وسائر التصرفات ويتمرد على اخلاق الاسلام الفاضلة وادابه القيمة على الرغم من نشاته في بيت وتسوده اخلاقه وهذا امر كثير المشاهدة في مجتمعاتنا حيث نرى الاب والام محافظين على الاسلام واولادهما على النقيض تماما ويهولك الامر وتتعجب منه وتتساءل عن السبب . ولا داعي للغرابة اذ ان الطفل كما قلنا يحتاج الى القدوة الحسنة وهو في مرحله الطفولة وينشا على سلوك من يقتدى به ولكنه في مرحلة المراهقه يحتاج الى التوجيه السليم مع القدوة الحسنة التوجيه الى الخير والتحذير من الشر فاذا فقد الشاب التوجيه وهو في مرحلة المراهقة فانه يتمرد على كل ما نشا عليه في سن الطفولة



وهذا هو سبب انحراف الشباب والشابات في غالب الاحيان . اذن فلا بد للاب او الام اذا ارادا ان يحافظا على اولادهما وان يربياهما تربية اسلامية دون ان تتاثر فيهم مرحلة المراهقة وتهلكهم من ان يوجها اولادهما وهم في هذه السن اما اذا ترك الوالدان ابنائهما دون رعاية وتوجيه فان القدوة الحسنة وحدها لا تكفي ولا تفي بالمطلوب لان في سن المراهقه يحتاج الناشئه القدوة الحسنة مع التوجيه السليم .

فلا تستغرب اذن اذا وجدت الاب الصالح قد خلف من وراءه اولادا غير صالحين . ولا تستغرب ايضا اذا رايت الولد الصالح صاحب الخلق المتين بالامس قد اصبح من اكبر المجرمين وفي مقدمة المنحرفين فالعيب عيب الاسره والبيت .





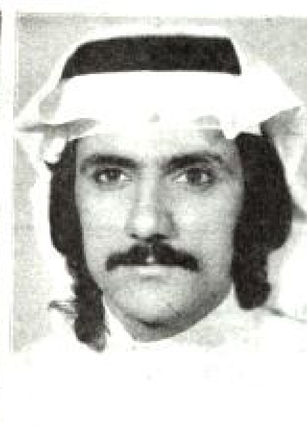
الاستاذ ابراهيم الهاشم







الاستاذ عبد الحميد الصالح



الاستاذ مصطفى يعقوب



الاستاذ سعود العصفور

مربو الأجيال في جامعة الكويت

طموحات الانسان لا تحد ، مما يثبت ذلك أن الانسان ما ان يصل الى مستوى علمي معين حتى يدفعه طموحه لتحصيل وحيازة مستوى اخر ، وفي هذا المجال كان — للمجتمع — هذا اللقاء مع عدد من مدرسي وزارة التربية من ذوي المؤهلات دون الجامعية الذين دفعهم طموحهم لتتمة دراستهم الجامعية ومتابعة تحصيلهم العلمي العالي .

في البداية كان لقاؤنا مع الاستاذ : ابراهيم عبد المحسن الهاشم ، من كلية الاداب . قسم الجغرافيا وقضى خمس سنوات في التدريس وهو الان مجاز دراسيا لمتابعة تحصيله العلمي

● **استاذ ابراهيم : ما هو الدافع وراء التحاقك بجامعة الكويت ؟**

— الدافع هو متابعة تحصيلي العلمي حتى استطيع القيام والمساهمة بدفع عجلة التطور الحضاري والتربوي خاصة لبلدي الكويت .

● **ما رايك حول موضوع تحديد وزارة التربية لتخصص المدرس في تدريسه ودراسته في الجامعة ؟**

— مع الاسف ، فان موقف الوزارة في هذا الموضوع في رايي غير موفق وغير مجد لانها تحد من تطلعات الافراد وميولهم وهذا بالتالي ولا شك ينعكس عليهم وعلى حياتهم العملية مستقبلا .

● **ما رايك بنظام المقررات الجامعي وهل تؤيد الاختلاط الجامعي الذي يعتبره البعض من ضرورات تطبيق نظام المقررات ؟**

— نظام المقررات نظام ناجح ومفيد للطالب ، الا أن هناك بعض المشكلات التي تقابله فتعمل على هز واضعاف هذا النظم ومنها قلة المراجع وسوء تنظيم المكتبات وغيرها

اما بالنسبة للاختلاط فانا لا أؤيده بسبب المساوىء الكثيرة والضارة وانعدام المنافع وهنا اود ان اقول انه يجب ان نضع نصب اعيننا النتائج السيئة التي جنتها الدول المتقدمة من الاختلاط ، فهي كما نعلم تعاني من انحطاط خلقي واجتماعي يلمسه الجميع . ونحن يجب علينا أن نرفع من شأننا لا العكس .

● **استاذ ابراهيم : هل من كلمة توجهها الى مربي الاجيال في الكويت ؟**

— ليس عندي الا هذا الدعاء — اللهم اهدنا سبلنا . ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا — ..

لقاؤنا الثاني كان مع الاستاذ : عبد الحميد عبدالله الصالح . كلية الاداب قسم علم النفس . قضى سنة واحدة في التدريس فقط .

● **استاذ عبد الحميد : ما هو الدافع وراء التحاقك بجامعة الكويت ؟**

— لا شك بان الدافع هو طلب العلم والتزود به وعدم الوقوف عندحد معين فالعلم لا حد له وعلى الانسان ان يثابر وان يبلغ أعلى مراتب العلم ما استطاع الى ذلك سبيلا .

● **ما هو تصورك حول مسالة عزوف الشباب الحالي عن الزواج ؟**

— في الحقيقه ، قد يرجع عزوف الشباب عن الزواج للظروف المادية في هذا العصر ، خاصه بالنسبة للسكن الذي يعتبر من العوامل الهامه التي تحول بين الطالب الجامعي والزواج ، اضافه الى أن الدراسة ومشاغلها لا تتيح الفرصة للزواج هذا اذا سلمنا مع العوائق الناتجه من بعض التقاليد والعادات المحلية

● **ما رايك في نظام المقررات ونظام الاختلاط المرادف له ؟**

— نظام المقررات نظام جيد . ولكن يجب ان يراعى في تطبيقه مسايره وعدم مخالفة قيم واعراف المجتمع الذي يطبق فيه فلكل بيئة ومجتمع ركائز وقيم يجب مراعاتها .

لقاؤنا الثالث كان مع الاستاذ : مصطفى يعقوب ، كلية الاداب ، قسم الجغرافيا ، قضي سنتين في التدريس في وزاره التربيه ، وهو الان يدرس في جامعة الكويت ويدرس في الفترة المسائية .

● **استاذ مصطفى : لماذا لم تتفرغ للدراسه في الجامعة وتترك التدريس حتى الانتهاء من الجامعة ؟**



الاستاذ أحمد الهولي

— الحقيقة أن الظروف المادية هي التي منعتني من التفرغ للدراسة الجامعية ، فاضطررت للجمع بين الدراسة والتدريس ، علما بأن أغلبية الشباب في الوقت الحالي قد اتجه للوظائف المسائية بجانب الدراسة .

● ما رأيك في نظام المقررات ونظام الاختلاط المرادف له ؟

— المقررات ، نظام جيد يتيح للطالب حرية الاختيار وتحمل المسئولية في المتابعة والتحصيل العلمي ، ولكن للاسف فله سلبيات عديدة منها مسالة الحجز والتسجيل وطول فترة الانسحاب والاضافة . ولكن الحق يقال ان اهم ميزة في نظام المقررات هي تطبيق مبدأ الحرية العادلة في نظام الانسحاب والاضافة اما بالنسبة لنظام الاختلاط فانا لا اؤيده وذلك لان ظروف المجتمع من حيث الدين والتقاليد والعادات لا تسمح بتطبيق مثل هذا النظام .

● استاذ مصطفى : هل من كلمة لمربي الاجيال في الكويت ؟

— كلمتي للمدرسين الملتحقين بالجامعة وهي أن التوفيق السليم بين الدراسة في الجامعة والتدريس في المدارس هي عماد مربي الاجيال الملتحقين بجامعة الكويت .

لقاؤنا الرابع كان مع الاستاذ : سعود محمد العصفور ، كلية الاداب قسم التاريخ ، قضى سنتين في التدريس ، يجمع الان بين التدريس المسائي وبين الدراسة في جامعة الكويت .

● أستاذ سعود : بصفتك طالب في جامعة الكويت ومدرس في احدى المدارس الابتدائية ، كيف توفق بين دراستك وتدريسك .

— الى الان لم اجد صعوبة في التوفيق بين مهنة التدريس والدراسة في الجامعة ، حيث ان المواد التي اخذتها تتناسب في أوقاتها مع الفترة المخصصة للجامعة ، وهذا بالطبع اضطرني لاخذ مواد ليس لي رغبة بها ولكن للضرورة احكام . ويا حبذا لو ان الجامعة اطالت اليوم الجامعي الى الساعة الثامنة او التاسعة مساء ليتسنى للطالب المدرس فرصة اكبر في الاختيار .

● ما هو الدافع وراء التحاقك بالجامعة ؟

— مهنة التدريس مهنة صعبة وشاقة تتطلب التفرغ الكامل ولكن للضرورة أحكام أيضا ، فالدرجة مثلا في سلك التدريس تتوقف على تقييم ما يسمى — بالموجه الفني — الذي غالبا ما يهضم حق المدرس لان زيارته للمدرس تتم مرتين في السنة فقط ، ويضع تقييمه الاول والاخير فيهما أما الجامعة فهي تختصر ذلك كله حيث يقضي الطالب فيها اربع سنوات يحصل بعدها على الدرجة المرتبطة بالموجه الفني وتقييمه غير العادل .

● ما رأيك بنظام المقررات الجامعي وما يرتبط به من نظام الاختلاط ؟

— نظام المقررات جديد على الجامعة ونظرا لجدته فكثير من الطلاب بل وحتى الاساتذة ليسوا على علم كاف به . وبالطبع فان لهذا النظام محاسن كثيرة منها ان اختيار الطالب للمواد يتم حسب رغبته وحسب ما يراه من أوقات متناسبة مع ظروفه . ومنها تقارب مستوى الخريجين الثقافي العام حيث انهم في الغالب قد اخذوا مواد عامة متشابهة ، ولكن الطالب في هذا النظام يقف حائرا بين التسجيل وما يترتب عليه من مشاكل ، وعدم توفر الكتب في بعض المواد وقلة المواد التي تمس جوهر التخصص الرئيسي .

أما بالنسبة للاختلاط فهو نظام مستورد ، وفي رأيي ان كل نظام مستورد يجب ان يعاد النظر فيه أكثر من مره . فنحن في بلاد اسلامي والحمد لله وخيره كثير . ودولة الكويت تملك من الاموال ما يمكنها من فتح كليات خاصة للبنين واخرى للبنات .

اما من يرى او يعتقد ان الاختلاط وسيله تشجع الطالب والطالبه على المثابره والجد والتنافس فليحسب في حسابه جو التفسخ والاستهتار الذي ياخذ مكانه بين الشباب والشابات مما يؤدي الى انقلاب الحياه الجامعية الى حفلات وسمرات على حساب المثابره والجد والتنافس

● اخيرا هل من كلمه توجهها الى مربي الاجيال في الكويت ؟

— ليس لي من كلمه الا ان المثابرة والجد والصبر هي سلاح المؤمن بواجبه ومتى كان ذلك فالنجاح والتوفيق قريب المنال ان شاء الله .

لقاؤنا الاخير كان مع الاستاذ : احمد الهولي ، كليه الاداب ، علم النفس ، يجمع الان بين وظيفة التدريس وبين الدراسة في جامعة الكويت .

● استاذ احمد : ما هو الدافع وراء التحاقك بجامعة الكويت ؟

— الدافع هو اني لم اجعل مهنة التدريس في المدرسة الابتدائية غاية اقف عندها بل كانت وسيلة لمساعدتي ماديا لذلك رايت الا أضيع الفرصة لمواصلة تعليمي فقررت الالتحاق بجامعة الكويت فالعلم ليس له حدود وانما هو مجال واسع خصب .

● ما رأيك بنظام المقررات ؟

— له ايجابيات منها حرية اختيار المواد وقت المحاضرة المناسب الذي لا يتعارض مع ظروفنا والتي منها التدريس المسائي . ان له سلبيات منها تعارض بعض المواد مع دوام التدريس لدينا وعدم تحديد فترة الانسحاب والاضافة .

● هل من كلمة توجهها ؟

— كلمتي ستكون لوزارة التربية . فالمطلوب من وزارة التربية مساعدة الشباب الطموح العلم وذلك بتهيئة كافة الظروف المناسبة له كتخفيف عدد الحصص الدراسية وعدم تكليفه باعمال اشرافية تختص بامور المدرسة الادارية .

وسؤال اخير اوجهه لوزارة التربية وهو انه ما مصير المدرسين الملتحقين بالجامعة اذا تحقق ما سمعنا عن فكرة الغاء الدوام الثاني هل يتركون التدريس وهو مورد مالي جيد أم يتركون الجامعة بعد ان قطعوا شوطا كبيرا بها ..

قالت صحف العالم



تدهور صحة الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف اضطره في الاسبوع الفائت الى الغاء موعد دبلوماسي اخر وهذه المرة مع وزير الخارجية الياباني سينيو سونودا الذي قام بزيارة رسمية للعاصمة السوفياتية مؤخرا .

في الحقيقة لم يظهر بريجنيف في استقبالات عامة منذ شهر ديسمبر الماضي . لكنه ظهر على شاشة التلفزيون في الخامس من يناير الحالي وتحت الاستفسارات الدبلوماسية العديدة صرح المسؤولون بان الزعيم السوفياتي كان يعاني — الانفلونزا التي تجتاح موسكو في الوقت الحاضر

ولكن لا يبدو أن زعماء الكرملين في عجلة من امرهم لمواجهة مشكلة خليفة رجل موسكو المريض الذي لا يزال رغ مبلوغه الواحدة والسبعين في ديسمبر يمارس مهامه كرئيس للدولة وكزعيم للحزب الشيوعي دون اية بادرة توحي باحتمال رغبته بالتقاعد . وكانت التعيينات الجديدة كلها تهدف الى تطعيم المكتب السياسي للحزب بوجوه شابه ، لكن من الخطا الاستنتاج بان ليو نيدبريجنيف ينظر الى المستقبل بعد مبالاة . فهو مصمم بدافع من غيرته على مكانه في التاريخ على استمرار الطابع الذي حمل اسمه في السياسات الداخلية والخارجية حتى بعد ذهابه . لهذا السبب فقد عزز من سلطته بصورة ثابتة والواضح انه ما دام في صحة جيدة فانه مستمر في الحكم .



وفي المكتب السياسي لا يوجد سوى عضو واحد من اعضائه الاربعة عشر يقل عمره عن الستين — وهى السن الرسمية للتقاعد بالنسبة لمعظم المواطنين — وعليه فليس ثمة ما يهدد سيطرد وسيادة بريجنيف هناك .

الاستثناء الوحيد

أما ميخائيل سوسلوف — ٧٥ سنة فانه يشكل الاستثناء الوحيد في المكتب السياسي وهو ثاني أكبر أعضائه سنا فقد تصادف أن تحدى بريجنيف في مناسبا تمعينة .

عرف عن سوسلوف التزامه العقائدى ونزاهته واتباعه الخطط المتشدد في السياسة ، وكان من المتحمسين للستالينية في مطلع شبابه وبالمقارنة يبدو بريجنيف نوعيه ليبرالية وقد تشغل سلوف منصب عضو في سكرتارية اللجنة المركزية مدة ثلاثين سنة وهو عضو في المكتب السياسي منذ عام ١٩٥٥ .

وقد تم حصر العداء الناجم عن اختلاف النهج السياسي ضمن حدود الانضباط الحزبي في العاصمة السوفياتية لكن اختبارات اظهار القوة طغت على القضايا الاخرى مثل الوفاق الدولي بما في ذلك التحرر وتوسيع الاتصالات مع العالم غير الشيوعي والهجرة — بما فيها هجرة اليهود — التي كانت بمثابة اللعنة بالنسبة لنجاح المتشددين .

وبعد وفاة وزير الدفاع المارشال مالينوفسكي عام ١٩٦٧ اقترح بريجنيف — بدافع من رغبته في ايجاد نصير موثوق في قيادته للقوات المسلحة السوفياتيه — ديمترى استنوف وهو مهندس صناعي لامع ومصمم مدفعية كان عمل كوزير للعتاد الحربي بين ١٩٤١ و ١٩٥٧ . وبرغم مساهمته في تطوير دقة وقوة سلاح المدفعية السوفياتي لكنه لم يخدم ابدا في القوات المسلحة .

لكن سوسلوف الذي شعر بابعاد مخطط بريجنيف عارض ترشيح أوستنوف واستمر الجدال مدة أسبوعين تقريبا لينتهي الى تسوية باختيار اندريه غريتشكو اثناء ممارسة رياضته المفضلة التنس ، واغتنم بريجنيف تلك الفرصة فعمد الى تعيين اوستنوف حتى قبل بدء مراسم الدفن ووضع بذلك سلوف أمام الامر الواقع .

من جهة أخرى لم يسبق أن بحث أحد مسألة خليفة الزعيم السوفياتي بريجنيف علانية .. لانه كان يخشى أن يفسر ذلك على أنه دليل عد موفاء . وبرغم أن بريجنيف لم يقدم حتى الان أية اشارة حول من سيخلفه الا أن المنطق يقول بان سيد الكرملين المقبل سيكون من بين الاعضاء الاصغر سنا في المكتب السياسي أمثال : غريغوري رومانوف — ٥٤ سنة — وفيودور كولاكوف — ٦٠ سنة — وفلاديمير شهيربتسكي الذي يبلغ الستين ايضا ، لكن هذا الاخير من أصل أوكراني وليس روسيا وعليه ينتظر ان يد ماستبعاده على أية حال .

يتشابه كولاكوف ورومانوف في كونهما من أصل فلاحى واحد . لكن نقاط الاختلاف تبدأ بعد ذلك فبينما استمر كولاكوف في أرتباطه بالارض

واهتمامه بالزراعة حتى أصبح رئيسا للدائرة الزراعية في اللجنة المركزية مدة ١٣ سنة كما أصبح عضوا في المكتب السياسي منذ عام ١٩٧١ قام رومانوف باتخاذ اتجاه اخر في مسلكه السياسي . فقد انضم الى المكتب السياسي عام ١٩٧٦ وساد الاعتقاد يومذاك بانه المرشح المحتمل لخلافة بريجنيف .

يتصف رومانوف بحسن المنظر وطلاقة اللسان والثقافة العالية بالاضافة الى سجل حربي مشرف ، والاهم من ذلك هو انه كرئيس لفرع الحزب في لينينغراد ــ مهد الثورة فانه يحتل احد اكبر المناصب اهمية في مسالة الخلافة المطروحة .

المرشح الاخر قد يكون كونستانتين تشيرنينكو وهو عضو مرشح في المكتب السياسي منذ العام الماضي . وبرغم تعمقه الحزبي ومعلوماته الواسعة عن الجهاز العقائدي بحكم تكريس نفسه منذ سنوات ما بعد الدراسة الثانوية لمنظمي الحزب عام ١٩٤٥ وعمله كمسؤول حزبي في المراكز الاقليمية في البداية ومن ثم في موسكو منذ عام ١٩٦٠ فان ضيق تجربته وخبرته الادارية سوف تقف عقبة في طريقه . بالاضافة الى بلوغه السادسة والستين من العمر .

الصراع بين بريجنيف وسوسلوف اصبح اشبه بمباراة قوة الاحتمال والبقاء .. من يبقى بعد الاخر ؟ سوسلوف اكبر باربع سنوات لكن بريجنيف يعاني من متاعب قلبية وامراض في جهازه التنفسي بالاضافة الى مرض غامض في فكه .

اما سوسلوف فيعتقد بانه يعاني من سل خفيف وغير خطير .

واذا ما انتهى سلوف اولا فان من المؤكد انه سيكون بامكان بريجنيف تعيين من يشاء لخلافته . اما غياب بريجنيف اولا فانه سيمكن سوسلوف على الارجح من القيام بدوره المفضل : صانع الملوك .



الايكونوميست

هل تؤدي خطة بيغن الى توطين الفلسطينيين في جنوب لبنان ، وقيام دولة مارونية ..

قررت جميع الاطراف المعنية في لبنان المتصدع ــ الحكومة ، اليسار ، اليمين ، الوسط والفلسطينيون ــ الاتفاق على شيء واحد وهو ان اية تسوية لقضية الشرق الاوسط يجب الا تسمح بتوطين الفلسطينيين في لبنان ... والفلسطينيون الذين يبلغ عددهم في لبنان حوالي ٣٠٠ر٠٠٠ نسمة لم يرغبوا يوما في ان يقيموا في لبنان بشكل نهائي او في اية ارض اخرى غير فلسطين . ومعظم اللبنانيين يصدقونهم فيما يقولون . ولكن الموارنة يتخوفون من ان يتحول الوجود الفلسطيني الى وجود دائم ، وهذا الخوف دفعهما بين الفينة والاخرى الى المطالبة بترحيل الفلسطينيين فورا .

والان استفاقت الحكومة على احتمال بقاء الفلسطينيين في لبنان مكرهين . فخطة بيغن حول ــ الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة تركز على ١ر١ مليون فلسطيني عربي يقيمون الان في هاتين المنطقتين . ويقترح بيغن ان تقرر اسرائيل والاردن والادارة المنتظرة للمنطقتين ، وبالاجماع قوانين الهجرة للاجئين العرب المقيمين خارج فلسطين ، وهذا الاقتراح يستثني في الواقع جزءا كبيرا من اصل المليوني فلسطيني الذين يعيشون في المنافي والذين حرموا من العودة الى ارض ابائهم واجدادهم في المناطق التي عرفت فيما بعد باسم اسرائيل والضفة الغربية .

وهذا الاقتراح دفع بالرئيس سركيس الى الاعلان رسميا بان لبنان لن يوافق ابدا على خطة بيغن لانها تنكر على الفلسطينيين حقوقهم المشروعة في العودة الى ارضهم فلسطين .

وبما ان الوجود الفلسطيني في لبنان كان من بين الاسباب الرئيسية في نشوب الحرب الاهلية فان هذا الطرح الجديد عجل في توجيه السؤال التالي لماذا قاتلنا اذن ؟ . الاسرائيليون يرفضون القبول بعودة معظم الفلسطينيين المقيمين في المهاجر والموارنة يعتبرون ان قرار اسرائيل نهائي ولذلك ينبغي عزلهم في الجنوب الذي يتالف من اكثرية مسلمة وقيام كيان مسيحي منفصل او دولة كانتونات في باقي اجزاء لبنان . وهذا يشبه التقسيم الذي يسعى اليه الميليشيات المارونية . وفي الاونة الاخيرة طرح بيار الجميل زعيم حزب الكتائب مثل هذا التصور .

وثمة احداث اخرى في لبنان ربما تكون قد عجلت بالخطوة نحو التقسيم فالحكومة وافقت . ولو بتردد ، على تقسيم الجامعة اللبنانية الى قسمين واحد في المنطقة الشرقية واخر في المنطقة الغربية من بيروت . ثم ان بعض الصحف والمجلات التي تطبع في القطاع الشرقي لا توزع في القطاع الغربي والعكس بالعكس .

ومخافر الشرطة والدرك ومكاتب الحكومة خارج بيروت يشغلها افراد ينتمون الى نفس الجماعة الدينية واحد في المنطقة الشرقية الموجودة في المنطقة .

قالت صحف العالم

الايكونوميست



لبنان.. والمشكلة الفلسطينية

من الواضح ان جميع اطراف النزاع في لبنان ، الحكومة واليمين واليسار والوسط وحتى الفلسطينيين قد اتفقت على شيء واحد وهو ان اية تسوية سلمية للشرق الاوسط يجب ان لا تترك الفلسطينيين بصورة دائمة في لبنان .

والفلسطينيون ، وعددهم يصل الى حوالي ۳۰۰,۰۰۰ شخص ، لم يرغبوا ابدا في البقاء بشكل دائم في لبنان ولا في مكان اخر خارج فلسطين .

معظم اللبنانيين يصدقون ذلك . لكن الموارنة يخشون ان يصبح الوجود الفلسطيني شيئا فشيئا ثابتا .. ولكن هذا ما دفع بالموارنة بأين الحين والاخر الى طلب ابعاد الفلسطينيين بصورة شاملة وفورية . والان تنبهت الحكومة ايضا الى احتمال عدم تمكن الفلسطينيين من مغادرة لبنان الى الابد .

ذلك ان خطة بيغن للحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة تركز على حوالي ۱٫۱ مليون فلسطيني يعيشون حاليا في الضفة الغربية وغزة .. كما يقترح أن تقوم اسرائيل والاردن والمجلس الاداري المقترح لتلك المنطقة باتخاذ قرار بالاجماع لتحديد معدل الهجرة للاجئين العرب خارج فلسطين .

وهذا يعني في الغالب استبعاد بقية افراد الشعب الفلسطيني عن وطنهم ، وهذا بالتالي ما دفع الرئيس الياس سركيس الى الاعلان عن رفض لبنان رسميا لخطة بيغن لانها — تنكر على الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في ارضه ..

الوجود الفلسطيني والحرب الاهلية

وبما ان الوجود الفلسطيني كان احد الاسباب الرئيسية للحرب الاهلية في لبنان فان هذا الاتفاق في الراي اثار السؤال حول الاهداف التي من اجلها كانت الحرب بالطبع الامور ليست على ذلك الدرجة من الوضوح والتحديد .

فالذي يجري الان هو لعبة ضغط على جانب من الاناقة البسيطة : الاسرائيليون يرفضون عودة معظم الفلسطينيين المشتتين ويعترف الموارنة حلفاء اسرائيل في لبنان ، بقبول ذلك الاحتجاج كامر نهائي ولذلك فانهم يقولون بان الشعب الفلسطيني الذي ابعد بصورة دائمة ، ومعظمه من المسلمين ، يجب ان يقطن في جنوب لبنان حيث يشكل الاكثرية .

وفي بقية لبنان يجب ظهور كيان او دوله او اقليم مسيحي او ما يعني تقسيم الامر الواقع الذي تسعى اليه منذ زمن جماعة الميليشيا بين الموارنة . ويذكر ان بيار الجميل زعيم حزب الكتائب قد اقترح مؤخرا مثل ذلك السيناريو .

احداث اخرى ربما عجلت في الاتجاه نحو التقسيم . فقد وافقت الحكومة اللبنانية ، بعد تردد ، على تقسيم الجامعة اللبنانية الوطنية الى قسمين في المناطق التي تسيطر عليها اكثرية مسلمة في غرب بيروت والحرم الجامعي الجديد الذي يقع في بيروت الشرقيةوتسيطر عليهما الفئات المسيحية .

وتجدر الاشارة الى انه خلال الاشهر القليلة الماضية كان يحظر توزيع الصحف التي تصدر في احد جانبي بيروت في الجانب الاخر . كما ان قوات البوليس والدرك والمكاتب الحكومية خارج بيروت قد اتخذت نفس الطابع الطائفي .

الى ذلك فان اعادة عملية بناء الجيش وهو المؤسسة — الوطنية — الوحيدة الباقية تسير بصورة بطيئة ومؤلمة نتيجة رفض الموارنة فقد احتكارهم السابق لمراكز الضباط في الجيش ..

من جهة اخرى تجدر الاشارة الى ان التقسيم الطائفي في لبنان شمل اماكن اللهو والتسلية وفقا لديانة اصحاب دور السينما والمطاعم والنوادي الليلية .

محطة استراحة

اعداد : عبدالعزيز الحمد

من شذرات القلم

● على الخبير سقطت ●

سأل أبو عون رجلا عن مسألة فقال له : على الخبير سقطت ، سألت عنها أبي فقال : سألت عنها جدك فقال : لا أدرى ٠

● علمهم بغض الملاهى ●

كتب عمر بن عبد العزيز الى مؤدب ولده « ليكن اول ما يعتقدون من ادبك بغض الملاهى التي بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني عن الثقات من أهل العلم : أن صوت المعازف ، واستماع الاغاني واللهج بها ٠ ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب على الماء » ٠

● المكثرون من الفتيا ●

والذين حفظت عنهم الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ونيف وثلاثون نفسا ، ما بين رجل وامرأة ، وكان المكثرون منهم سبعة : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وعبدالله بن مسعود وعائشة أم المؤمنين ، وزيد بن ثابت ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ٠

أعلام الموقعين — ابن القيم

● اتباع هدى الله ●

ان هدى الله منهج حياة صحيحة ٠ حياة واقعة في هذه الارض وحين يتحقق هذا المنهج تكون له السيادة الارضية الى جانب السعادة الاخروية ، وميزته أنه لا انفصال فيه بين طريق الدنيا وطريق الاخرة ٠ انما هو يربطها معا برباط واحد : صلاح القلب وصلاح المجتمع وصلاح الحياة في هذه الارض ٠ ومن ثم يكون الطريق الى الاخرة ، فالدنيا مزرعة الآخرة ، وعمارة جنة هذه الارض وسيادتها وسيلة الى عمارة جنة الاخرة والخلود فيها بشرط اتباع هدى الله ٠ والتوجه اليه بالعمل والتطلع الى رضاه ٠

سيد قطب — في ظلال القران

● لعلك أغضبتهم ؟ ●

مر أبو سفيان بن حرب على طائفة فيهم صهيب وبلال فقالوا : ما أخذت السيوف مأخذها فقال لهم أبو بكر أتقولون هذا لسيد قريش وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم — لعلك أغضبتهم ؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك ٠ فقال لهم « يا اخوتي هل أغضبتكم ؟ قالوا : لا يغفر الله لك يا أبو بكر » ٠

● ما يدفع عقوبة السيئة ●

والمؤمن اذا فعل سيئة فان عقوبته تندفع عنه بعشرة أسباب : أن يتوب فيتوب الله عليه ، فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ٠ أو ليستغفر فيغفر له ٠ أو يعمل حسنات تمحوها فان الحسنات يذهبن السيئات ٠ أو يدعو له اخوانه المؤمنون ويشفعون له حيا وميتا ٠ أو يهدون له من ثواب اعمالهم لينفعه الله به أو يشفع فيه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ٠ أو يبتليه الله في الدنيا بمصائب تكفر عنه ، أو يبتليه في البرزخ والصعقة فيكفر بها عنه ، أو يبتليه في عرصات القيامة من اهوالها بما يكفر عنه ، أو يرحمه ارحم الراحمين ٠ فمن أخطاته هذه العشرة فلا يلومن الا نفسه ٠

التحفة العراقية في الاعمال القلبية — ابن تيمية

»

محطة استراحة

من شذرات القلم

● **موعظة في الدنيا** ●

لما دخل أبو الدرداء الشام قال يا أهل الشام اسمعوا قول أخ ناصح فاجتمعوا اليه ، فقال : مالي أراكم تبنون ما لاتسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتؤملون ما لا تدركون أن الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدا واملوا بعيدا ، وجمعوا عتيدا فأصبح أملهم غرورا ومساكنهم قبورا .

● **شـعـر** ●

يا نفس توبي فان الموت قـد حانا
وأعصي الهوى فالهوى ما زال فتانا
أما تريـن المنايا كيـف تلقطنـا
لقطـا فنلحق اخرانـا بأولانـــا
في كـل يـوم لنا ميت نشيعـه
نـرى بمصرعـه اثـار موتانـــا
يا نفس مالي وللامـوال أتركهـا
خلفي وأخــرج مـن دنياى عريانا
أبعـد خمسين قد قضيتهـا لعبـا
قـد ان أن تقصري قد ان قد انا
ما بالنا نتعامـى عـن مصائرنـا
ننسى بغفلتنا مـن ليس ينسانـا
نزداد حرصا وهذا الدهـر يزجرنا
كأن زاجرنـا بالحـرص أغرانـــا
أيـن الملوك وابنـاء الملوك ومـن
كانت تخر لـه الاذقان اذعانـــا
صاحت بهم حاثات الدهر فانقلبـوا
مستبدلين من الاوطان أوطانـــا
خلوا مدائـن كان العز مفرشهـا
واستفرشوا حفـرا غبرا وقيعانـا
يا راكضا في ميادين الهـوى مرحـا
ورافـلا في ثياب العـز نشوانـا
مضـى الزمان وولـى العمر في لعب
يكفيك ما قـد مضى قد كان ما كانا

● **مثل لابن ادم :** ●

في المسند عن بشر ابن جحاش قال « بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه فوضع عليها أصبعه ثم قال : يقول الله تعالى : ابن ادم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد ، فجمعت ومنعت ، حتى اذا بلغت التراقي قلت : أتصدق ، وأنى أوان الصدقة .

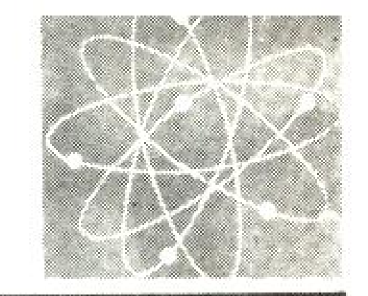
● **الرجوع الى الكتاب والسنة :** ●

والامور التي تتنازع فيها الامة في الاصول والفروع . اذا لم ترد الى الله والرسول ، لـم يتبين فيها الحق ، بل يصير فيها المتنازعون على غير بينة من أمرهم ، فان رحمهم الله أقر بعضهم بعضا ، ولم يبغ بعضهم على بعض ، كما كان الصحابة في خلافة عمر وعثمان يتنازعون في بعض مسائل الاجتهاد ، فيقر بعضهم بعضا ، ولا يعتدي ولا يعتدى عليه ، ان لم يرحموا وقع بينهم الاختلاف المذموم فبغى بعضهم على بعض اما بالقول ، مثل تكفيره وتفسيقه ، وأما بالفعل ، مثل حبسه وضربه وقتله .

شرح العقيدة الطحاوية



علم الانسان ما لم يعلم



نفقت الفئران اثناء الولادة لشربها الخمر قبل شهر

الحمله الكبرى التي قامت بهـــا الاوساط العلميه في طوكيو ضـــد المشروبات الروحيه وتاثيرها علـــى الانسان وبشكل خاص على السيدات الحو:مل جاءت نتيجة للدراسة التـــي قدمها الدكتور — يوش نيمي — الى المؤتمر الدولي عن الكحول وتاثيـر الادويه في طوكيو ، على ١١٠٢ سيدة من بينهن ١٨٥ سيدة يتناولن جرعات كبيره من الخمر بشتى انواعهـــا ،



فاحتاجت هؤلاء السيدات الاخيـرات عمليات جراحية أو علاج كيميانـــي لتسهيل عمليه الوضع بنسبة اكثـــر ١٠ بالمائة من النساء الاخريات .

لذا فقد عارض الدكتور الياباني يوش — وهو استاذ علـــم الولاده بجامعه طوكيو الفكرة السائده التـــي تقول بأن الكحول لا يؤثر تعاطيها على نمو الجنين أو على عملية الوضع ، ولمس الدكتور الذي قام بدراســـة المشكله على الفئران زيادة الحمـــل الكاذب والانيميا ونزف الجنين لـــدى الفئران التي تناولت الكحول اثنـــاء التجربة ، بل أن اكثر من نصف ذلـــك الفئران قضت نحبها اثناء عمليـــة الولادة ، بسبب شربها للنبيذ بكميات كبيرة قبل شهر من موعد الولادة .

لا مساواة بين الرجل والمراة حسب تكوين خالقها

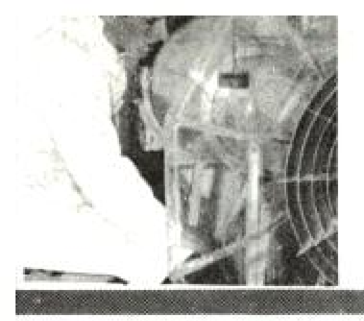
كتاب يفند مزاعم المساواة بالحقائق العلميـــة

الرجل كان ولا يزال وسيظل عنوان القوه • وسيستمر الرجل هو الجنس القوي الخشن وستستمر المراة هي كما وصفها القران الكريم رغم كل المحاولات والشـــعارات بضرورة المساواة ، وحول هذا الموضـــوع صدر في لندن كتاب جديد لمؤلفـــة انكليزيه حدد الفروق بين الهيكـــل العظمي للرجل والهيكل العظمـــي للمراة ، اكدت مؤلفته وجوب التخلي عن فكرة المساواة ، لانها تخالـــف طبيعة المراة وفيزيولوجيتها ، واطلق على الكتاب اسم — الفوارق العلمية

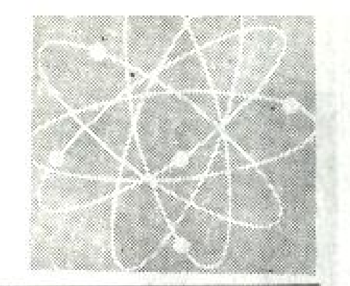
يشير الكتاب الى ان هناك اختلافات كبيرة جدا بين حجم جمجمة المـــراة وحجم جمجمة الرجل ، وان عظام جمجمة الرجل اقوى من عظام جمجمة المراة ، وان المسافة بين فتحتي العينين عند المراة اكبر منها عند الرجل ، كذلك بالنسبة الى الخدين ، وقد اتفـــق العلماء على وصف الفرق بين جمجمة المراة وجمجمة الرجل في جملة واحدة هي ان وجه المراة يشبه وجه الاطفال اكثر من وجه جمجمة الرجل والسبب في ذلك هو ان نشاط المخ عند الرجل يستدعي نشاط العضلات عند التعبير عما يدور في المخ من الافكار بواسطة الملامح التي تظهر على الوجه لتشغيل عضلات الوجه •

وبما ان قوة عضلات الرجل تفوق قوة عضلات المراة ، فقد امتاز الرجل بقوة عظامه لانه كلما كانت العضلات أقوى كلما كانت العظام اضخم واقوى من العظام التي تحيط بها عضـــلات ضعيفة ، وهكذا فان الحقائق العلمية الثابتة في خلق الله للرجل والمراة ، تؤكد ان لا مساواة بين الرجل والمراة وانها اهواء وتخرصات لايراد مـــن ورائها سوى ايهام المراة بالدخـــول في معترك خاص بالرجل ، ليس للمراة فيه نصيب حسب تكوينها وفطرتهـــا التي فطرها الخالق عليها •

واكدت مؤلفة الكتاب على ان المراة لن تستطيع باي شكل ان تحل مكان الرجل في أعماله وان استطاعت فذلك لفترة بسيطة ، ومع ذلك لن تتمتع بقدرته وأمكانياته ، ومن يقـــول او يدعي غير ذلك ، فانه محض كذب وافتراء على الحقائق العلمية الثابتة والتي لا يمكن الجدال فيها وان المناداة بالمساواة هو ظلم للمراة واخراجها من مركز اشعاعها • واعتبرت المؤلفة ان زج المراة في المصانع والمحـــلات والوظائف هو اكبر امتهان وذل للمراة في حضارة القرن العشرين •



علم الانسان ما لم يعلم



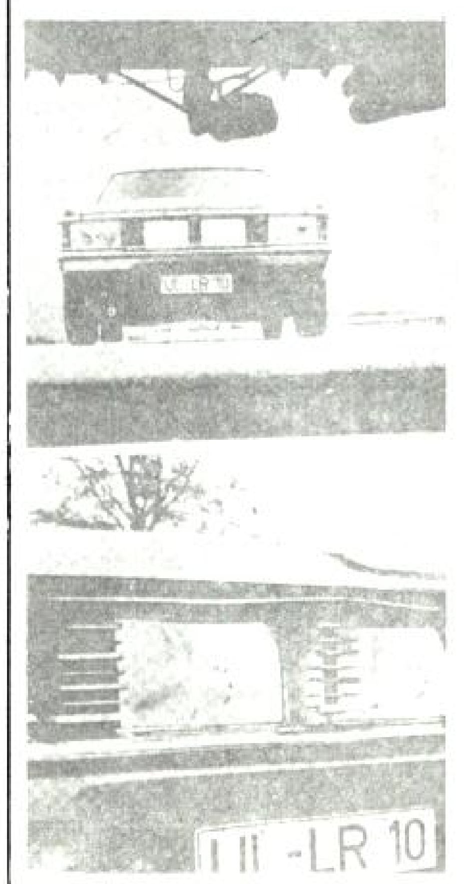
مكيف في كابينة الجرارات :

توفير شروط العمل ، وتأمين حياة العمال والتخفيف من عناء العمل اليومي قضايا تشغل بال العلماء ورجال الصناعة ، لانه ثبت نتيجة للدراسات المتعددة ان العامل يحقق معدلات انتاج مرتفعة عندما يشعر بالاطمئنان الكامل والراحة النفسية والعمال الذين يؤدون عملهم في ظروف حرارية مختلفة خصوصا هؤلاء الذين يعملون في العراء .. صمم من اجلهم هذا المكيف الذي يمكن الحاقه بكابينة القيادة للتخفيف من حرارة الجو واعطاء جو مناسب لانتعاش العامل كي يؤدى عمله في شروط افضل .

وهذا المكيف يعمل بطريقة تبخير الهواء المخصص لغرفة قيادة المعدات الثقيلة والتي تعمل بعيدا عن الطرقات العامه ، ويمكن تركيز هذا الجهاز في قمرة الجرارات والبلدوزرات ، ويستطيع الجهاز تخفيض درجة الحرارة داخ لقمرة السائق بنسبة ٦ الى ١٧ درجة مئوية .

ويلزم لتشغيل الجهاز خزان ماء سعته ٥٧ لترا ويركب الى جانب القمرة كما هو واضح في الصورة وهو بذلك يوفر استهلاك الوقود لانه لا يشكل عبئا على المحرك كما في حالة استخدام المكينات الاخرى .

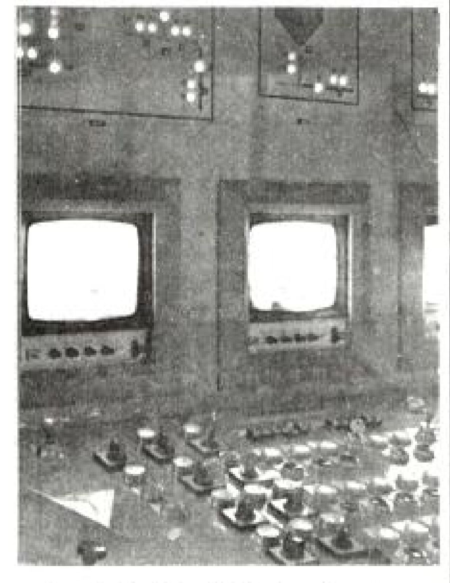
جهاز رادار يوقف السيارة عندما يفشل السائق بذلك



اثر ارتفاع عدد ضحايا المرور في المناسبات ، على طول طرق المواصلات في اوروبا عمدت شركات السيارات الكبرى للبحث عن وسيلة تحد من الكوارث وتقلل من جنون سائقي السيارات وتوفر الامان اللازم للركاب ، فقد زودت السيارات بجهاز رادار طور حديثا بمساعدة الحكومات الاوروبية ليحول دون وقوع حوادث الاصطدام ، ويجري تركيب الجهاز بين مصباحي السيارة الاماميين كما يشاهد في الصورة العليا ، ويشاهد في الصورة السفلى وهو يتكون من قسمين بعد ان ازيلت منها الواح البلاستيك .

ويقوم جهاز الرادار اثناء انطلاق السيارة بقياس المسافات التي تفصلها عن السيارات التي تتقدمها ، وينذر السائق اذا ما خفت سرعة السيارة التي امامه او توقفت فجاة او عند حدوث عراقيل او حواجز . فان لم يبادر السائق الى ايقاف السيارة توقف المحرك عن العمل منعا لاصطدام محقق .

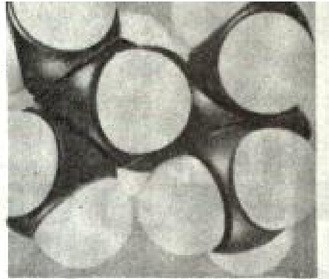
العقل الاليكتروني يعمل ساعيا للبريد في المانيا

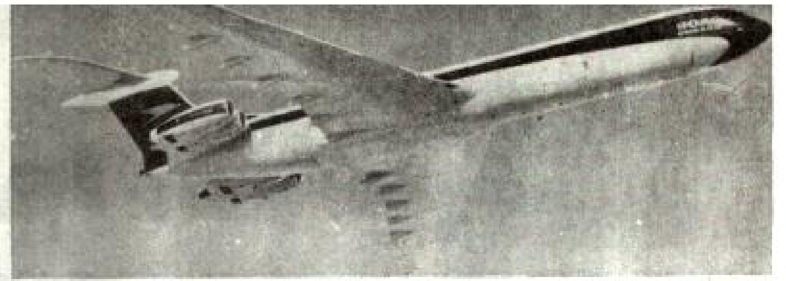


سيستخدم في المانيا عقل اليكتروني مبرمج على قراءة عناوين الرسائل وتوزيعها على صناديق معينة حسب وجهة كل بلد ، بمعدل ٦٠ الف رسالة في الساعة ، بعد أن نجحت التجربة التي اجرتها ادارة البريد في مدينة ـ فيسبادن ـ خلال العام المنصرم والتي وفرت على الدائرة العديد من الموظفين والكثير من الاموال والوقت الضائع . فان اكثر من ٢٠ مليون رسالة تتجمع يوميا في مركز البريد الفيدرالي في بون ومنها تتوزع هذه الرسائل على سائر المدن .

وحتى يمكن للعقل الاليكتروني أن يوزع هذه الكميات الكبيرة يجب على اصحاب الرسائل ان يتقيدوا بالنظام الجديد لكتابة العناوين وهو . كتابة الاسم في أعلى الظروف الى اليسار وتحته رقم المدينة ثم المدينة فالشارع ورقم المسكن أو البناية وهذا النظام سيوفر اكثر من ١٤ موظفا في كل مركز بريد بالاضافة الى اختصار سبعة الاف ساعة عمل سنويا وتوفير المبلغ اللازم لثمن العقل الاليكتروني خلال سنتين







السكن واللعب بقرب المستنقعات يكسب الاطفال مناعة ضد الشلل

كانت المستنقعات الى عهد قريب مصدر خطر للجراثيم والميكروبات ، بل كانت الحكومات تسعى جاهدة لردمها والاستفادة من تربتها في الزراعة أو في البناء ، كما كان الاطباء يحذرون الناس من السكن بجانب المستنقعات ، حفاظا على اجسامهم من الاصابة بالامراض او على حياتهم

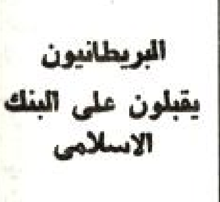


من التلف . الا ان بحثا علميا ظهر مؤخرا في باريس ، أصدرته بعثة علمية طبية زارت مناطق المستنقعات في افريقيا واسيا ، واجرت مزيدا من الفحوصات والمقارنة على السكان والحيوانات التي تعيش في تلك المناطق وجدت بعدها أنهم أشد صلابة واقوى عودا من ابناء المدن ، وان بيئة المستنقعات تكسب الاطفال في سن النمو مناعة ضد جميع الامراض ، خاصة الشلل والسعال الديكي واكد البحث على ضرورة السماح للاطفال باللعب وللسكان بالسكن فيما كان ذلك محظورا .

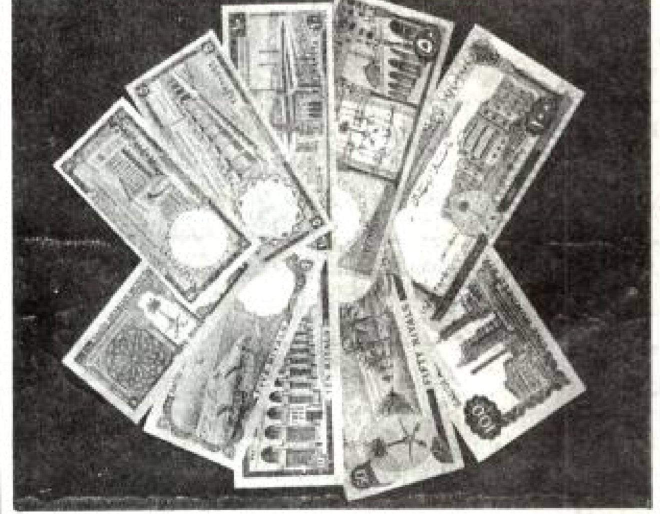
ميني لوري



التطور في صناعة السيارات لا يقف عند حد . لان طبيعة العصر هي السرعة ، واختراع وسائل جديدة وسهلة للنقل . ومن هذه الابتكارات الجديدة في مجال سيارات النقل سيارة لوري صغيرة مجهزة بمحرك بقوة ١٦ حصان ، وهي صغيرة سهلة الحركة تستطيع سحب ما حمولته الصافية طنا واحدا وبانحدار يصل الى ٤٥ درجة . وتستعمل السيارة في الانشاءات وصيانة الطرق العامة وخطوط الانابيب ومؤسسات المرافق العامة والحقول ، وفي سحب الحمولات في المطارات .



البريطانيون يقبلون على البنك الاسلامي



لانه لا يتعامل بالربا ويحرم الفوائد في لندن استطاعت الفعاليات الاقتصادية المسلمة هناك من الاتفاق على تاسيس بنك اسلامي يتعاطى الاعمال المصرفية حسب بنود الشرع الاسلامي ، بالابتعاد عن الربا واعمال الاستثمار التي تداخلها الشبهات ، فقد اقر ممثلو ما يقدر بمليون مسلم يعيشون في بريطانيا انشاء هذا الاهداف الرئيسية لهذا المصرف ، الخاص ، وسيكون احد الاهداف الرئيسية لهذا المصرف مساعدة المسلمين على شراء بيوت السكن اذ ان الشرع يحرم الشراء بواسطة الرهن ، وهي الطريقة المتبعة الان في بريطانيا .

وقد أعرب العديد من سكان لندن الغير مسلمين عن رغبتهم الملحة في المشاركة والمساهمة في اعمال هذا البنك الذي لن يتعامل بالربا ، مبدين اندفاعهم لهذا العمل السامي والبعيد عن الجشع والحرام ، وامام ذلك يفكر المؤسسون لهذا البنك السماح لغير المسلمين الاشتراك الفعلي في البنك والمساهمة باستثماراته شريطة ان يتقيدوا باحكام الشرع الاسلامي الحنيف .

من أخبار العالم الاسلامي



امير الجماعة الاسلامية في الهند ..

يعطينا صورة عن العمل الاسلامي في القارة الهندية

فضيلة الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية الهندية نرجو التكرم بالاجابة على هذه الاسئلة : —

١ — س — نرجو أن تتكرموا باعطائنا فكرة عن نسبة المسلمين في الهند ومناطق تجمعهم وحياتهم الاجتماعية .

ج — المسلمون في الهند يشكلون أقلية بالنسبة الى الاكثرية الساحقة وعددهم حسب الاحصائية عند الحكومة سبعون مليونا ونيف ونسبتهم في السكان ١١ بالمئة حسب هذه الاحصائيات وفي الحقيقة يربو عدد المسلمين عن هذا العدد حتى أن بعض المسلمين يدعون أنهم حوالي مائة مليون والمسلمون في كشمير نسبتهم ٨٥ في المائة وفي ولاية اسام ٢٤ في المائة و فيبنغال عشرون ونصف وفي كيرالا تسعة عشر ونصف وفي اتراديش خمسة عشر ونصف وفي بيهار اثنا عشر ونصف في المائة .

وقد بدأ المسلمون يدخلون الهند في عهد الصحابة رضى الله عنهم كما دخلت القوافل والجنود عن طريق العراق وايران وافغانستان وكان يرفقهم بعض العلماء والدعاة وبداوا عمل الدعوة والاصلاح واثروا في سكان الهند من ناحية ومن ناحية اخرى فقد تاثروا بهم والمسلمون الذين قدموا عن طريق خيبر جاءوا ايضا . فمعظم الذين اعتنقوا الاسلام في الهند لم تفارقهم التقاليد الاجتماعية التي اكتسبوها ولا زالت تلك الطبائع والاثار تسود في المجتمع الاسلامي اليوم ايضا .

والجهود التي لا تزال تبذل منذ مائة وخمسين او مائتين سنة الماضية في حقل الثقافة والدين كان لها الاثر الرائع في الاوساط الاسلامية في الهند اذ ان المسلمين يحبون الاسلام ولو لم يشعر بعضهم بمبادئه كما لم يكن لبعضهم نصيب من فهم الكتاب والسنة

٢ — س — ما هي اهداف الجماعة الاسلامية الهندية ؟ وما هي الوسائل التي تتبعها لتحقيق اهدافها ؟ وما هي الصعوبات التي تواجهونها ؟

ج — ان الجماعة الاسلامية الهندية تستهدف اقامة الدين وهو هدف مستمد من القران والسنة . واقامة الدين لا يعني الدعوة الى الدين فحسب بل يشتمل على :

١ — الايمان بالله

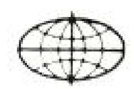
٢ — تطبيق وترويج مبادى الاسلام واصوله في الحياة الفردية والاجتماعية حسب المستطاع .

٣ — ابلاغ رسالة الاسلام الى المسلمين وغير المسلمين .

أما الايمان فهو يتعلق بالقلب واما تطبيق مبادىء الاسلام وابلاغ الدين فلا يمكن الا أن يكون هناك مناخ يسوده الامن والسلام ، فحاولت الجماعة ولا تزال تحاول ان يكون هناك صلة طيبه وحسن المعاملة بين المسلمين وغيرهم الذين يشكلون الاغلبية في الهند .

ان الجماعة تستخدم الوسائل الاتية لتحقيق هدفها : —

* اصدار الجرائد والصحف والمجلات في اللغات المختلفة .
* ادارة المكتبات وغرف المطالعة والمكاتب الصغيرة والكبيرة .
* نشر وتوزيع الكتيبات والاوراق .
* اعداد الخرائط الدعوية والتربوية
* اقامة المخيمات الدعوية والتربوية
* ترتيب المعارض الاصلاحية
* عقد الاجتماعات الخاصة والحفلات العامة .
* التجول للدعوة فرديا واجتماعيا
* مطالعة الكتب الاسلامية الاساسية



بواسطة الحلقات الدراسية ، وخاصة دراسة القران الكريم والاحاديث الشريفة .

* القاء الخطب يوم الجمعة وفي التجمعات العامة .
* عقد المؤتمرات والندوات .
* تنظيم الاجتماع الشبابي بمناسبة التقريبات وعقد المؤتمر الصحفي .
* توزيع الكتب الاصلاحية الدينية في اللغات المحلية بالهند .
* المعاهد التعليمية ومؤسسات اخرى مثل مستشفيات وصيدليات وغيرها .

ومن الضروري أن أؤكد ان هذه هي الوسائل التي تستخدمها الجماعة لنشر دعوة الاسلام ولكن نذكر انفسنا دائما بقوله تعالى . كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون .

وتقوم الجماعة بتربية أفرادها تربية اسلامية ، بالقاء دروس القران والاحاديث الشريفة والكتب الدينية لكي يفهموا ما هي مسئولياتهم في مجال اقامة الدين ، والاهتمام باقامة الصلوات وجمع الزكاة وصرفها في حقها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من مهمات الجماعة فمثلا تحاول الجماعة لازالة المنكرات مثل الخمر والميسر والكتب الماجنة وغيرها من المجتمع حسب المستطاع ولا يحب اعضاؤنا ان يرفعوا قضاياهم الى المحكمة التي تخضع للقوانين الوضعية ويشرف عليها رجال لا يبلغون مستوى القضاة الاسلاميين في نظر الشريعة الاسلامية ، وتحاول الجماعة بث هذه الفكرة بين أوساط المسلمين وانشأت بعض الادارات لتسوية القضايا حسب احكام الشريعة .

وقامت الجماعة بانشاء المؤسسات العديدة لايتاء القروض بدون زبا حتى لا يقع المسلمون في الحرام ويأذنوا بحرب الله . كما قامت الجماعة بانشاء مستشفيات الولادة للنساء المسلمات مع رعاية الحجاب الاسلامي لكي يتيسر للمسلمات السير على درب دينهن .

والجماعة قامت باعداد مقررات دراسية للطلبة في ضوء الكتاب والسنة وانشأت كثيرا من المعاهد التي تجمع بين العلوم الدينية والعلوم العصرية .

الصعوبات :

ان الصعوبات التي تواجه الجماعة عديدة وبعضها كما يلي : —

* هناك جماعات اسلامية تخالف الجماعة في المنطلق والاسلوب وكذلك بعض الجماعات السياسية والدينية والفكرية — الشيوعية الاشتراكية من غير المسلمين تخالفها وترى فيها سدا للافكار الهدامة والوثنية .
* وكانت الحكومة السابقة تلقى العراقيل في سبيلها لمنع الافكار الاسلامية من الانتشار .
* كذلك تواجه الجماعة ازمة مالية في انجاز مشاريعها المختلفة التعليمية والدعوية والتوجيهية .

ونتوكل على الله توكلا في ان يزيل هذه الصعوبات ان شاء الله اذا واصلنا جهودنا مقرونة بالاخلاص لنيل هدفنا .

٣ — س — ايام الطوارىء في عهد انديرا غاندى حلت الجاعة الاسلامية الهندية وصودرت ممتلكاتها وادخلتم انتم ومعظم أعضاء الجماعة السجن فماذا كان اثر ذلك على الدعوة ؟ والى اي مدى استفادت الجماعة من هذه المحنة ؟ .

ج — اثناء ايام الطوارىء حين ادخلنا السجون انجزنا هناك ولله الحمد ما لم نكن لننجزه خارج السجن . هذه الظروف قد اتاحت لنا الفرصة للقاء كثير من غير المسلمين المنتمين الى احزاب مختلفة خاصة اعضاء ار . ايس . ايس . وهذا الحزب كان معروفا بمعاداة المسلمين . لكن حينما دار بيننا وبينهم النقاش حول شتى المواضيع اطمأنوا والحمد لله الى نوايانا واهدافنا وهكذا تحقق التقارب وتبادل الاراء . واهدينا اليهم ترجمة معاني القران الكريم باللغة الهندية والانجليزية والكتب الاسلامية وتأثروا بنا حين رأونا نصلي **ونعاملهم معاملة حسنة فكثير منهم** أصبحوا يحترمون الاسلام واعتذروا الينا أنهم لم ينالوا من الاسلام والمسلمين الا لعدم الاطلاع عليه . وبعد اطلاقنا من السجون انتخب من هؤلاء الناس أعضاء في البرلمان الهندى في مجالس النواب في بعض الولايات وبعضهم عينوا وزراء للحكومة المركزية أو في ولايات شتى وهكذا وفقنا الله تعالى لتذليل اصعب العقبات التي كانت تحول بيننا وبين الدعوة .

وقد نجحنا في احراز مجال واسع للدعوة بين غير المسلمين وهذا فضل من الله تعالى عظيم .

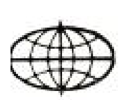
لا شك ان اعضاء الجماعة واجهوا وتحملوا مشاكل عديدة واخطارا مهددة لكيان الحركة الاسلامية وارهقوا من أمرهم عسرا لكن الجماعة قد جنت من هذه المحنة ثمارا لاطيبة . فمن ابرز المنافع التي حصلت عليها هو الايمان واليقين والثبات والصلابة واسلوب الدعوة في أوساط غير المسلمين .

٤ — س — كيف أصبح وضع الجماعة الاسلامية الهندية الآن بعد مجيء الحكومة الجديد ؟

ج — حكومة المؤتمر الوطني السابقة كانت تعادى الجماعة الاسلامية الهندية عداء فاجرا بدون اي سبب ولا تضيع اي فرصة لتشويه سمعتها وكان الجواسيس يتعقبون مؤيدى الجماعة وكانوا يلفقون القضايا العجيبة ويفترون عليها . فكثير من اعضاء الجماعة ومؤيديها قد عزلوا من الوظائف الحكومية لانتسابهم الى الجماعة بالرغم من انهم كانوا اكفاء يؤدون وظائفهم على احسن وجه .

لكن هذه الظواهر والحمد لله لا نلاحظها في الحكومة الجديدة وكثير من

»



من أخبار العالم الاسلامي

امير الجماعة الاسلامية في الهند

زعماء الاحزاب المعارضة المنضمة الى حزب جنانا — كانوا معنا في السجن وزال عنهم سوء الفهم عن الاسلام والمسلمين الى حد كما صرحت انفا ،

٥ — س — نلاحظ ظاهرة تعدد الجماعات التي تدعو للاسلام في الهند فما هو تفسيركم لهذه الظاهرة وهل اتخذت الجماعة الاسلامية اية خطوات لتوحيد جهود الدعاة ؟

ج — نحن في الهند لا نعيش كدولة اسلامية بل صورة امة تشكل في البلاد اقلية وتعمل هنا عدة جماعات حسبما تقتضي متطلبات الاصلاح والبناء والدين والاخوة كل جماعة تدعى انها تسعى للامة ولها علاقة بالاسلام ومن الطبيعي ان يسال سائل لماذا انتم موزعون الى جماعات وانتم تعملون جميعا لهدف واحد ؟ والجواب ان هذا يتعلق بالعواطف الدينية والظروف السائدة . فالمسلمون اجمعهم يحبون أن تكون صلة الامة بالاسلام قوية . فعندما يشعر البعض ان اخوانهم يغفلون عن ناحية دينية او مصلحة سياسية او حاجة اقتصادية فسرعان ما يقوموا بتركيز جهودهم على اصلاح تلك الناحية

فمنهم من يبذل جهودهم لاصلاح اوضاع المسلمين الاقتصادية والسياسية ومنهم من يقوم برفع مستواهم الثقافي والحضاري ومن ثم فكل فئة تشكل جماعة مستقلة .

والجماعة الاسلامية مقتنعة كل الاقتناع ان الاسلام كل لا يتجزأ ومن حقه علينا أن لا نألوا جهدا لتطبيقه في الحياة الانسانية فتحاول الجماعة أن تعرف سكان البلاد بالاسلام كدين كامل ونظام شامل وتحض المسلمين كي يصوغوا حياتهم الفردية والجماعية في قالب الاسلام .

تستحق كل جماعة مهما كان نطاق نشاطها وعملها فرعيا التأييد والتشجيع ولا تزال الجماعة الاسلامية الهندية ايضا تحاول خلق جو من التضامن والاتحاد في هذه المنظمات ليتخذوا خطوات مشتركة لحل القضايا المشتركة وقد كان تكوين المجلس الاستشاري الاسلامي حصيلة لمثل هذه الجهود . فقام المجلس بجهود جبارة لحل القضايا المشتركة مثل جامعة عليكره الاسلامية وقوانين الاحوال الشخصية الاسلامية وشكلت مؤسسات مشتركة .

٦ — س — ما مدى نجاح الجماعة الاسلامية الهندية في الدعوة بين غير المسلمين من الهنود ؟

ج — كانت ولا تزال الجماعة الاسلامية تحاول نشر الاسلام في اوساط غير المسلمين من أول أمرها . لا شك أن عمل الدعوة الى الله في اوساط غير المسلمين صعب جدا لكن مساعينا المتواضعة ولله الحمد لا تذهب سدى بل تنجح وتثمر فبعض غير المسلمين اعتنقوا الاسلام حين قراوا ترجمة القرآن الكريم والكتب الاسلامية وناقشوا حول مواضيع شتى ولكن المشكلة أن الجو الطائفي لا يزال يسود في اكثر المناطق وهذا يؤدى الى التباعد بين المسلمين وغيرهم فحينا بعد حين تنفجر الاضطرابات الطائفية بين المسلمين وغير المسلمين لكن على الرغم من ذلك كله يحب كثير منهم مطالعة الكتب الاسلامية .

واما بعد ايام الطوارىء توسعت دائرة الدعوة بين غير المسلمين لان اعضاءنا كانوا موزعين في السجون في جميع انحاء البلاد واستطاعوا ان يزيلوا كثيرا من الشبهات والاباطيل حول الاسلام والجماعة . مما دفعهم الى الرغبة في مطالعة القران المجيد والحديث الشريف والكتب الاسلامية .

٧ — س — هل يتحول بعض المسلمين في الهند الى ديانات اخرى ؟ وان كان فما اسباب ذلك ؟ وما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به الدول العربية وخاصة الغنيه منها لوقف هذه الظاهرة ؟

ج — بعد استقلال البلاد ١٩٤٧م لما انفجرت الاضطرابات الطائفية كنا نخاف على المسلمين في بعض المناطق ان يرتدوا عن الاسلام ولكن المسلمين ولله الحمد واجهوا تيار الردة وثبتوا على الاسلام من حيث المجموع ، لكن من الاسف ان بعض المسلمين ارتدوا في تلك الايام ، لكن وفق الله الا قليلا منهم فرجعوا الى الاسلام من جديد .

والجمعيات الاسلامية ومن بينها الاسلامية الهندية ايضا بذلت ولا تزال الجهود الكبيرة لسد هذا التيار وكللت مساعيها والحمد لله بالنجاح .

وهناك جانب خطر اخر يحدق بالمسلمين لايجاد ردة فكرية وهي **المحاولة للفت انظار المسلمين الى ما قد يبعث الشك والارتياب في قلوب الشبان المسلمين وذلك بواسطة الاصطلاحات الاسلامية السياسية والاقتصادية . فهم يشوهون التاريخ الاسلامي لنيل هذا الهدف .**

واما ما سالتم عن دور الدول العربية لوقف هذه الظاهرة فاقول لو قامت بالجهود لتطبيق الشريعة كحقيقة ملموسة ونظام شامل مثالي للحياة في جميع نواحيها لكان اشد واوسع تاثيرا لسد هذا التيار . والمسالة الثانية هي انشاء لجنة علمية اكاديمية لمواجهة الافكار المعادية للاسلام ولاعداد الباحثين المثقفين على المستوى العالي . وهناك ناحية أخرى سارة أن عددا ملموسا من غير المسلمين يقبلون على الاسلام ولو قامت الدول الغنية العربية بتعليمهم وتربيتهم لكان خيرا للامة والبلاد ، وفي الهند مجال واسع لانتشار الاسلام وفي هذه الظروف لو كانت هناك الدعوة والعمل والتنظيم والتنسيق لتركت اثرا على قلوب الوثنيين ومن الممكن ان يعترف هنا المجتمع الوثني برفعة الاسلام .


حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الابقار
في هولندا ..

• الحلقة الثانية •

ابراهيم عاصي .. اديبا إسلاميا

تعرفنا على نشأة ابراهيم عاصي — والمؤثرات التي ساهمت في نشأته الادبية ولا بد لنا من التعرف عليه اديبا اسلاميا شارك بقلمه في انشاء ادب اسلامي — وجاهد بالكلمة ايضا لرفع راية الحق ، واقامة المجتمع الاسلامي المنشود .

نشر اول مقال له في جريدة اللواء الدمشقيه عام ١٩٦٣ بعنوان — احذروا هذا الزواج —

ولكنه كان يمارس الخطابة انذاك — ويصرف جهدا في ذلك ، فتاخذ قسطا من التعبير عن مواهبه ، وكان ناجحا في الخطابة مع انه مارسها خطيبا للجمعة في احد مساجد بلدته ، لكنه خرج بها عن منحى الخطب الوعظية التي الفها الناس من خطباء المساجد بل كان يعتمد في خطبه على — النقد الاجتماعي القائم على تصيد العيوب والمفارقات ... مع التركيز على الاوليات المهمة في عقيدة المسلم وفكر المسلم وحياته .. كل ذلك في اطار من الواقعية اليومية والاسبوعية — وشارك خطيبا في النشاطات الثقافية عن طريق القاء المحاضرات واحب كاتبنا فن المقالة ، وله فيه جولات موفقة ، ويبدو انه تأثر بالطنطاوي والمازني ، مع اختلاف في الاسلوب وله في ذلك مقالات كثيره نشرت في المجلات والجرائد ، وجمع عددا منها في كتاب اسماه — همسة في اذن حواء — طبع ثلاث مرات ، وعنده عدد اخر من المقالات جمعها في كتاب بعنوان — للازواج فقط — وقد طبع مؤخرا .

ولعله في هذا الفن يبدو لنا واضحا بأصالته ، وسهولة أسلوبه وقدرته على ابراز المفارقات ، وتصوير الوقائع بطريقة ساخرة محببة ، مع نعومة ظاهرة في تناول الاشياء التي ينقدها مهما كان هذا النقد مرا .

ان مقالاته مزيج من المقالة الاجتماعية والمقالة الذاتية ، فهو متفاعل مع ما يكتب وهذا مايحس به القارىء ، ولكن تفاعله لا يبعده عن جادة الصواب . ولا يخرجه عن مساره المرسوم في المقالة .

وربما كانت مساهماته في هذا المجال انجح من غيرها ، ولو ان ذلك لا ينقص من قدر مساهماته الاخرى .

اما فن القصة عنده ، فله فيه جولات موفقة ، وان كان ما يزال في بداية الطريق .

لقد كتب اديبنا قصصا كثيرة ، نشرها في المجلات الاسلامية ولا سيما مجلة — حضارة الاسلام — بدمشق وجمع عددا منها ونشره في مجموعات هي :

١ — ولهان والمتفرسون
٢ — سلة الرمان
٣ — حادثة في شارع الحرية

وهذه المجموعة تحوي عددا كبيرا من القصص التي كتبها او نشرها وما زال يكتب قصصا جديدة ، ويهيىء نفسه لدور اكبر ، ولكم نتمنى ان يزيد من انتاجه ، ويدفع للمكتبة الاسلامية عددا اكبر بكثير من هذه القصص ، ليسد فراغا كبيرا نعاني منه ، ولا سيما في مجال القصة عامة ، والقصيرة بوجه خاص .

وليت الذين يمارسون هذا الفن من الادباء الاسلاميين يجمعون انتاجهم في مجموعات مطبوعة ليتعرف عليها القراء ، وليتمكن الدارسون من التعريف بها ودراستها ، لانه ليس خاف على احد صعوبة الوصول الى المجلات الاسلامية ، ومتابعة ما ينشر فيها في كل البلدان ، ولكنه قد يسهل انتقال هذه المجموعات القصصية من بلد الى اخر ، ويتعرف عليها القراء في انحاء العالم الاسلامي وليتهم يلتقون متعاونين لنشر انتاجهم في مجموعات تحمل ما تماثل من انتاجهم ، وتعبر عن الطابع الاسلامي في الادب ،

نعود بعد هذا الاستطراد الى اديبنا ابراهيم في اماله القديمة حيث يعد نفسه ، ويعد قراءه بكتابة الرواية الطويلة ، ولا ندرى اين يستقر به الامر بعد حين .

هل سيظل يكتب القصة الكبيرة ، ويعطيها بعدا أكبر ؟

ام سيتحول الى كاتب للقصة الطويلة ؟

ام سيؤول به الامر الى «النقد الاجتماعي والادبي وهي مزيته

باشراف: أبو رشيد

الواضحة ؟ ام ان هذه المزايا ستتفاعل لتكون نسيجا في بنائه الادبي المنتظر ككاتب قصة اسلامي يشق الطريق امام من يأتي بعده من رواد هذا الطريق ؟

ولكاتبنا غير هذه المجموعات القصصية كتيبا صغيرا بعنوان — جلسة مفتوحة — وهو حوار فكري مع الاستاذ مالك بن نبي — رحمه الله — واذا كان من الافضل التعرف على هذه المجموعات كلها، فانه من الصعب ايضا ان تتسع هذه الصفحات لهذا، الا اذا كنا نريد اعطاء صورة ملخصة واحكاما مبتورة عن هذا الاديب مع اننا لم نقصد في هذه الموضوعات الى هذا بل كانت الغاية التعريف به اديبا اسلاميا قبل اي هدف اخر، واذا سمحت لنفسي في هذا العرض ان القي بعض الضوء على بعض مميزاته فليس ذلك الا من قبيل فتح الابواب للاخوة القراء، لانني احس بأن ادبنا الاسلامي ما زال بكرا ومجهولا، ومن واجبنا التعريف بـه .

لهذا فانني سأختار المجموعة الاخيرة من قصصه — وهي حادثة في شارع الحرية — في طبعتها الاولى لاعرضها من خلال قصصها بشيء من التفصيل، وبهذا العرض اكون قد اعطيت نموذجا واضحا عن اديبنا وفنه القصصي .

— حادثة في شارع الحرية — مجموعة قصصية نشرها كاتبنا عام ١٩٧٥ وهي تضم مقدمة للدكتور عماد الدين خليل، وسبع قصص قصيرة هي على التوالي :

١ — مركباتنا تدخل عصر الفضاء
٢ — زيجة فندقية
٣ — في الطريق الى العاصمة
٤ — حادثة في شارع الحرية
٥ — ضد الاعتزال
٦ — قصة رسالة
٧ — رحلة مع الجمال

وربما كانت مقدمة الدكتور عماد الدين خليل كافية في عرض هذه المجموعة، لولا انني احب نقل صورة واضحة للقارىء الكريم، مستفيدا مما كتبه الدكتور عماد، صاحب الدراسات القيمة، في التاريخ والادب .

لقد حاول الدكتور عماد خليل ان يدلنا بطريقة مركزة على الملامح الاصيلة في هذه القصص، وعلى المميزات الخاصة بها سلبا وايجابا، واتخذ لتقويمه هذا منهجا متميزا يحتاج اليه كل كاتب اسلامي معاصر ولخصه بما يلي : .

— ان المسلم المعاصر بحاجة الى هذا كله : القيم، الامل، الرفض التجاوز والحركة .

وكم هو رائع ومدهش ان يمد الفنان يديه .. ان يسهم بشكل او باخر في المساعدة على هذا العطاء، في منحنا النار التي تحرق، والوهج الذي يضيء — واذا انتقلنا الى القصة الاولى : مركباتنا تدخل عصر الفضاء نجد كاتبنا يلتقط فيها صورة عن حياتنا في الريف، ليس ريفا معينا بل كل ريف في العالم الاسلامي .

ولعله يرمز بذلك الى الوطن الاسلامي كله في سيره وتطوره كهذه المركبة التي تحمل ركابا مختلفين، بشرا وحيوانات ومواد، مع ما يعاني من امراض قاتلة لبعده عن الاسلام دون أن يشير الى ذلك او يلجأ الى التصريح والوعظ، بل يترك الصورة تتحدث عن واقع نلمسه ولكنه يكثف الضوء في زوايا تحتاج الى اضاءة ليراها القارىء، ويتعرف الى الواقع المتخلف .

فهذه المركبة العجوز التي تحمل ركابها لتنقلهم من بلادهم الى المدينة، تمثل واقعا متخلفا مريضا عاجزا، لاننا لم نتعرف الى الطريق القويم بعد، ولكنها ترمز الى مجريات حياتنا التي تتمسك بهذا العجز في كل اطرها ومناحيها .

ويضيء اللوحة، فنرى المركبة العجوز — جميع الكتل اللحمية المحشوة بها المركبة — والمركومة على ظهرها وجنباتها —

ولعله في هذا التعبير يوحي لنا بما وصل اليه الانسان من امتهان كرامته ومساواته بالاشياء الجامدة، بل انحطاط قيمته الى ادنى منها في ظل المدينة المعاصرة لهذا فلم يعد ركاب العربة بشرا، بل كتلا لحمية محشوة بها المركبة او مركومة فوق بعضها .

وحتى تمثل المركبة واقع حياتنا، جعل فيها السائق، والطالب، والجندي، والموظف والعامل، والحيوانات والاشياء .

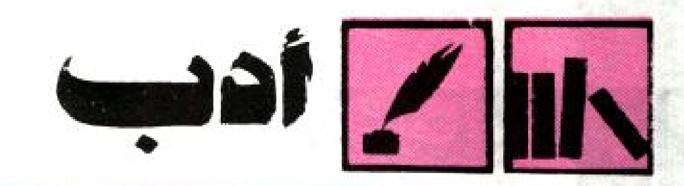
هذه المركبة العجوز في حركتها التي تحمل غبار القدم والضعف تتوقف ايضا بأمر السلطة — الشرطة وعريف المخفر —، ويدور التحقيق الغريب بين ضجر هؤلاء الاحياء، وممثل السلطة — العريف — .

فالسلطة اصبحت عائقا، تستغل الواقع المزري لكي تنتفخ وتنتفع، وينتهي التحقيق بالغرم الواقع على الناس كما وقع على السائق المسكين ودفع ثمن ديك من الدجاج كما يدفع غيره من السائقين .

وكما قلت فالقصة مع تعبيرها عن الواقع الذي نراه حقا في الارياف بهذه الصورة التي تتقزز لها النفس عندما يسيل — بول الاغنام والعجول على الركاب من طول الانتظار، ورغم سخط الركاب وضجيجهم، الا انهم «

● ان المسلم المعاصر بحاجة في القصص الاسلامي الى : القيم، الأمل، الرفض، التجاوز، الحركة

د. عماد خليل



إبراهيم عاصي أديباً إسلامياً

»

كانوا في وضع يعجزون فيه عن عمل اي شيء الا الصراخ الفارغ، وهي سورة الناس — كل الناس — الذين طحنتهم انظمة الظلم هنا وهنا ، واستهانت بهم الى هذا الحد ، ولم تأبه لصراخهم . لانها تعرف انه لا شيء غير الصراخ ، وسلخت منهم القدرة على الاحتجاج بله المقاومة والدفاع او الثأر ، فلم يعد بمقدورهم الا الرضوخ والصراخ المكتوم .

انه في قصته هذه يستخدم الفكاهة والسخرية الحلوة المره ، الموحية ، — فالجميع مكتوفون مرصوصون .. الالسنة وحدها هي التي تستطيع التحرك ، والرقاب تتحرك ولكن بصعوبة شديدة .

ويقول السائق في رده على سؤال الشرطي عن سرعته : — لم اكن مسرعا ، ولكن خلفي يركب فحل معزى ، وقد اصابني طرش من كثرة صياحه ..

ونلاحظ ان فكاهته وسخريته تأتي من طريق التصوير الموحي الذي يعتمد على التقاط المفارقات او الصور الساخرة ، وهي ميزة لابراهيم عاصي في قصصه ومقالاته النقدية .

ثم نرى صورة استغلال الوظيفة والسلطة ، وكان بطلها هو العريف يعاونه من كان في المخفر ، ولذلك دلالات سياسية واجتماعية لان كثيرا من البلدان تحكمها جيوشها كهذا الشرطي الذي يتحكم في المركبات وسير الحياة ومعاش الناس ولهذا نرى واحدا من الركاب يقول : — اما تعرف سخرهم الدائمة للسائقين خبز تازا . لحم طرى .. خضراوات .. ابريق الماء ..

ثم يعطينا صورة عن عدم اكتراث السلطة والمسؤول عن الناس مهما كانت حالهم : — كفى . كفى علاك

وفلسفة وبيع انسانية .. انا لا اسالك عن المخالفة . ولا عن الركاب ، هذا شيء لا يعنينا كثيرا اننا نريد ان نضبط اقوالك في موضوع اهم ..

والقصة تعطينا صورة محزنة لهذا الموضوع المهم ، انه الاستغلال واخذ الرشوة ، وامتلاء السلطة واستغلالها .

ثم يرمز بصور ةاخرى عن صراخ العذاب والاهانة الذي ترزح تحته شعوب الوطن الاسلامي فيقول على لسان واحد من شخصيات القصة :

— اين كرامة المواطن ؟ اين كرامة الانسان ؟ هل نحن دجاج ؟ هل نحن بهائم حتى نحشر هذا الحشر اين من يعنيهم الامر ؟ الا يرون ؟ الا يسمعون

وواقع القصة يعطينا اجوبة هذه التساؤلات والله عز وجل يقول لنا — ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم — .

وما هو التبرير الذي يلقاه الناس ؟ ما هو الجواب الذي نسمعه دائما من المستغلين : — انسيت اننا في حالة حرب ؟ وان اموالنا يجب ان نوفرها لما هو اهم من شراء السيارات ؟

وهو تبرير الماديين دوما والمستغلين الذين ينظرون للحياة بمقياس الملايين والجنس والارقام ..

وقد يسوقون تبريرات اخرى : — ازمة مواصلات .. مشكلة العملة الصعبة فحسب ...

هذا الواقع الذي يستهان فيه بالانسان ويعامل بازدراء واحتقار حتى يصبح ركاما بين الحيوانات ، والاشياء ، هذا الواقع لن يلد الا العجز والفوضى والمهانة والخوف . لذلك نرى المثقف يقف هذا الموقف :

— هم الشاب المثقف ان يسأل بملء فمه واين ذهبت عملتنا الصعبة ولكن ادرك خطورة السؤال حالا ، فخنقه بحنجرته ، بقي بعدها فترة يجيل عينيه فيما حوله خشية ان يكون احدا ما قرا افكاره وسجلها عليه وهي صورة الانسان المستذل المسحوق في كثير من بقاع الوطن الاسلامي مع ان لسان الحا ليقول : — انهم لا يشعرون بشعورنا ، انهم لا يعنيهم امرنا ، كل واحد منهم عنده تكسي مثل العروس تسابق الريح وبعضها بلا لوحات ، بلا جمارك ، اولئك لا يطولهم ترار منع استيراد ، ولا ازمة عملة صعبة ولا ما يحزنون .. اه بس لو ينعصر احدهم هكذا بيننا ولو مرة واحدة —

وما اعظم المفارقات في دنيا انتزع الله فيها من النفوس شعور العطف شعور الانسان نحو اخيه الانسان ، حتى انقلب الرجل وحشا يمزق لحم اخيه لانه قال له اخطأت .

فهل يمكن للانسان ، اي انسان ان يكون انسانا حقا بلا شرع الله ؟

— للبحث صلة —

اخطاء لغوية شائعة ...

● يقولون : اسلوب هذا الكاتب شيق . وهذا خطأ والصواب : شائق

● يقولون : ضغطت على زر الجرس وهذا خطأ والصواب : ضغطت زر الجرس . بدون على .

❋

● يقولون : طقس هذا البلد حار . وهذا خطأ .

والصواب : جو هذا البلد حار . فلا وجود لطقس في كتب اللغة .

❋

● يقولون : تمر امتنا في ظروف حرجة وهذا خطأ

والصواب : في احوال حرجة لان الظروف جمع الظريف وهو من اتصف بالبراعة وذكاء القلب .

محمد رشيد العويد



شعارنا..

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

كلمة الأسرة

يا خلق.. لماذا التحامل على الحجاب..

قرات مقالا في جريدة القبس بقلم — منى الذكير — بتاريخ الاحد — ٢٩ — ١ — ٧٨ في العدد — ٢٠٤٦ ناقشت فيه الاخت مسالة الحجاب قائلة : — انا شخصيا اعتبر هذه الظاهرة قبل كل شيء حرية شخصية قبل كونها فريضة ، وما دام بعض رغبات الاخرين — . ولي وقفة قصيرة النساء قد اخترن التحجب فهذه رغبتهن الخاصة ، والمفروض احترام مع الاخت تعليقا على قولها — ان الحجاب حرية شخصية قبل كونه فريضة — ان تقرير مثل هذا — يا أخت — أمر خطير لانه لا يستند في حقيقته على القران الكريم او السنة النبوية وهما المصادر الاساسية التي نستقي منها احكامنا الشرعية وما يصلح حالنا في الدنيا والاخرة ، فمن اين اتيت بهذا القول ؟؟ وباى حق تتركون انفسكم على سجيتها تقرر ما تريد في شئون الاحكام الشرعية ؟ ان الحجاب فريضه قبل كل شيء والفريضه وجميعنا يعلم انه ليس للانسان خيار في العمل بها او تركها لان الفرائض هى تكليف من الله لعباده بتنفيذ عملما على وجه الالزام ، وحكمه في الشرع ان فاعله يثاب وتاركه يعاقب . وانطلاقا من هذا نجد انه من الخطا الكبير أن نحكم بكل سهوله وسذاجه ودون علموتحرج على احكام الله وفرائضه بهذا الشكل وحسب مزاجنا فنزعم ان الحجاب حرية شخصية من شاء التحجب فله ذلك ومن لم يشا فلا اثم ولا حرج . متى ارجأ الله احكامه للحريات الشخصية التي تحركها نفوس خالقها اعلم بها ، والنفس امارة بالسوء كما نعرف ، ولا يغيب عنا في هذا المجال قوله جل شأنه في سورة النور : —

وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن . فالله يأمرنا بوجوب تغطية الشعر والرقبة ولا حريه ولا اختيار في ذلك ، واللغة العربيه واضحة في صيغها فقوله تعالى — ليضربن — فعل اقترن بلام الامر والامر في الشرع يعني تكليف العبد بتنفيذ الفعل المامور بهوعلىوجه الالزام والحكم ، من فعله يثاب ومن تركه يعاقب وهو اثم على تركه . وقد يقف البعض هنا قائلا : انه ليس كل فعل أمر ورد في القران يعني الوجوب والفرضيه . نحن نعلم ذلك فقد يكون الامر للاستحباب او التهديد او التخيير الا اذا دلت قرينه على وجوبه والسنة تؤيدنا في فرضية الحجاب بدليل موقف الرسول صلى الله عليه وسلم حين راى اسماء بنت ابي بكر — رضى الله عنهما — سافرة اشاح عنها بوجهه الكريم وقال : — يا اسماء ان المراه اذا بلغت المحيض لا يبدو منها الا هذا وهذا . واشار الى وجهه ويديه .

كما يؤيد ويدعم راينا في هذه المسالة قوله تعالى في سورة الاحزاب : — يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن . — فاللباس الشرعي اذن امر واجب التنفيذ كما وضحته الايات الكريمة . فكيف نحكم بعدكل هذا على اوامر الله بانها حريه شخصية اذ لا يجوز اسلاميا يا اختي ان نرضى لانفسنا الزمام في تقدير احكام الله من حيث وجوبها وفرضيتها او عدمه كما لا يجوز ان نترك لاقلامنا الحريه في ان تخط ما يحلو لها وكلنا يعرف مدى تاثير الكلمة في النفوس وما قد يترتب عليها من عمل تتحملين وزره الى يوم القيامة .

كما تطرقت الاخت في معرض كلامها لقول استاذ جامعي طرح وجهة نظره — في مقابلة تلفزيونية — حول هذا الموضوع قائلا : — ما دامت ترتدى الزى الاسلامي وتؤدى فرائض الصلاة والصيام وقد يحج البعض

»



يا خلق .. لماذا التحامل على الحجاب ..؟؟

منهن . اذن لماذا يتجاهلن بعض أركان الشريعة الاسلامية وهى أباحة الزواج باكثر من واحدة ، ولماذا تقوم القيامه وينصب الميزان اذا ما فكر زوج احداهن بالزواج من الاخرى ، ألم يحلل الشرع ذلك ويبيحه الله سبحانه أم أنها تأخذ من الاسلام ما يطابق رغباتها فقط .

ونرد قائلين للاستاذ : ان الاسلام لا ينظر لتعدد الزوجات كما تنظر اليه أنت وغيرك كثير اذ تعتبرونه مسألة بسيطة لا تقدرون تبعة تنفيذه ومسؤوليته أمام الله لان العدل أمر مشروط وأساس وضروري في هذه العملية اذ يقول تعالى : ــ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ، فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ــ انك بحكم كونك أستاذا جامعيا لا تجهل مفردات اللغة العربية فقوله تعالى ــ لن تستطيعوا أن تعدلوا . .ولو حرصتم ــ تقرير من الله ــ وهو أعلم بالنفوس البشرية يعكس لنا وبعمق عجز الانسان عن العدل وان حرص لانه مهما كان حكيما مدبرا لن يستطيع العدل ، فيفتقد بذلك شرطا أساسيا يجب أن لا يتجاهله الرجل المسلم . والله لا يحب من عباده الظلم .

والمرأة حين تعارض ذلك يا أستاذ

انما تعارضه لانها ترى انه ليس هناك ضرورة لتعدد الزوجات والاسلام حين يقرر ذلك انما يراعي الضرورة القصوى ولم يبحه عبثا بل الحكمة منه فوق ذلك اذ ينظر اليه الاسلام على أنه كالعملية الجراحية لبعض الحالات المرضية التي يستعصي شفاؤها الا باجراء عملية جراحية لها ، كذلك تعدد الزوجات ما قرره الاسلام الا لعلاج حالات معينة لا تخفى على أي مسلم . وحين ترى المرأة الواعية الملتزمة باوامر الله وسنة نبيه الكريم أن هناك حالات لا يمكن حلها وعلاجها الا بالزواج بأكثر من واحدة ، وحين تدرك أن ذلك ضرورة ماسة قد تخدم اسلامنا في ناحية ما حينئذ لن تعارض ذلك أبدا .

فلماذا تحاول يا أستاذ أن تطعن في المتحجبات وتسيء اليهن بقولك ــ انهن يتجاهلن بعض أركان الشريعة وتقصد بذلك الزواج بأكثر من واحدة وانهن يأخذن من الاسلام ما يطابق رغباتهن فلا أرى أن هذا الكلام من صفات المتحجبة وهي التي قاومت اغراءات الحياة المادية الزائفة وتيارات المدنية المدمرة وجاهدت نفسها كل الجهاد ، ثم بعد ذلك تأخذ من الاسلام ما يوافق رغباتها كما تدعى أنت . هل المسألة بينكم وبين الحجاب مسألة ترصد لصيد اخطاء تتحاملون بها على المتحجبات ؟؟ ولماذا تسلطون الاضواء عليهن تحصون عليهن حركاتهن وسكناتهن ؟؟ الا تؤمنون بأن الحجاب أمر سماوي ؟؟ .

سامحكم الله وهدانا واياكم

ام مصعب

ركن الطفل ..

تابع التربية الاسلامية في سن التمييز

(أي ما بعد الاربع سنوات الى ما قبل سن السبع سنوات)

٩ ــ وان يمنع من ان يأخذ من الصبيان شيئا ، ويتعلم ان الرفعة في العطاء لا في الاخذ ، وان الاخذ لؤم وخسة ودناءة .

١٠ ــ وان لا يعود الوقوف على باب الدار ، ولا الخروج الى الشارع العام فذلك يعرضه للضياع من جهة ، ولسماع الالفاظ البذيئة من أبناء الشوارع .

١١ ــ وان لا يعود الحلف صادقا او كاذبا .

١٢ ــ وان يعود السكون عند حضور الضيوف ، وعند اقامة الصلاة ــ وينهى عن المرور بين ايدي المصلين .

١٣ ــ وينبغي تحذير الطفل من معلمي السوء في المدارس ، وسؤاله عما يلقى اليه فيها ، لتثبيت الصواب ــ ونفي الخطأ .

١٤ ــ وان يمنع الطفل الدخول على النساء الاجنبيات منذ سن التمييز حتى بنت عمه وبنت خاله وزوجة اخيه .

١٥ ــ وان يعود الصدق ومجانبة الكذب في الجد والهزل ، وفي جميع احواله لان الصدق من أمهات الفضائل .

وفي الحديث الشريف : من قال لصبي : تعال هاك ــ اي خذ ــ ثم لم يعطه فهي كذبه .

١٦ ــ وان يعود الطفل النظام والانتظام وينهى عن الفوضى ومزاحمة الناس في كل شأن ومن ذلك يرتب العابه ، ويرتب كتبه ودفاتره واقلامه .

١٧ ــ وان يربى على الشجاعة ولا يذكر امامه الخوف ، ولا يخوف بالاكاذيب والاوهام ، بل يعود ان يخرج ليلا لقضاء حاجته وحده .



دراسات في قضايا المرأة

القضية الثالثة



الحلقة الثالثة

رابعا : موازنة بين نظام التعدد في الاسلام والتعدد في نظم الغرب

١ ـ التعدد في الاسلام نظام أخلاقي وانساني .

اما انه أخلاقي فلانه لا يسمح للرجل أن يتصل باي امراة شاء ، وفي اي وقت شاء ، كما انه لا يجوز له ان يتصل باكثر من ثلاث نساء زيادة على زوجته ولا يجوز له منهن سرا ، بل لا بد من اجراء العقد واعلانه ولو بين نفر محدود . ولا بد من ان يعلم اولياء المراة بهذا الاتصال المشروع ، ويوافقوا عليه او ان لا يبدوا عليه اعتراضا ، ولا بد من تسجيله في عقود الزواج . ويستحب أن يولم الرجل عليه ، وان يضرب له الدفوف مبالغة في الفرح والاكرام .

اما انه انساني : ـ

فلانه يخفف الرجل به من اعباء المجتمع بايواء امراة لا زوج لها ونقلها الى مصاف الزوجات المحصنات . ولانه يدفع ثمن اتصاله الجنسي مهرا واثاثا ونفقات تعادل فائدته الاجتماعية من بناء خلية اجتماعية تنتج للامة نسلا عاملا ـ ولانه لا يخلي بين المراة التي اتصل بها وبين متاعب الحمل واعبائه ، بل يتحمل قسطا من ذلك ينفقه عليها اثناء حملها وولادتها .. ولانه يعترف بالاولاد الذين انجبهم هذا الاتصال الجنسي ويقدمهم للمجتمع ثمرة من ثمرات الحب الشريف الكريم ، يعتز بهم ، وتعتز امته في المستقبل بهم .

٢ ـ التعدد في نظر الغرب لا أخلاقي ولا انساني :

ان هذا التعدد عند الغربيين واقع من غير قانون ، بل واقع تحت سمع القانون وبصره ، انه لا يقع باسم الزوجات . ولكنه يقع باسم الصديقات والخليلات انه ليس مقتصرا على اربعة فحسب ، بل هو الى ما لا نهاية له من العدد ، انه لا يقع علنا تفرح به الاسرة . ولكن سرا لا يعرف به احد .

انه لا يلزم صاحبه باية مسئولية مالية نحو النساء اللاتي يتصل بهن ، بل حسبه ان يلوث شرفهن . ثم يتركهن للخزى والعار والفاقة وتحمل الام الحمل والولادة غير المشروعة ـ انه لا يلزم صاحبه بالاعتراف بما نتج عن هذا الاتصال من اولاد بل يعتبرون غير شرعيين ، يحملون على جباههم خزى السفاح ما عاشوا لا يملكون ان يرفعوا بذلك راسا .

فاي النظامين ألصق بالاخلاق ، واكبح للشهوة ، واكرم للمراة ، وادل على الرقي ، وابر بالانسانية ؟ .

خامسا : المآخذ الموجهة الى نظام التعدد في الاسلام والرد عليها :

لقد تصدى الغرب والطامعين للنيل من الاسلام لنظام التعدد في الزوجات ووجهوا اليه عدة مآخذ .. فذهبوا الى انه على الرغم من تقييده بعدد محدود وهو اربع زوجات ينطوى على مسايرة لدواعي الشهوات البهيمية الدنيا في الرجال ، كما ينطوى على اهدار لكرامة الزوجة واجحاف بحقوقها ، واعتداء على مبدا المساواة بين الرجل والمراة ، فالمراة لا تحس انها مصانة الكرامة ، موفاة الحقوق . ما دام غيرها يشاركها قلب زوجها وعطفه ورعايته ، وهي لا تحس انها ربة بيت بالمعنى الكامل لهذه الكلمة ما دام ما دام يجلس معها على عرشها ربات أخريات ، ومبدا المساواة الذي ينبغي ان يسود علاقات الزوج بزوجه يقتضي ان يكون للمراة الحق في ان يكون زوجها خالصا لها . كما ان له الحق في أن تكون خالصة له

ويقولون ان لتعدد الزوجات ، بجانب هذه المثالب والاضرار الادبية القانونية مثالب واضرار عملية ومادية ، فهو يؤدى في نظرهم الى اضرار بليغة في حياة الاسرة وحياة الجماعة . فهو في نظرهم مدعاة للنزاع الدائم بين الزوج وزوجاته وبين الزوجات بعضهن مع بعض فتشيع الفوضى ويشيع الاضطراب في حياة الاسرة ، ويعيش الاولاد في جو فاسد ينتقل فساده الى نفوسهم واخلاقهم . وهذا في نظرهم مدعاة للظلم وايغار الصدور وما يترتب على الظلم وايغار الصدور من عواقب وخيمة ، فمهما راقب الرجل ربه فانه لن يستطيع سبيلا الى العدالة المطلقة بين زوجاته ، فيولد مسلكه مرارة في نفوس بعضهن . بل في نفوسهن جميعا لان كل زوجة منهن ، مهما كانت موضع رعايته . تحس انها مجحف بها في بعض الوجوه والمرارة النفسية ترفع المراة في الغالب الى الكيد والانتقام وتدبير المؤامرات وهو في نظرهم مدعاة للشقاق بين الاخوة ، فلا يخفى ما يكون عادة بين اولاد العلات ، وهم الاخوة من عدة امهات . من تنافر وتدابر وتنازع ، ولا يخفى أن أهم سبب في ذلك يرجع الى تعدد امهاتهم وحرص كل ام على الكيد للاخريات واولادهن .

وهو في نظرهم مدعاة لكثرة النسل وكثرة النسل تؤدى في كثير من الاحوال الى الفقر والفاقة وضعف التربية ، وانعدام الرقابة وما يتبع ذلك من التشرد والاجرام .

هذا ما يراه الغربيون الحاقدون على الدين الاسلامي ونظمه ، ولكن هذه المآخذ قائمة على فهم خاطئ لهذا النظام وعلى اغفال للقواعد التي اقامه عليها الاسلام .

فليس بصحيح ما يزعمونه من ان نظام التعدد الاسلامي يؤدى حتما الى الاضرار بالزوجات والى اهدار كرامتهن والاجحاف بحقوقهن ، فالاسلام لا يجبر امراة على قبول «



تعدد الزوجات

الزواج برجل متزوج ، بل يدع لها ولاهلها في حالة خطبتها من رجل متزوج مطلق الحرية في قبول الزواج او رفضه .

فاذا قبلت هي واهلها الزواج به عن طيب خاطر كان ذلك دليلا على ان هذا الوضع لا ينطوي في نظرها ولا في نظرهم على ضرر ولا اساءة .

والاسلام ترك للزوجة القديمة ولاهلها اذا طلب اليهم الاذن في زواج زوجها بامراة اخرى ، ترك لهم في هذه الحالة مطلق الحرية في القبول او الرفض حسب تقديرهم لمعقبات هذا الزواج وما عسى ان يلحقهم من جرائه

وهذا ما حدث حين اريد تزويج ابنة ابي جهل من علي بن ابي طالب فاستاذن الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن ابى — قال عليه الصلاة والسلام : ان بني هشام ابن المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا بنتهم على بن ابي طالب ، فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح بنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها واني لا تخوف ان تفتن في دينها — البخاري .

والاسلام قد اوجب على الرجل ان يقوم بالانفاق على جميع زوجاته وان يعاملهن على قدم المساواة في كل ما يمكن العدل فيه ، حتى في شئون المبيت نفسها وتقسيم الوقت بينهن .

والاسلام قد اجاز للمراة اذا اصابها ضرر واضح من جراء التعدد نفسه او من جراء اهمال الزوج لحقوقها الواجبة ان ترفع امرها الى القضاء ليعمل على وقايتها من هذا الضرر او على تطليقها ان لم يكن ثم طريق اخر للعلاج ، ومن هذا كله يتبين ان الاسلام قد اقام نظام التعدد على قواعد تصون كرامة الزوجات وتحفظ حقوقهن وتقيهن الضرر والضرار .

وليس بصحيح ما يزعمونه من ان التعدد في ذاته يؤدى الى الشقاق والنزاع بين افراد الاسرة فالحقيقة ان المسألة تتوقف على حزم الزوج وتوخيه العدالة والانصاف في سلوكه ومراقبته لربه ، وقيامه بواجبه الديني وحسن ادارته لاسرته ، فاذا توافرت لديه هذه الصفات وحافظ على هذه الواجبات ، استقام امر الاسرة وقطع دابر الاسباب التي تؤدى الى الشقاق والنزاع . وان تجرد من الحزم والعدالة والانصاف واختلت ادارته — ساء نظام اسرته واضطربت شئونها ، وساد الشقاق والنزاع ، سواء اكان متعدد الزوجات ام غير متعدد الزوجات .

وليس بصحيح ما يزعمونه من ان كثرة النسل التي يؤدى اليها التعدد مصدر شر للاسرة والمجتمع فالحقيقة ان كثرة النسل ليست شرا في ذاتها بل الاصل فيها انها مصدر خير كبير للاسرة والوطن والانسانية جمعاء ، وهي لا تكون شرا الا حيث يعجز الرجل عن القيام بنفقات اسرته ، وقد راينا ان الاسلام ينهى عن التعدد بل ينهى عن الزواج نفسه في حالة عدم القدرة على القيام بهذه الاعباء .

مطبخك

رولستو البيض

ثلاثة ارباع كيلو لحم شرح ، بصلة صغيرة ، ٢ ملعقة اكل فتات خبز بيضة واحدة ، ملعقة اكل دهن ٤ — ٥ بيضات مسلوقة جامدة ملح ، بهارات ، ملعقة اكل طحين .

العمل :

١ — يفرم اللحم ناعما ويدق بالهاون جيدا ثم يضاف اليه البصل المفروم الناعم وفتات الخبز المدقوق وتعجن جيدا بالبيض .

٢ — يقشر البيض ويتبل بالطحين والملح والبهارات

٣ — تفتح عجينة اللحم بشكل قرص واحد ثم يصف عليها البيض المسلوق جنبا الى جنب وتلف وتساوى اطرافها حول البيض وتصبح بشكل اسطواني

٤ — تلف بالورق الفضي او الشمعي او بورق اسمر مدهون وتوضع في صينية في فرن حار مدة ربع ساعة ثم تخفض الحرارة وتترك حتى تنضج حوالي نصف ساعة .

٥ — تترك لتبرد وتقطع حلقات وتقدم مع السلطة

شيش كباب

رطلين لحم غنم عصير ليمونه ونصف ٢ بصلات ٢ ملعقة صغيرة ملح ملعقة صغيرة فلفل اسود ٤ فصوص ثوم زبده زيت .

الطريقة :

١ — يقطع اللحم مكعبات كل منها بحجم بوصة واحدة .

٢ — يخلط الثوم والزيت والملح والفلفل الاسود والليمون في اناء مع اللحم .

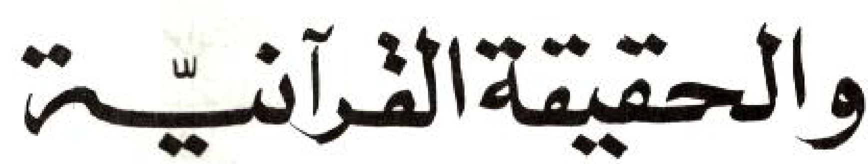
٣ — ثم يغطى الاناء ويوضع في الثلاجة لمدة ليلة واحدة .

٤ — يصفى اللحم ويقطع البصل انصافا ويقطع الفلفل الاخضر قطع صغيرة حجم كل منها بوصة .

٥ — يشك اللحم في اسياخ ويوضع بين كل قطعتين لحم قطعة بصل وقطعة فلفل اخضر .

٦ — يشوى اللحم على النار او في الفرن ثم يوضع عليه قليل من الزبدة ويقدم مع الرز او بمفرده .

الامام البنا





الامام الشهيد حسن البنا

بقلم
محمد عبد الحكيم خيال

تعرضت دعوة الاخوان المسلمين في مختلف أقطار العالم الاسلامي من كثير من الحكومات والانظمة منذ أعلنت أهدافها كاملة في المؤتمر الخامس بالقاهرة سنة ١٩٣٧ حتى الآن الى محن متوالية قاسية ، فواجهت وما زالت تواجه في كل لحظة لونا جديدا من ألوان الابتلاء ، ومحاولة جديدة من محاولات التصفية الجسدية والفكرية تصدر في مجموعها عن المخطط الاستعماري بشتى أشكاله الذي يهدف للتصدي لأي حركة اسلامية تعمل على تجسيد الاسلام في دولة .

ولقد تكتلت وتركزت جهود هؤلاء الاعداء على مصر بالذات ، لانها رائدة هذه الحركة وقلبها النابض، فاذا أصيب القلب أصيب معه باقي الاعضاء .

ولكن هذه الحركة استعصت على كل المحاولات ، فباءت جميعها بالفشل ، وقد ثبت جميع المراقبين أن المحن لم تزد هذه الدعوة الا عزما وثباتا بما يرونه كل يوم من طلائع جديدة أعمق فهما وأصلب عودا . كما أثبتت هذه المحن والابتلاءات أن مرتكزات هذه الدعوة سليمة قوية ، لانها تقوم على قواعد ربانية بكل ما تحمله هذه العبارة من معاني الصلابة في الحق والصبر عند اللقاء ، ولو لم تكن كذلك لما حشد أعداء الاسلام جهودهم الضخمة للقضاء عليها .

فهل من سر لقوة هذه الدعوة وصلابتها ؟

السر في قرآن هذه الدعوة ، وبروز شخصية ((البنا)) التي عاشت الاسلام

متحررا من كل ركام ران على فطرة المسلم . برزت بالقرآن ، ولكنه قرآن متصل بالحياة ، في وقت كانت آياته مجرد مادة يستعملها أصحاب المدرسة الاصلاحية لبحوث تكتب بقصد الدفاع

عن الاسلام في وجه المهاجمين له ، أو الطاعنين فيه من المستشرقين ، صليبيين وصهيونيين ، كما كانت آياته شواهد لشجب بعض العادات والتقاليد المخالفة

لتقاليد الاسلام الصحيحة ، كما استعملت كطراز جمالي في التعبير وكمصدر لقوانين يقتضيها علم البلاغة العربية . الامر الذي حصر مشكلة العالم الاسلامي

المتخلف في الميدان الفكري للحضارة ، وهكذا قضى هؤلاء المصلحون على مرحلة أساسية للتطور : هي المرحلة الروحية

التي تتجاوب مع تحول الفرد وهو التحول الاول للمجتمع، وبذلك قد فقدوا بهذا المنهج كل نسمة روحية ، واقتصر

عملهم على اعداد طلاب علم فلسفة لا جنود عقيدة مجاهدين .

وخلال عصر ساده هذا المنهج الجزئي القاصر جاء الامام البنا .. في القرن الرابع عشر الهجري ومعه نزعة ابن تيمية في اشتراطه العلم والعمل معا، فالعقل لا يدل عليه علم لم يعمل به صاحبه ، بل يدل عليه العلم الذي يعمل به ، مفسرا بذلك قوله تعالى (لو كنا نسمع او نعقل ماكنا في أصحاب السعير) . ان فكرة ابن تيمية الجامعة قد برزت في العمل الاسلامي المعاصر مع الامام البنا الذي لم يكن منفصلا عن واقع العالم الاسلامي ومن ثم تجددت طاقة المسلم وفتحت على أخصب طريق .

وعادت قيمة الآية القرآنية

لقد تجددت قيمة الآية القرآنية بحركة الامام البنا، فأصبحت قيمة حية ووسيلة فاعلة لتحويل الانسان وذلك باعتراف علماء ومفكرين معاصرين أتاحت لهم ظروف حياتهم أن يكونوا قريبين منه .. اعترفوا لهذا الامام بسلطان فريد : فيه »

الامام البنا والحقيقة القرآنية

تصبح الآية القرآنية ذات حافز حي يملي على الفرد سلوكه الجديد ويدفعه الى العمل بقوة لا تقاوم • وأصبح القرآن فاعلا ، وكأنه يتنزل اللحظة •

والواقع أنه ليس هناك سر : أن هذا الاستاذ الذى كان يعمل مدرسا للغة العربية والدين فى الصفوف الابتدائية، والذى كان يقوم فى يوم واحد بخطبة الجمعة فى القاهرة ويلقى دروس العصر فى المنيا ثم يحاضر فى أسيوط ويعود فى نفس اليوم ليباشر شئون دعوته فى المركز العام ويكتب مقالا للجريدة ، والذى كان ينتهز أى مناسبة ليذكر المسلمين ببعض تعاليم القرآن لم يكن يفسر القرآن وآياته التفسير المطول بل يتركه لشيخ متخرج فى الازهر ؛ ذلك أن التفسير بمعناه التقليدى هو ميدان الكشف عن الحقائق اللغوية والكلامية والتاريخية •• أنه حقل علمى فنى ، والمفسر لايقول الا ماهو متفق مع ثقافته والحقيقة القرآنية فى هذا الإطار الثقافى البحت ليست الا مجرد صلة نظرية بين الحياة والعلم لا تدفع الى تغيير أو تحويل جذرى للانسان والمجتمع • (وليس المقصود من القرآن مجرد التلاوة أو التماس البركة وهو مبارك حقا ، ولكن بركته الكبرى فى تدبره وتفهم معانيه ومقاصده • ثم تحقيقها فى الاعمال الدينية والدنيوية على السواء ، ومن لم يفعل ذلك ، أو اكتفى بمجرد التلاوة بغير تدبر ولا عمل فانه يخشى أن يحق عليه الوعيد الذى يرويه البخارى عن حذيفة رضى الله عنه : يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا ، وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا) •



ميراث البنا.. خطة ربانية للعالم الاسلامي للتخلص من حالة الضياع والفوضى

المصلحون •• ومنهج الاخوان المسلمين

وبوسعنا أن نعقد مقارنة بين التعليم في المدرسة الاصلاحية والمنهج التربوى الذى مارسته حركة الاخوان المسلمين ، فالتكافل الاسلامى مثلا •• يقوم على مفهوم الاخوة ، نراه فى المدرسة الاصلاحية مجرد عاطفة ، بينما يتحول عند الاخوان المسلمين الى عملية « تآخ » فعال ، وهى عمل جوهرى يصبح به الانسان « أخا مسلما » • ان هذا العمل البسيط هو فى الواقع تحول تام فى الانسان ، كالذى كان ينتقل به الانسان من المجتمع الجاهلى الى المجتمع الاسلامى• ولتحقيق هذا التحول فى الفرد كان تأثير الآية القرآنية عند الامام البنا بنفس الشروط النفسية التى كانت فى عمل النبى صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام من قبل •• هذا العمل هو من نبع الحق وفيضه ، وهو السر الذى أشرق فى مجتمع مكة الممزق . فآخى بين « العبد » بلال وأبى بكر « السيد » ، وجعلهما أخوين لا يحول بين روحيهما مع نور الله حائل • كان السر كله عند هذا الامام فى تلاوته للآية كوحى يو[...] لا كنص مكتوب ، فان جبريل حين ينز[...] من السماء لا ينزل الا لامر جلل ، والآ[...] القرآنية حين تتنزل من السماء لا تنتز[...] لنحفظها فى مصحف مطبوع او كت[...] منسق ، ولكن جبريل ينزل بها ليكو[...] شأنها كما قال الله : (**لتحكم بين النا[...] بما أراك الله**) • فما أتعس قوما ي[...] بهم ضعف الايمان أو خمول الهمة [...] أن يستقيموا على ما رآه الله لهم ••

فاذا كان الامام البنا يهز [...] ويثيرهم ، فلانه لا يفسر القرآن بل يب[...] فى الضمائر التى يهزها هزا عنيفا [...] والقرآن لم يعد على حافتي الشفتين وت[...] باردة ، أو قانونا مكتوبا ، ولكنه ابت[...] للكلام الالهى الحى ، ونور يأتى مباش[...] من السماء ، وينير الطريق ويقود [...] الحق ، ومنبع للطاقة يمنح الا[...] الانسانية قوة وثباتا • انه ليس الا[...] الكلام ، ولكنه الاله الفاعل المت[...] بعظمته •• **الاله الذى** كان يشعر [...] المسلمون الاول بذاته وصفاته الغا[...] ويحسون بوجوده بينهم فى بدر ، [...] الاله الذى ترتبط به مشاعر النفس كل[...] فالرجاء فيه « **يرجون رحمته** » والخو[...] منه « **ويخافون عذابه** » • وهو مص[...] الاشياء « **الله يبدأ الخلق** » وهو [...] كلها اليه « **ثم يعيده ثم اليه ترجعون** » وهنا تبدو الحقيقة القرآنية فى صو[...] مباشرة بوقعها فى الضمائر وفاعليتها [...] الاشياء والناس • ومفهوم الآية القرآ[...] الذى تفاوت فى تجرده عند المدرسـ[...] الاصلاحية يصبح قيمة ملموسة حية [...] انه التفاعل الحي للفكر والعمل اللذ[...] يتداخلان مندمجين فى تطور مجتمع ي[...] ما يعمل ويعمل بما يعيه •

ان التربية التي مارسـ[...] البنا تجربة مع الكائن الانسا[...] لا تستوحي حرفية القرآن [...] بل تغترف من منهل الو[...] نفسه • انها تجربة يصـ[...]

• كيف اصبحت الآية القرآنية ذات حافز حي يملي على الفرد سلوكه الجديد ويدفعه الى العمل وكأنها تتنزل اللحظة ...

كيف تحول مفهوم الأخوة عند الامام البنا من عملية عاطفة مجردة الى عملية « تآخ » فعال ...

نتاجها شديد الحساسية تحت شكل « الحقيقة القرآنية الفاعلة » في كل ميادين الحياة .. ذلك أن تربية القرآن شاملة لا تعني مفهومها المألوف فهي لا تقتصر على المسجد او المعهد ، ولا تختص بالعبادة دون السلوك ، او تهتم بالفرد وتترك المجتمع ، أو تعنى بالعقيدة وتهمل العمل ، انما تشمل كل جوانب النفس ، وتعمل في كل ميادين الحياة .

فلم يقف البنا بالفاعلية القرآنية عند اثارة الوجدان ، بل تحرك في خطة ...اء الانسان والمجتمع من ثلاث مراحل: ...يف وتكوين ثم تنفيذ .. وكان من ...اضح لديه أن هدف دعوته في مرحلة ...عريف والتكوين ليس مجرد تجميع ...بر عدد ممكن من الافراد الذين يرتفع ... العاطفي في نفوسهم بدرجة كافية .

...كن كان الهدف هو اختيار الانصار ...ذين يصلحون لحمل أعباء هذه الدعوة ...كوين القاعدة القوية السليمة منه كجزء ... مخطط الدعوة الشامل الذي يهدف ... ايجاد جيل من المؤمنين الفاهمين ...عاليم القرآن والذي يكون الطليعة ...ؤمنة التي تقود المسلمين لاقامة حكم ... في الارض .

... ان الشاب المصري التائه في صحراء ...تآمر والرذيلة ، الذي عاش في خضم ...صراعات الفكرية والسياسية في هذه ...آونة ، والذي كانت تحترق وطنيته في ...يب الالفاظ البراقة للمطالبة بحقوقه ... تحددت له معالم المنهج الذي يجب أن ...سلكه لبناء حياته . واستطاع أن يطرد ...وة ايمانه وعقيدته ثمانين ألف جندي ...جليزي ويجبرهم على الجلاء عن القناة . ...د علم أن معركته عقائدية بحتة ، فهي ...ست في مواجهة اسرائيل لانه لايؤمن ...جودها أصلا . وليست معركته مع ...ريكا لانها تساعد اسرائيل أو ... تساعدها ، وليست معركته مع روسيا والصين لانهما يتسللان الى داخل أرضنا .. ان معركته تنتسب الى عقيدة ترفض التبعية لهؤلاء جميعا ومن يتولهم منكم فانه منهم ، وحتى يبدأ معركة صادقة يجب رفض الولاية والتبعية من صدره ثم التصدي بكل قوة لمن يحاول أن يفرضها عليه .

وهكذا أصبح البنا هو الامام والمرشد الذي يلمس نداؤه القلوب ، فيقود رجالا آخرين ويحولهم ليصبحوا بدورهم اخوانا جددا ، فكان منهم الشهيد سيد قطب الذي سقى تربة الدعوة بدمه وغذاها بفكره وأطعمها من وقته وأعصابه وراحته .. والذي كان لكتاباته التي تجاوبت مع الحركة ونبعت من محنتها في ابراز واقعية المنهج الاسلامي وجديته وايجابيته . ذلك أنه عاش القرآن بنفس شروط الامام البنا ، باعتباره وحيا يوحى لا وثيقة مكتوبة ، فكانت كتاباته — يرحمه الله — بأسلوب الداعية وحرارته وصدقه ، لا بأسلوب الفيلسوف وخيالاته وجفاف عبارته وذلك من نبع القرآن وطول معايشته ومدارسته له ، وأن القارىء له ليشعر ويحس في كل كلمة من كلماته بالحيوية والحركة تتفجر من خلال العبارات وتضاعيف السطور كأنها دقات قلب أو نبضات عرق . فهو الذي عبر عن هذه الحقيقة في موضع من الظلال حيث قال « ستظل هنالك فجوة عميقة بيننا وبين القرآن ما لم نتمثل في حسنا ، ونستحضر في تصورنا أن هذا القرآن خوطبت به أمة حية ، ذات وجود حقيقي ، ووجهت به أحداث واقعية في حياة هذه الامة، ووجهت به حياة انسانية حقيقية في هذه الارض ، وأديرت به معركة ضخمة في داخل النفس البشرية وفي رقعة الارض كذلك . معركة تموج بالتطورات والانفعالات والاستجابات » .

لقد ولدت تربية البنا رضي الله عنه للنفوس التي تأثرت به طاقات انسانية ضخمة ، ساعدته على بعث الحركة في حياة البلاد كلها ، وامكنته من انجاز مؤسسات واسعة ومتعددة حتى بدت وكأنها مؤسسات دولة وليست مؤسسات فئة او جماعة ، لقد اسس بيوتا مالية لتوجيه راس المال ، وصحافة قوية لتوجيه الثقافة ، وصناعة لخلق العمل وتوجيهه . وجمعت رؤوس اموال ثم وظفت بواسطة « الاخوان المسلمون » الذين اعطوا مثلا والعيا لبناء القاعدتين الضروريتين لحياة الفرد على اساس منهج الاسلام : القاعدة الروحية والقاعدة المادية .

وانطلق المحرك العملاق بنور القرآن في طول البلاد وعرضها ، ثم مضى الى ربه شهيدا .. مورثا كل عامل للاسلام أعظم محاولة لاعادة بناء المجتمع الاسلامي مستهدية بخطة بانيه الاول صلوات الله عليه ، خطة ربانية أصبحت ملكا للعالم الاسلامي كله للتخلص من حالة الضياع والفوضى .. فوضى المذاهب والانظمة الدخيلة .



الامام الشهيد
حسن البنا

"بصمة" رسالة الى مسؤول

المرأة الكويتية مظلومة.. فمن ينتصر لها...

ذلك من التبريرات الفلسفية ، فتبالغ في التحدى وتحدث المشاحنات التي تكون على حساب راحتها النفسية واستقرارها .

● في مجال الأسرة وحيث تمارس المرأة الكويتية دورها كزوجة : وقع الظلم عليها من عدة جوانب

أولا : دخلت ميادين العمل وشاركت الرجل تحت أغراء المادة في العمل والوظيفة مما جعلها تهمل الميدان الاول الذي خلقت له ، فحدث التناقض في حياتها ووقعت فريسة الوساوس النفسية وشعرت بالذنب المترتب على اهمالها لاولادها وبيتها .

ثانيا : ساهمت هى بنفسها في نشر التبرج وخروج المرأة سافرة متعطرة تستهوى الرجل وتجعله مشدودا لمفاتن المرأة ، فوقعت فريسة أمرين :

● كثير من الازواج وتحت ضغوط الاغراء الذي يتعرض له في العمل والسوق وكل مكان يذهب اليه ، كثير من الازواج وقع فريسة الامراض الاجتماعية المزمنة التي حاول فيها أن يرضى رغباته وشهواته الجنسية ، فكان نتاج ذلك ضياع بعض الاسر وبقاء المرأة وحيدة في بيتها ليلا وعزوف زوجها عن المنزل ورعاية أمور أولاده ومستقبلهم وتحملت المرأة الكويتية اثم ذلك كله . وكان ظلما وقع عليها بسبب سماعها لصيحات والنعرات المدسوسة .

● كثير من الابناء أيضا وقعوا تحت نفس الظروف من الاغراءات المادية فتعرضت حياتهم للانحراف واصيبوا بكثير من الادواء الاجتماعية والخلقية التي لها الاثر السىء على الام من حيث سوء معاملة ولدها لها ومن حيث انقطاع أملها في صلاح أولادها وتوفقهم في الحياة وهو غاية ما ترجوه وتتمناه ، فوقعت الام فريسة الظلم النفسي المترتب على حزنها ومعاناتها بسبب مسلك أولادها وانحرافهم .

هذا غيض من فيض فيما تعانيه المراة الكويتية من الظلم الواقع عليها بسبب الوضع المتردى الناتج من اضمحلال القيم الاسلامية واختفاء الكثير من الاعراف الكويتية الطيبة بفعل وتأثير الاعلام والدعاية المغرضة التي صورت للمرأة حياتها السابقة السعيدة المطمئنة أنها ظلم وحيف وجور عليها وجرتها بمساعدة الاغراءات المادية ورغبة المرأة الكويتية في تقليد الاجنبيات في قيادة السيارات ولبس أحدث الموضات وغيرها من النعرات الجاهلية ، أقول جرتها الى حالة نفسية كئيبة وقعت المرأة بسببها تحت ظلم المجتمع وغفلة الناس عنها . فهلا تحركنا لنصرة أختنا وبنتنا وزوجتنا مما حل بهن ، هلا تنبه المسؤولون في الكويت لهذه الظاهرة الخطيرة وحاولوا علاجها ، هلا ساعدنا وأعنا التيار الاسلامي الذي بدأ يظهر وخاصة في أوساط الفتيات الكويتيات وشجعناه حتى يحمى المرأة الكويتية من الظلم الواقع عليها . نداء نوجهه الى من يهمه أمر ذلك ، ونرجو أن يسمع وأن تتخذ الاجراءات الخاصة بحماية المرأة الكويتية وانقاذها من الظلم الواقع بها وخاصة من الاعلام والدعاية السيئة .



قراؤنا يكتبون



القارىء : هشام الجار الله من كلية التجارة في جامعة الرياض ارسل الينا بمقال الافتتاحية لمجلة الدعوة السعودية ، راجيا نشره تعميما للفائدة ، ونحن ننشره هنا تلبية لرغبة الاخ هشام وان كان مقال الاخ رئيس تحرير مجلة الدعوة السعودية يستحق النشر في غير هذه الزاوية .

التيه

عندما اعلن الرئيس المصري انور السادات ما سمي بمبادرته السلمية لزيارة القدس ارتفعت اصوات المعارضة من كل جهة ، فهناك من اعتبرها محاولة لا قيمة لها ، وهناك من استنكر التصرف الفردي من اجراء تلك الزيارة . وبعضهم انتقدها على عادته في انتقاد كل عمل يصدر من السادات مهما كانت قيمته ومهما كانت الاهداف من ورائه ، والخرون انتقدوها لئلا يحسبوا في صفوف الذين تنكروا للقضية العربية وليعدوا من انصارها ولو لم يكونوا على استعداد لتقديم شيء في سبيلها .

وهناك فئة رات ان الخطوة لن تؤدي الى نتيجة بسبب ما تعرفه من تعنت العدو ، واصراره على باطله ، وانه لا يمكن ان يتنازل عن شبر مما اغتصبه بالقوة الا بقوة ترغمه على ذلك ، وان الاستسلام يجر الى مزيد من الاستسلام ، وقليلا من التنازل يطمعه في مزيد منه ، كالكلب الذي تلقى اليه بقطعة من اللحم فيتبعك لتلقي اليه بأخرى . وخشوا ان تجر الامة الى متاهة جديدة كالمتاهات التي جرت اليها اعتبارا من يارنج والبريد الطائر الى العزيز كيسنجر ورحلاته المكوكية كما تسمى وبعده كارتر وفانس مرورا بروجرز ومشروعه وسيسكو وغيرهم من وسطاء الخير الذين كانوا يرفهون عن انفسهم برحلات المتعة الى الشرق الاوسط وشمسه الدافئة على حساب مصائب امتنا .

وخشيت هذه الفئة المؤمنة ان تركع الامة امام العدو ركوعا لاترفع راسها بعده . وان توسم بميسم الذل والهوان الذي يوسم به كل ضعيف خاضع مستسلم وان تعيش بعد ذلك عيشة العبيد وتحيا حياة الصغار والهوان . بعد ان توقع عبوديتها بنفسها ، وتفتل حبل قيودها بأيديها .

من هذا المنطلق عارضوا الرحلة بكل ما تحمله من معنى ، وراوا انها لن تؤدي الى خير ، وتوقعوا لها الفشل والتعثر مهما لطفت الالفاظ في وصفها وصيغت العبارات في تحسينها . وشاء الله ان لا يخيب ظن المؤمنين ، فسرعان ما انكشفت الحقيقة لمن يك لم يبصرها والا فالشمس تبدو لكل ذي عينين .

فقد اعلن الرئيس السادات بنفسه فشل حركة السلام واعلن انه لا امل له مطلقا في التوصل الى اتفاق حول معاهدة سلام مع العدو وان الارهابي بيجن لم يعطه شيئا مقابل بادرته ، وتذكر الرئيس الان ان بيجن كان ارهابيا منذ شبابه ، وانه سبق ان قام بعدة اعمال ارهابية دموية ، بينما كان يوصف منذ ايام بأوصاف لا يليق بي ذكرها هنا .

ولكن المؤسف حقا ان هذه الخطوة لم تبعث الاسف في نفوس من قاموا بها فلا زال العناد يعصف بالرؤوس ولا زال الاصرار على الخطأ يحسن الخطأ ولازالوا يعلنون انهم غير آسفين عليها ، فلم لانأسف على ان سرنا في طريق لا يؤدي الى غاية ، وسلكنا طريقا مسدودا ، ولم نكتف بذلك ، بل اوهمنا امتنا اننا نسير في طريق الصواب ، واستقبلنا الاعداء استقبال الاصدقاء ، وفرقنا شمل امتنا ، وفتحنا الباب لكل ناعق ليكتب ما يشاء في تمجيد اعدائنا ، والقدح باخواننا ، حتى الذين التزموا موقف الاعتدال او آثروا الصمت .

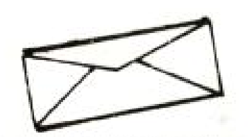
وهل مصير الامم اصبح لعبة بأيدي اللاعبين ليجروا عليه التجارب فان نجحت حصلوا على المجد ، وفازوا بالغنيمة ، وان فشلت قلنا لقد فشلنا ولسنا بآسفين على فشلنا ، او اخرجنا مظاهرة تهتف ببقاء فلان وسقوط فلان .

ثم ما معنى ان يقارن عناد اليهود بعناد السوريين ، هذا اذا كان السوريون عنيدين فهم عنيدون في حقهم واولئك يعاندون في باطل فهل استوى الحق والباطل ؟ ام اصبحنا لا نفرق بينهما ؟ ام ان مجرد الاختلاف في الراي يجعلنا نصنف الاخرين بما نشاء ؟ اخشى ان يكون ذلك لتخفيف الوقع على الاعداء وحتى لا يصدموا بالنقد بعد ان افسدناهم بتدليلنا طول فترة شهري العسل الماضيين .

الوضع الان بحاجة الى وقفة جدية ، ومصارحة صادقة ، تعلن للامة الحقيقة بأكملها ، وباننا خدعنا من قبل امريكا كما خدعنا من قبل روسيا ومن قبل بريطانيا وفرنسا ، وانه لا امل للامة في الخلاص مادامت بأوضاعها الحالية ومادامت لا تمسك زمام قيادتها بنفسها بل تقاد يوما من قبل شرقي ويوما من قبل غربي ، ويجب ان تعرف الامة بان طريق التحرير طويل وصعب ولا تخوضه الا الامم الصالحة المستقيمة على طريق الحق ، والمنقادة لشريعة الله مثل تلك الامة هي التي تستهين بالصعب ، وتبدأ الطريق من اوله ولو كان طويلا ، وتستعد للسير فيه ولو كان شائكا ولا تلقي بزمام قيادتها لغير ابنائها وللمخلصين والقادرين منهم ، فاذا بدأنا باصلاح اوضاعنا وسرنا في طريق الحق ، فرضنا احترامنا على الاخرين ، واخذنا حقنا بدون منة احد . فلنبدأ الطريق بخطوة واحدة .



قراؤنا يكتبون



« هل هذا العمل صحيح ياثانوية عبد الله السالم »

حدث هذا في احد الايـام القليلة الماضية في ثانوية عبد الله السالم ان منع ١١ طالبا من حضور الحصـة الاولى وكنت انا منهم وذلك لعـدم حضورهم الطابور لتحية العلم ولان في هذا استهانة بالعلم وقال الوكيل « يوجد احتمال لمنعكم من حضـور الدور الاول للثانوية العامة » وفي هذا اليوم ونحن ننتظر الحكم علينا علمت الادارة اننا قد اخذنا حصصا اضافية في الرياضيات فتناست موضـوع العلم وحكموا بالبراءة لنا وارسلوا لمدرسنا « لفت نظر » لانه اعطانـا حصص اضافي دون علم الادارة .. فسبحان الله ! ايجازى هذا المدرس الذي ضحى بساعات من وقته ونومه لينفع طلابه بلفت نظر بدلا من الشكر ... سبحان الله ! ولن اقـول الا ما رايك اخي القارىء في حكم الادارة هذا على المدرس ؟ هل هو الحكم الصحيح ؟!

اخوكم : طالب في ثانويه عبدالله السالم

فاعتبروا يا أولي الابصار

جاء في جريـدة « ارب نيوز » اليومية الصادرة في جدة ما نصه : يقول القاضي البرت نيكوبال « ان العقاب ينبغي ان يناسب الجريمة وينبغي لنظام العدل ان يعلم المجرمين درسا عن الحياة » وكان هذا تعليقه لانه عاقب احد الدكاترة الاخصائيين في الاسنان في قضية حادث مرور ادى الى وفاة شخصين بأن يركب اسنان الفقراء الذيـن بلغوا سن الشيخوخة بدون مقابل يوما في كل اسبوع لسنة كاملة ، كما انه عاقب نجارا اخر في مثل هـذه القضية بأن يخدم امثال هـؤلاء بالمجان .

وكان مما قاله القاضي بهـذه المناسبة « ليس هناك سبيل لاستعادة تلك النفوس ، ولكن يمكن ان نستعمل صلاحياتك وننال الخير ، بغض النظر عن هذه المأساة » .

يا للعجب ! الهـذا الحد بلغ السخف في البشر ؟ هل تنزل قيمة شخصين راحا ضحية استهتار وقلة انتباه (فالطبيب قتل الشخصين اهمالا والنجار كان تحت وطأة المخدر ايضا) الى ان تساوي العمل بالمجان يوما في الاسبوع ؟ ام لم يعد القتل جريمة في المجتمع البشري .

وضغثا على ابالة ان المجتمعات التي تتحكم فيها مثل هذه العقليات السخيفة والقوانين الواهية تسخر من القانون الالهي الذي ينـادي بالضرب بيد من حديد على كل جريمة ويدعو الى استئصالها من عـلى الارض ، فهم يسخرون من قطع يد السارق وقطع رقبة القاتل ولا يدرون ان ذلك يعني قطع يد فتن كثيرة لـم تظهر بعد وقطع رقاب جرائم كثيرة لم ترفع رؤوسها بعد .

والحق ان هذه الفضائح البشرية تدعو العقول الى الاتعاظ والاعتبار وتقول بملء فيها « فاعتبروا يا اولي الابصار » .

المرسل : وقار عظيم الندوى

مواقيت الصلاة حسب التوقيت المحلي لدولة الكويت

ايام الاسبوع	رجب ١٣٩٨	حزيران ١٩٧٨	نوروز	الواقيت بالزمن الغروبي (عربي): فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	عشاء د س
ثلاثاء	٢٩	٧	١٨١	٤٣	٤	٣٢	٣٨	١٩
اربعاء	٣٠	٨	١٨٢	٤١	٣	٣٢	٣٨	١٩
خميس	١	٩	١٨٣	٤٠ ١١	١ ١	٣١ ٦	٣٨ ٩	١٩ ١
جمعة	٢	١٠	١٨٤	٣٨	٥٩ ١٢	٣٠	٣٧	١٨
سبت	٣	١١	١٨٥	٣٧	٥٨	٢٩	٣٧	١٨
احد	٤	١٢	١٨٦	٣٦	٥٧	٢٩	٣٧	١٨
اثنين	٥	١٣	١٨٧	٣٤	٥٥	٢٨	٣٧	١٨

ايام الاسبوع	مسيحي	برج [illegible]	نجم البلدة	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي): فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	مغرب د س	عشاء د س
ثلاثاء	١٦٨	١٩	١١	١٣	٣٤	٢	٨	٣٠	٤٩
اربعاء	١٦٩	٢٠	١٢	١٢	٣٤	٢	٩	٣١	٥٠
خميس	١٧٠	٢١	١٣	١٢ ٥	٣٣ ٦	٢ ١٢	١٠ ٣	٣٢ ٥	٥١ ٦
جمعة	١٧١	٢٢	ذابح	١١	٣٢	٢	١٠	٣٣	٥١
سبت	١٧٢	٢٣	٢	١٠	٣١	٢	١١	٣٤	٥٢
احد	١٧٣	٢٤	٣	١٠	٣١	٢	١١	٣٤	٥٣
اثنين	١٧٤	٢٥	٤	٩	٣٠	٢	١٢	٣٥	٥٣